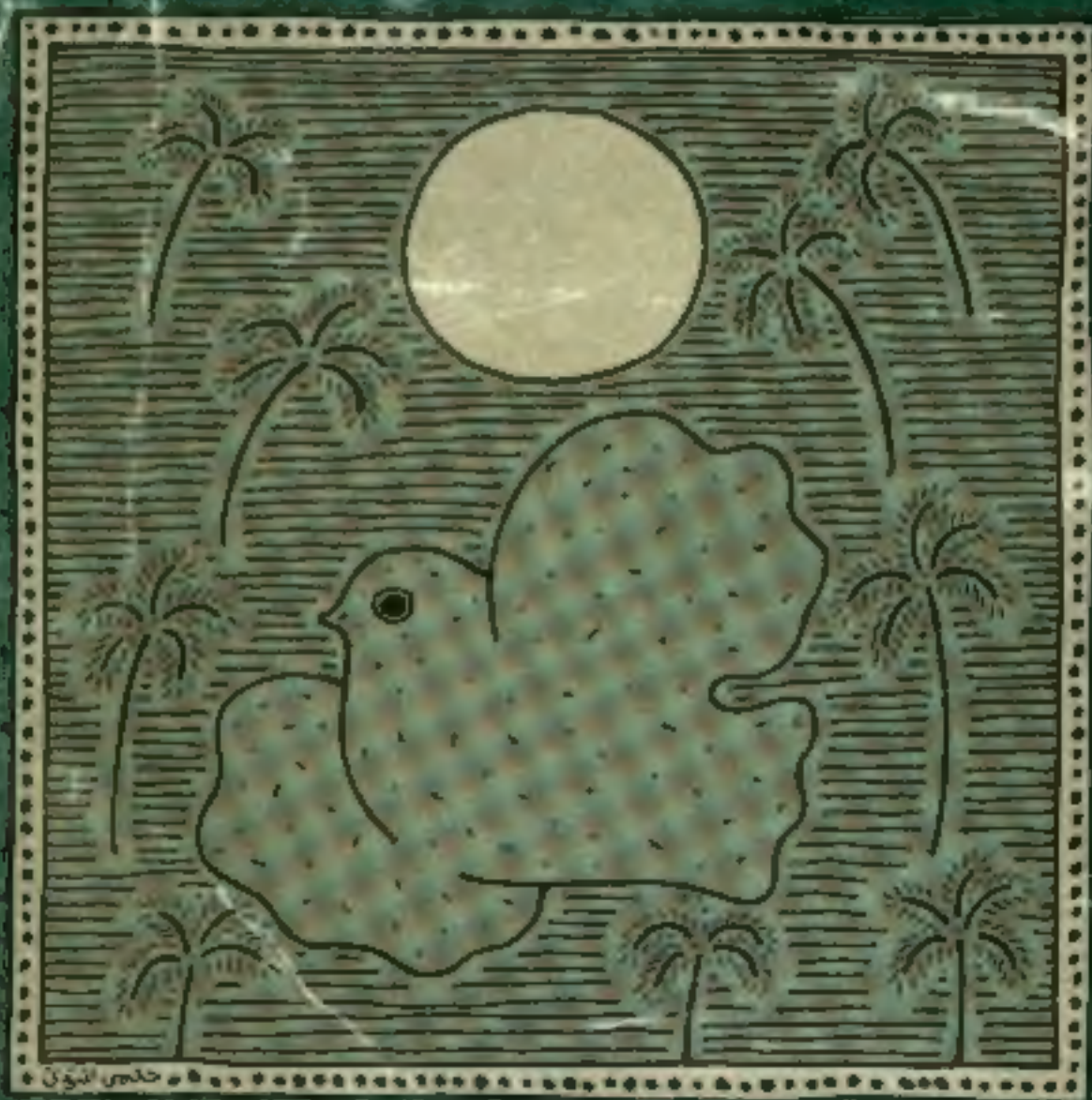


أنيس منصور

طلع البدر علينا



دار الشروق

أنيس منصور

:: سحر الليل :: ليلاس ::
www.liilas.com/vb3

طلع البدر علينا

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
الطبعة الثانية
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

الطبعة ٩٩ شارع محمد حسن - عمان
ARAB SHROUKS - عمان - فلسطين
توزيع: عمان - ٨٠٦١ - عمان - ٣١٤٤٢٩ - ٨٨٧٧٦٥ - ٧٧٢١٣٣
وليعة - عمان - عمان - عمان

دار الشروق

أَسْمَاءُ
الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ

أريد .. ولكني لا أستطيع !!

الآن فقط عذرت كل الذين انفتحت لهم « طاقة القدر »
وانتجت لهم فرصة العمر أن يطلبوا من الله شيئا . ولكن الصدمة
الباهرة أفقدتهم القدرة على النطق ، أو القدرة على أن يرغبوا في
شيء . وأغلقت أمامهم . رؤى وجوههم . ودونهم طاقة القدر .
وأظلم كل شيء . ولم يتحقق لهم شيء . لأنهم لم يطلبوا شيئا .
وعذرت الذين كسروا المليون جيبه . ثم ماتوا من شدة
الفرحة . كأنهم خسروها لا كسبوها .

إنها - إند - المفاجأة التي لا تتقوى مشاعرنا على مواجهتها . أو
الوقوف أمامها . أو الصمود الوجداني لها .

إنني أحاول أن أصف شعوري . وقد نيات للحج .
وأحرمت . وتعريت . وتجردت . وأحسست ببرودة النهار
والليل . وخطت من كل أمراض الدنيا . وأعددت لها كل ما
أخزعه الطب الحديث . وعلم النفس القديم .

وأملت من نفسي درعا من لحم ودم . ودرعا آخر من الإرادة
والإرادة حتى لا أتألم جسديا ومعنويا .

إنني كالذي يريد أن يقترقها واسعة عذبة . ولذلك ياول
أن يتراجع إلى الوراء قبل أن يطلق فوقها .

إنني أحاول أن أرجع إلى سنوات مضت عندما ذهبت إلى
القدس . ووقفت أمام حائط المسكى . أليس الذين أقاموه
والذين عبدوه . وأحست أن هذا الذي أراه يحدث على
ملايين اليهود في العالم !!

ونسيت لو أن قلوبهم طلت موجوعة متفرقة على هذا الذي
رأيت ولم يروه .

ولكن الحائط وتاريخه . ودموع المؤمنين به لم يزل قدما .
ولاساقا .

وقبل ذلك . رأيت . ومشيت في الطريق الذي سار فيه
المسيح عليه السلام . طريق الآلام . يحمل عليه وبهاوى
نحته . ورأيت المهد الذي ولد فيه المسيح . ورأيت الحبل الذي
ألق فيه موعظته الأخيرة . ورأيت الحديقة التي تناول فيها المسيح
عشاءه الأخير . وخانه أشد الناس حيا له . وباعه بثلوس
معدودة .

وأهتز قلبي حزنا على الرسول الذي حاهد من أجل كلمة الله
ورأيت معبد النور في طهران . ودخلت ورأيت سراجا منيرا
محاطا بزجاج . وقال لي الراهب

— هذا النور أبدي !!

وصحكت كيف يكون النور أبديا . وأنا أستطيع أن أحمده
بصفحة من أنبي . وأي طفل يفعل ذلك . وكيف أعيد سراجا
صنعه إنسان . ووضع حوله الزجاج . ونحته الزيت !! إن النور
الذي يحب أن يحده هو الذي وراء كل شيء . أمامنا .
وراءنا . وفي نفوسنا .

إن النور الأبدي هو الله

ورأيت معبد « زرادشت » . ورأيت معبد « بودا » .
ودكونغوشيس .

وفي مدينة « كيوتو » باليابان دعاني أحد الأصدقاء لأرى
أحدث ما أحدثت إليه العقيدة اليابانية في العبادة .

فهم في اليابان يعرفون أنهم مئات الملايين . اليوم وغدا
وليس في الإمكان أن يذهبوا جميعا إلى المعابد في وقت واحد .
في أي يوم من أيام الأسرع . ولذلك فإن كل واحد منهم أقام
معدا في ركن من أركان البيت . يتوجه إليه . ويصلي . فما دام
الله في كل مكان . في الإمكان أن يصلوا له في أي مكان . في
السيارة . في الطائرة . في ركن من أركان أي بيت .

وصالوني . ما رأيك !!

ورأيت مئات الألوف يتسرعون في طين الأنهار المقدسة .
ورأيهم يصنعون بالدم وجوههم . ويحرقون بالنار أصابعهم .
كل ذلك عملا بالحكمة القديمة . إن أسرع طريق إلى الله هو
الآلم !

ولكن . أى إله . وأى طريق . وأى ألم ١٢

ورأيت أحد الآفة . وجلست إليه . وشرمت معه .
وتحدثت وانتقلت منه عدوى الأنفلونزا . وهناك وزراء . والدلاى
لأما . على هذا الشرف الذى لم يله أحد من قبل (١١) ..

إنهم يعاشرون هذا الإله ليلا ونهارا . ولكنه لم يفضيل عليهم
(بحلقة ١) واحدة . بسعال . أو التهاب رئوى ١١ ولكنى أنا
الغريب القادم من بلاد بعيدة قد حانى بهذا الالتهاب فى أنفى ولى
حلقى . وهذا الوحزنى حنى . فشكرا لقداسه على ذلك ١١

إنهم هم الدين بشكروهم بالنبابة عى ١١

• • •

أين هذا كله مما أنا فيه ١٣

لقد ابتعدت جسديا . ونفسيا عن هذا القبر . والدويان .
والتدويب لكل ماحوى . أو على الأصح هذا التدويب لكل
أنا . وما حوى كله . إلى آخر المفردات التى يستعملها من
يذهب إلى بيت الله الحرام

• • • مثلا : الطواف . والسعى . والدعاء . والوقوف .
والإفاضة . والنفرة . والرمى . وكلها مفردات تدل على أن قوة
إنسانية تتسلخ . أو على أن قوة روحية تدفع هذا الإنسان معا
أى مع الملايين حول شيء . وإلى شيء .

إن الدين يطلب من كل مؤمن أن يطيع . وأن يكون معا .

وأن يتجه إلى الله . وكل شيء يراه . أو حوله ليس إلا رمزا إلى
معنى . وهذا المعنى قد نبه إليه الرسول من أجل أن يتحقق الخير
العام لكل الناس . وكل الناس . معناها : كل الناس من كل
لون . ومن . وأرض . وثوب . وموقع ومركز ويجب أن لا
يكون هناك لون أو ثوب . وأن لا يكون هناك شيء يميز أحدا عن
أحد . فالناس أمام الله سواء . كلهم قلوب تدق أو لا تدق . أما
أجسادهم . أما عقولهم . أما أرضهم . أما لوهم . فإن هذا
لا يهم !

إن كل هذا الذى أقوله لم يستغرق إلا دقائق . ولكن كم من
الساعات عشت لكى أرى . وكم من الأيام رأيت لكى أعيش
ساعة . أو أقل من ساعة ١٤

إن ملايين الناس قد زاحموا . وتذاهبوا أمواجا بدوس
بعضها البعض . وأحيانا يقضى بعضها على بعض . حتى أصبح
ما يشغل الناس هو : كيف يقفون ليروا . أو كيف يرون مكانا
يقفون فيه . وإذا وقفوا أن يمدوا أعينهم . أو أيديهم . لينأملوا
أو يقولوا شيئا .

إنى لا أدعى أنى أصعب الأيام كلها أتأمل فى خلق الله .
فى نفسى . أو فى غيرى . فإننى لم أكن سعيدا إلى هذه
الدرجة . ولكنى سرقت من الناس ساعات قليلة . وحاولت أن
أجعل إحساسى بها مكثفا . حاولت أن أفقد إلى أبعد وأعظم
ولا أدعى . أبصا . أنى وصلت إلى شيء . فإن الذى أستطيعه

قليل جدا . والذي أريد أن أعرفه كثير جدا . إن عمرى قصير . وعمر الإنسانية كلها قصير . وهذا العمر القصير لا يتسع لكل ما أريد . ولذلك فإن القليل الذى أعرفه قد أراحنى بعض الوقت . والكثير الذى لا أعرفه قد عذبى معظم الوقت . ولا يزال . فאלلهم أعنى على نفسى حتى أعرف أكثر . وأسريح أكثر .

إن دهشة الناس عندما يروى حائوا . صائعا . أو أكثر حيرة . أو أكثر ضياعا . لا يفوقها إلا أن حيرى أعنى مما يرون وعذابى أفدح مما يتصورون .

إن كل شيء حولى بقول :

« إن كل الناس حولى بصرحون . وبلهثون . وهم جميعا مفردات طائفة ملتاغة و كتاب مفتوح . إن عذابا لاحد له . ولكن أكثر هذا العذاب من أنفسنا . فحين يعبدون عن أنفسنا . ولو نظرنا إلى أنفسنا ما كان حالنا هكذا .

والله يقول : « وفى أنفسكم أفلا تبصرون » .

وهذه مناسبة طويلة عريضة أن نعيد النظر إلى أنفسنا لنعرف أين نحن . من أى شيء . أين الإنسان من الإنسان . أين الإنسان من الشيطان . أين الإنسان من الله .

إن زحام الناس على رجم الشيطان شيء عجيب .

إن الشيطان ليس أمامنا فقط . إنه ليس هناك . إنه فى

نفوسنا . وليست هذه الأحجار إلا رمزا . إن الذى رأيناه فى نهاية الحج يستحق أن نكرمه بعد ذلك . بشرط أن نرجم أنفسنا . فكلنا لبعض شيطان . أو كلنا هذا الشيطان ؟ !

هل قلت شيئا ؟ !

إنى أحاول أن أتعد لأرى أوضح .

إنى كالذى يخاف أن يفتح عينه على قرص الشمس . ولذلك أحاول أن أنظر إلى الظلال . وأنحس الدفء . أو أنظر إليها ببطء عيى وقد ارتسمت على الماء .

إنى أحنى أن ألحج فيها عيى . فألقدهما إلى الأبد .

والذى يعزى عن هذه المحاولة . أنى عندما اتجه إلى الله . فأنى أراه بلا عيى . وأسمعه بلا أذن . وأحج إليه فى أى وقت . وفى أى مكان .

إنى الآن أعتر ذلك الإغريق الذى حكى عليه الآلهة بأقصى وأقصى درجات العذاب . ذلك المسكين « تتالوس » الذى وضعوه فى بحيرة من الماء العذب . وسلطوا عليه الشمس . وكلما احتاج إلى الماء ارتفع الماء حتى شفتيه . وكلما أحنى رأسه ليرشف الماء . انحسر الماء . وظل الماء يعلو . ويهبط دون أن يتوقف إلى الأبد !

إن شيئا من ذلك أشعر به .

كل شيء حولي يقول .. يطلق .. يضيء .. يظهر .. وأنا
هكذا معمر بلا أطراف .. لا أستطيع أن أمد عينا .. أو يدا إلى
شيء .. حتى الكلمات لا أجدها .. إن شيئا قد وقع بيني وبين
أوبى وبين قلمي .. أو بين قلبي وبين الورق .. أو كل الأشياء ..
فأنا رأيت « طاقة القدر » ولم أستطع أن أفصح في .. وواجهت
الشمس .. ولم أمد عيني .. أو كأني حججت بقلبي .. ولكن لم أر
شيئا ..

ولكن .. عندما أعود إلى حيث أستطيع أن أرى أوضح ..
واسمع أقوى .. وألمس أقرب .. وحيث تصطف الكلمات والحروف
والنقط في خدمتي .. هناك أحسني قادرا على أن أقول ..
فعللة اني أريد وأحاول .. ولكن لا أستطيع ..

فإن مسيرة في العبارة .. والإشارة .. والإثارة .. والإثارة
حتى هذا السطر الأخير .. لم أفقد أمل في أن أحاول .. حتى
آخر نقطة في هذا السطر !

أنيس منصور

خطوة قصيرة في طريق طويل

يقول الفيلسوف الهندي « رن » الذي عاش في الصين وانتشر دينه في
اليابان : « إن ملايين من قطرات الندى ، استقرت كل واحدة عند تقاطع في
نسج لمכות على شجرة في غابة عرستها السماء وطولها السماء .. وعلى هذه
الملايين تسلطت أشعة الشمس .. نضت لها قبل أن تبدها .. وفي اللحظات
السريعة قبل أن تتلاشي القطرات التي ينعكس عليها الضياء .. ضياء الشمس
وضياء بعضها البعض يتساءل الجميع : ومن نحن ؟ ولماذا هنا ؟ وإلى متى هنا ؟
وما معنى أي شيء ؟ » هي التي تسأل .. فهل تستطيع أن تجيب .. أنا الذي
أسأل .. ولا شيء يدل على أنها تقوم التلاشي والاختفاء في نور الشمس إلا هذه
الأسئلة والأمل في العثور على شيء له معنى .. وإلا مثل هذه السطور ..

منذ الطفولة بدأت هذه الرحلة .. منذ اللحظة التي سمعت فيها ونحن أطفال
كلمات : الله والنبي والحجة والنار .. وكانت كلها غير واضحة .. ولكن بصحب
كثير من وسائل الإقناع بالكلمات والاشتراكات واللغات .. من الأب والأم
والأخوة والناس .. وانغمس في أعماقنا أن الخير حجة وأن الشر نار .. وأن النبي قال
ذلك والقرآن يؤكد كل يوم .. وأن هذه أمور لا تناقض ، وإنما نسمعها
ونحفظها ولا همس بها .. ونسكت عليها ، لأن الجميع يسكتون .. سنوات
وسنوات وهذه الحقائق قد أصبحت كاللحم والدم .. وكالعين والألف

والأذن . أضيفت إلى جسم الإنسان . أو أقيم عليها الإنسان والإنسانية .
وأول كتاب حفظته وأنا طفل هو القرآن الكريم . ولا أستطيع أن أقول إنني
فهمت منه شيئاً . ولكن موسيقى الآيات وروعها وتكرارها اليومي على لساني
أبقاها في ذاكرتي .

وجعلني موضع تقدير الجميع . . ولم أكن أعرف أنني حفظت شيئاً كبيراً إلا
يوم ذهب شيخ الكتاب يعلن بوالدي أن ولده قد أتم القرآن الكريم .

وأذكر بوضوح السهجة والسعادة على وجه الجميع . . ولا كيف بقدموني
عليهم . وكيف كنت أتصبر كل محنت ولاأني طفل صغير أميل على قراع
والدي وأنا . وكثيراً ما كنت أسمع من يقول . وهل أنت حفظت القرآن
الكريم . . إن طفلاً صغيراً قد حفظه . . إنه رب الله . وعقلك التحين .

فمن رضا الله أنني حفظت . ولأن عقله تحين والله غير راض عنه . فهو لم
يحفظ القرآن الكريم . وكما هي عادة أهل الريف في قرية بوب طريف مركز
السلالوين ذهلبه اجتمع الشيوخ والناس الصبيان والعلماء وشيوخ القبائل في
بيتنا . وكان البيت قصراً عظيماً سكن فيه وبملكه علي بابا يكن . وكان أني
مأموراً لتفائش علي يكن وعمر الدين يكن وعمت هانم يكن . وفي ساعة
مبكرة من اليوم تغيرت ملابس وتبدلت . وأحسست من يقول في : لا تلعب
اليوم . فاليوم يومك !

ولم أفهم من هذه العبارة إلا أنني لم أتعجب . . وإلا أن الخلاق جاء وقص
شعري . وإلا أن بعض الخلوي قد امتدت إلى حيولي وبضعة قروش إلى يدي .
وإلا أن النظرات تغيرت . ولم أفهم بالضبط ما هذا الذي تغير . ولا لماذا ؟
ولكن الناس جميعاً يحفظوني ويقولون شيئاً لا أدريه . إنهم يؤكدون أن اليوم

تختلف عن أي يوم آخر . ولكني خفت ولم أسأل أحداً . ونحيء القبيلات من
الصغير والكبير تعمرني . إن هذه القبيلات قد عرفتها فقط عندما كنت مريضاً
أو عندما مات أحد أقاربي . ورحلت أبكي عليه . مع أنني لا أعرفه . ولكن
رأيت أمي تبكي فبكيت . إذن ما هذا الذي سوف يحدث ؟ ما هذا الشيء
الذي تسفه النظرات والأوامر المشددة والتي تحذرنني من اللعب اليوم . وهل هو
اليوم فقط ؟ أو هو كل يوم ابتداء من اليوم ؟ لا أعرف . وطال النهار . وجاء
الليل على مهل . وأضيء البيت بالكئويات . وجاء أناس كثيرون . بعضهم
يعرفني ويغلبني ويضع القلوس في يدي . وبعضهم لا يعرفني . ولكن بسرعة
تمت الأبدى تنير إلى . والقبيلات بعد ذلك . وأنا خائف . ما الذي
ارتكبته . لأشياء واضحا في رأسي في ذلك الوقت .

وبعد أن تعلقت الأصواء جاء الليل بسرعة كأنه كان ينظر المصابيح لينسل
إلى عبي وأنا . وكان من أركان الغرفة . ويوقظني الجميع . وتتردد عبارات
تنوي في أذن : يا غفلك . الحنة لك . ادع لنا .

وتحدث الناس في أشياء كثيرة . لا أعرف ما هي وتناولوا العشاء . فقد ذهبت
بعض الأغنام . وطلع النهار . وعرفت أن هؤلاء الناس جاءوا يباركون الطفل
الذي . ركه الله . وكان همي أن أعرف هل اليوم التالي مثل أمس . أم أن كل
شيء قد انتهى . لم أحهد نفسي في فهم شيء . فقد عاد كل شيء إلى ما كان
عليه . والذي سافر الناس اختفوا . عاودت اللعب في الشارع .

وفي العام الثاني دخلت المدرسة . . وكان معروفاً لدى القليل أنني أحفظ
القرآن الكريم . ومئات من آيات الشعر . في مقلعها الشعر الذي نظمته أني في
التصوف وفي الهجاء وفي الغزل . وقصائد طويلة لشعراء آخرين . وأعتمد أنني

ما كنت أفقه منها إلا القليل .. ولكن قدرتي على حفظ الجيد من الكلام قد تأكدت .. فأنا تلميذ مختلف .. وهذا واضح .. أو هكذا كان المدرسون يقولون ..

والحقيت بأطفال معي من أديان مختلفة .. ولم أعرف معنى الأديان المختلفة .. ولا أحسست بها ونحن نلعب .. ولكن ما نسمعه حولنا وفي بيوتنا جعلني أنظر إلى هؤلاء الأطفال نظرات مختلفة .. وأحاول أن أجد فيهم شيئاً مختلفاً .. وأصبحت صداقتهم خطراً .. وأصبح التحدي هو لعنتنا نحن الصغار .. فنحن نلعب أطفالاً من أديان مختلفة وكان اللعب معهم دليلاً على أن الأطفال من كل دين هم الأطفال .. وأن لاختلاف بينهم .. ولكن لأسباب أخرى خارجة عن صفاء الطفل وبساطته .. نقيم القواصل والحدود الشائكة .. ثم أصبح هذا الخلاف واضحاً .. ففي حصة الدين يجتمع أطفال .. ويخرج أطفال .. وعند الصلاة يذهب أطفال إلى الجامع وآخرون إلى الكنيسة وقفة قبيلة إلى المهد .. ولم تفكر ونحن صغار في هذه الفوارق كثيراً .. رغم أننا نسمع كثيراً حكايات ولواذر عن أبناء الديانات الأخرى كيف أنهم وراء النعومة ثعابين .. ووراء المسكون مساكين .. وكنا نسمع ذلك ونصدقه .. ولكن لا نلحظه بين هؤلاء الصغار .. وكان يقال لنا .. إنهم صغار .. لا يعرفون .. وعندما يكبرون سوف يكشفون ذلك !

ولا أعرف إن كان هو التحدي .. أو الشعور العميق هو الذي جعلنا ونحن طلبة في المصورة الثانوية نفكر في تشكيل جمعية دينية اسمها « جمعية المفكرين الأحرار » ولا أعرف من أين ابتدأنا إلى هذا الاسم الغريب .. الذي لا علاقة له بالدين .. أو مفروض أن ينطوي على التحرر من كل فكر سابق أو دين .. ولكن يبدو أننا اخترنا هذا الاسم للدلالة على أننا نحريتنا اخترنا البحث في الدين .. وكنا

أربعة .. واحد أصبح شيوعياً عتيقاً والثاني أصبح فعلاً من رجال الدين المسيحي .. وهو الآن في ألبانيا .. وانتقلت بعمل في الإذاعة الإسرائيلية من تل أبيب .. وأنا .. ولم يكن هناك أي تدبير أو تفكير .. ولكننا مجموعة من الطلبة نسكن في شارع واحد في المصورة كان اسمه شارع كوهين .. وكنت أسكن في رقم ٩ .. حيوان .. ولم نتناقش في الدين إلا قليلاً .. وإن كنا مشغولين بالشعر والفلسفة والتاريخ .. وكانت لنا عادة لا أعرف كيف تكونت وهي أن يقرأ كل واحد منا كتاباً .. ثم نجلس على التبل في المصورة للمحصة .. ونناقش معه ذلك .. ونفترقنا ..

وفي الجامعة لا يزال الدين نوعاً من المعامرة أو المخاطرة .. أو الشيء العجيب وقد تخصصت في دراسة الفلسفة .. أو الفلسفات والأديان .. ومقارنتها .. وقرأت التوراة ولا أدعي أنني أخذتها مأخذ الجد .. ولكن أفرغني قصصها الخسنة الفاحشة .. ولم أفهم لذلك معنى ولا سألت أحداً .. واستهواني من الأناجيل إنجيل يولس الرسول .. ورغم أن كان يونس أقرب كل الحوارين إلى الفلسفة اليونانية .. وقرأته باللغة العربية .. ولم تعجني لغته .. وترجمته من الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية السهلة .. وما أزال أحتفظ بهذه الترجمة !

ولا أعرف لماذا فعلت ذلك !

وقرأت « دلالة الحائرين » لفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون طيب صلاح الدين الأيوبي .. وكان هذا الكتاب يستهويني طويلاً لأنه مكتوب باللغة العربية ولكن بحروف عبرية .. وكانت فرصة للتعمير على قراءة اللغة العبرية .. ولا أقول أنني فهمت شيئاً مما قرأت .. ولكنها كانت فرصة لإشباع الرغبة في التحدي .. نحدي ما سمعت ولم أفهم عن الأديان الأخرى .. وأثناء الديانات

الأخرى . وكان من صاندة كده لأداب في ذلك الوقت مسروق يهودى من
يوغوسلافيا اسمه بدون كروسى وكان شحطه عليه ، وكنت من المعجبين به
ومن الבלامدة اعتابى له . وكنت أحضر دروسه . ولم يعرف إلا فى نهاية الحظ
أنى بنسبته من صوب فقط . وأن بلامته قد هرب منه . وكنت صدمه حادثة به
فقد أنى حب على لأص وداسها حادثة . فقد طس أنى واحد من بلامده
المخلصين . وأست وحب من تلامده لمخلص بلعير فقط . وكان يدس دى .
فى ذلك الوقت من حشر دارانى دس منفع وإصلاح . وكان دس فى أن
أشترك معه . أنا صغير . فى إعداد قاموس يونانى - عربى عن الكلمات التى
استخدمها مترجم . إسحاق بن حبل . وحب من سحاق والمعاصرون هما عندما
قبو احضره يونانى إلى لغة عربية .

وهي دراسة الفلسفة . وأثبت أن أنواعا جديدة من العادات
المنطقية قد ركت لمعى . وأن ذبا جديدة بأول حديد ومسابك حديد قد
ظهرت . ومن محبهم ظهرت في نفس الأماكن التي عدت لا
فيها . الأساس هم معنى آخر . العلاقات لها دلالة أخرى . الله والعالم والناس
ونقيم لأخلاقية ونقيم الحرية والعنى وحدة وكون واددة وروح . أعضاء
والأعداء ولأسياء والقدسوس والحوا . الله والمصالح والتعاون والمراويز
وهي كلمة جديدة أصبحت سرف في استخدامها بلا خوف الإلحد

وشجعهم على استخدامها أنما كـ يتردد على بيت الأماند البقاد في مصر
 الجديدة كـ هو لاسي شيء وفي إحدى المرات جاء لأسرة فقيرة يكرم عن
 الله والسماء والأرض . ونقود كـف نحمي الله في عصر يمتد به هؤلاء
 البنحـ ويشير إلى عدد من الحكام والوزراء وأساقفة الكنيسة

وعندما خرج الأستاذ حفاف من هذه العذبة كما تشعر أن السماء لابد أن
تصر على الأحرار وأن ست العبد يجب أن يهدء فوراً فقد قال العفد
شيئاً دهاً

وأذكر أني أحسنت أني فعلت السمع والبصر عندما من الأمتد بفقد
موتى إحدى حلال عصف ٤ عطف اليد لأوبه قد يكون محسب نو
أحمل من هنا ٢١

وقد صرنا الأستاذ المحدث على رءوس . بل به فتح رؤوس وأسطح منها
الطوف . ثم أعادها إلى مكانها . أو إلى مكان آخر من أجسامها . دون أن
يـ بكن العقاد إلا مفكراً عظيماً . ومؤمناً عظيمًا . ورلدًا عظيمًا . فقد
أصابه كثير . وشجعنا ، ودعانا . وملاً عقولنا بالمفكر . وملاً فكرنا بالاعتراض .
وحتى المتكبرين في ذلك . وكما رأيت شعوري عند ما ذهب إلى مصر لعقاد
(١٣) سنة الأولى في مصر الجديدة ، لقد كان حينئذ يوم خمسة من كل
اسبوع . وكانت تصاح بالحكومة بفتح لأعلام تأسس هذه الأحياء . وكان
يقوم الأسبوع . من ذهب في عقد حب في رفيع للأعلام بحبيبه .

وفي هذا ما يجب أن نصده ظهرت شخصية فردية من وراءه ونكس شخصية
شخصه بلائمه ولا حدود ولا إيساره نصده شخصية أدب أن يكون بهد
دون أن تهدي أحدا . عالية دون أن تهرب منها أحد . شخصية أراد أن تكون
هناك فوق ولا يهمني كثيراً أن يكون أحد مثله أو قريباً منها (إن هذه، شخصية
شبهه ، ثم الذي حدث عنه الجيسوف سقط فقد كان أسطوره تصور الله
على أنه حائس هناك فوق . وقد أدار ظهره ليكون . وهو يدير الكون نظره .
احتقاراً منه لشأن الكون والكائنات . ولأن الذي ينظر إلى شيء . معناه أنه

يتمه . ويحتاج إليه ، والله لا يهمل ولا يشبهه ، لا يحتاج إلى أحد ، فإلن يحتاج إلى شيء . هو اساقص ، والله كمال . إذن لا حاجة به إلى شيء أو إلى أحد .
ولذلك فأرسلوه قد صور الله عبداً معلماً أذاً يكون هاهنا . وفرك كل شيء .
تحرى في بقواعد أبي وضعها له

هذه الشخصية التي تشبه آلهة أرسطو هي د . عبد الرحمن بدوي

فقد كان يدرس لنا الفلسفة اليونانية . والفلسفة الإسلامية والفلسفة المسيحية والفلسفة اليهودية . لقد كان يقرأ ، يصف . يقرأ ويتركنا نلهث وراءه . فهو جد الملاح . سارع الحركة به ظهرت حاصفه لا ماله . وإذا حاول أن يكون رقيقاً كان حاداً . ولكنه كان ساحراً . وكان ينادي بملته قومه . انه أكثر من عت مسوت . وصرنا صحرانا . ومضى حضرات سريعه أنه . وإذا دخل الصفة . يظن أن أحد . لقد حاد ، عمت بالعلم . وعينا أن نسمع . أن نكتب . وهو يحتاج إلى علماء بدوي . نحن . ويصفه علماء بدوي . نحن . وكان به . ولا يعرف كيف يمكن أن يكون الإنسان مثل هذا . انه ما . وقد حاد به . ان عده . ان حفر حضارة . وأن حبه . ونكرهه . و يمكن هذا اعتدال في الخلافة به . ففريق يحبه جدا . وفريق يكرهه جدا .

وأعتقد أنني كنت من الذين يمحور به . لأن حبه صعب . فالجانب ينهضي . يكون هناك تعهد . ومودة . وهزأ أكثر ونصحية واعتقاد عليه . ولكن لأشياء من ذلك يمكن . فهو بعيد وحريص على ذلك . ونحن لا نستطيع أن نصف في الإعجاب به . اخوان معه . وبذلك ظل هو هذا . وطلب من بعضه ورده .

ولا أعرف بالوسط ما الذي كان يشبه له د . عبد الرحمن بدوي في ذلك

الوقت . وكل ما يمكن أن يقال عنه أنه « موسوعة » فلسفة . وذاكرة غير طبيعية . وعلية خارقة على التحصيل . ويستمتع بكرة الكثيرين . وفي مقدمتهم الأستاذ العبد . وكان ذلك صدمة في . فلم أكن قد تعودت أن يرغمني حدثي اندهاب . وكان العبد . من مد . باب . بعد . الرحمن بدوي من المدييات أيضا . ولم أعرف كيف أوفق بين الإثنين . ولكن العقاد كان أقرب . فأنا أحسن إليه . وأتحدث معه . وأداعه . وهو يروي لنا اسكت ونحشنا عن السياسة . ويسأل عنا . إنها أوبة لا طيرها . ولكن عبد الرحمن بدوي لا هو ب . ولا يصح . ولا هو ج . ولا هو صديق . ولا عرف كيف يمكن أن يكون هناك لقاء معه . ولكنه سحبه سحق الإعجاب والبهنة

وأصبح عبد الرحمن بدوي مثل كل لأطروا الذين يقرأ عنهم ولا حدهم في حياتنا . . إذن هو شخصية أسطورية . يبدو أنه كذلك . لأن حياً لم يره عسى في الشارع أو جلس في مطعم . وكنا حده في مكاتب داي . وسرع ما سرع . الصورة هذا وحده في الشارع وفي المطعم . ووحده يصحك ووحده من أصحبه من حرج معه . ويشبه . أن يفعل الأستاذ . ووحده حريص على مال . إذن قد سمعت عليه معلومات كثيرة تشجع عنه . وهو كفاف . د . رأينا . إنه إذن واحد ككل الناس . وطلوته الأسطورية من صبح أو عشا . . على إنا حسد . في أستاذ آخر على أعشاب كنه الآداب . وكان يقرأ لنا امر سائل التي ترجمها الشاعر لأبي . ولكنه . ولم يكن هذا الأستاذ يعرف . ولكنه حل بسيط استراح إلينا . إنه د . عبد الهادي أبو يند . أستاذ نفسه للإسلامية في ذلك الوقت . . كيف فعل ذلك . وكيف لا يفعل غيره ذلك .

وأصبح من الأسماء المحسى على أُنسنا في ذلك الوقت . شبه وشبه

والسحرة والسحر والسحر والسحر...
إلى نقد وحلها أيضا عارفين في الفكر الأثافي

وأنت على كل صاهر الذي اللغة والأدب والعلمية...
العلمية منبرين بعضهم على بعض...
وهذا شردو لعمري والحقبة...
والآخرين ماديون وأخرون مذهب شعبي

ولا أصر أن كل هذه المفردات كانت واضحة في سبي في ذلك الوقت
من لا أعرف أين رأسي من فني... وأين قلبي من عقل عبد الرحمن بدوي في
ذلك الوقت... لقد اشعلت دموعنا وامتلأت وارتدحت وعين بؤسها راغبت
عاديين من حكمة وري نيت

وسيرة الفيل في فلسفة وجودية وهذا صلي...
والنماذج وعدد هبة فلسفة غير الخس وبعد المصالح والمخالفات...
استكبر بعبث قد يحرك في معنى...
بمنه كل دم... لا يعرف...
الجميع ومن صبح احب

وكان لابد أن يذهب لإيمان على أخرى وراء كل هذا الذي نقرأ وسمع
ونلاحظ...
حتى فلسفية...
أي أرض...
واحد دور حوله...
بهي ألف حوله...
الأدبية أو العربية...
مصريا

هريا... أو مستشرقاً أو مستغرباً...
مطروفا من نعتي وأصلي وتاريخي

وفي الفلسفة الوجودية وجدت أبي أقول...
حسن...
مستغلي...
وحدوي وعدي

أو الفلسفة الوجودية...
أدب...
كف...
واحد...
واقف أمام حرائر البنت المركزية...
أحدث عن تراثهم...
والعلاسي...
بدي أريده أن يكون في قاحل

وحامت مع الدكتور عبد الرحمن بدوي...
الكلمة...
دخول...
فلا خوف...
البحاة في أعماقها...
على...
وعدم

فقد عرفت في إحدى المرات وسألت العدد - لعلك تلاحظ أنني لم أقبل
 لأسند العقد - وبعثته في كتاب صدر له - ولم يكن العرص من السؤال أن
 أقول شيئاً إلا أنني قرأت كتاب - مدر - في غرب وشرق - يا حبذا ومنه
 كان هذا الرأي فهو وجهة نظر ص - شعري كنه متد كبير ومن يمكن
 ألا أحسن السؤال - ومن الممكن ألا أحسن الفهم .. ولا يمكن أن أكون
 مستحقاً بالعقد أو أحاول أن أحرقه - لأشياء من بيت

وثار العقد - لدرجة أنني لم أعرف ما الذي قاله .. وارتفع الدم في سبي
 صويلا - وبعد وف قصير وحيد عقد يحدث في شيء آخر وصحت
 ونهب الخلة - ففهمت من ملائمة عقد العقد - يمكن على حي
 ولدت بلا سب وصح - وعرف في ذلك سوف أنه هو أحد من يمكن إلا
 يكون على حق وإن يثر - سب وغير سب - ولكن - مع ذلك - لم يرد أنه
 من حيوية - ولم أمتنع عن الزرد على بيت العقد !

وأذكر بي ما قُت في إحدى محضرات - يمكن عدد - حسن بدوي
 ولا عرف ما بدوي - ولكن لا يمكن أن يكون شيئاً مشعراً - وذهني
 ذلك .. ومن عصبة الطلبة وصديق المدرسين عبد الرحمن بلوي - ففهمت
 قدرتنا على الانفصال عنه .. رغم التأثير العميق به

وم يمحبي كتابه عن «الوجودية» وأصلرت - كتاب - عن «الحياة» وكان
 سهل كتاب وقرأ كتاب صدر عن الوجودية باللغة العربية - وورعت منه أكثر
 من مائة ألف نسخة في سنة ١٩٥٣

ومد كنه عبد الرحمن بدوي عن الوجودية لأفهمه إلا أن الناس درسوا
 لفهمه - أما الناس العاديين فيستحيل أن يفهموه - واعتقد أنني أستطيع مالا

يستطيع وكنت .. إني أدرك أختلف عنه كلياً - ولا يمكن أن أكون مدرسا
 لنفسه مع أنني كنت بدوي - فلسفة ابوس - والحدث - فلسفة الوجودية في
 كنه الآداب مع سنوات - ولكن هزت الأكون مدرسا - فأنا لا أحب ولا
 أستطيع فهي مقالة خاصة - وأد أريد أن أكون أكثر انطلاقاً فقد تعددت
 نمود على غنى ونسب - وندي وسدي - فمود الصغولة وادس - ونسب
 قود الحب والإعجاب والإيمان بالطولات بفكرية - إن - أن - نغ - من
 الأوثان الإنسانية .. دور - أن - حطتها .. فلا يستطيع - ولست سب ولا صاحب
 دور جديد .. ولا قادراً على صنع تخاليل أخرى - لي ولغيري

ويكن هناك صوت فلسفة - ونوت صوت الخفاج من أجل - أن -
 عني - أن - وتنا - واشعلت عن كل شيء إلا انقراءه - وكان والذي
 بقو - أحكمه - بدوي - ميوهان لايشعاب - طاب علم وطاب مال ! وكنت أنا
 صاحب علم - وه - أعرف - لا سأحر - حد - أن - الاسم - حب - أن - يطلب - ادس -
 لمصنع - أن - حد - اعلم في الكتب أو في الأسف - بدوي - بلار - ومن - ادس - لأفرا
 هنا الكتاب المتروح الذي اسمه - العالم .. والذي صممه لإسناد بدوي ورحبه
 وعرفه ودمه ودمعه - ودمه أكثر - صناً نحريه من المغر والخوف والمرص
 والجهل والصم

واتعدت كثيراً حينما عن عيون الناس لأحد عني - وأعصت عيني عن
 كثير من الذين أحبهم - لحي أجد شيك أو أحداً أحبه .. وعرضت حسي بكل
 شمس - أعطيت أدنى لكل صوت - وعنت أحماني بكل صبره - وأعطي
 عني - بلدتها - بلدتها - أرضيتها - بعثتها - نثرتها - لكي أجمعها وأمسكها
 بأحسن عيني من حديد

ولكني لم أجد إلا ما فرغني ، وإلا ما ينجلي . فمحتج عن الحرية حرلي من
 حرية نفسها .. فوجدت نفسي عمداً حيناً مقبلاً بكل هذه الكلمات التي
 وجدت في الوجودية .. حتى أصبحت الوجودية هي لغتي . ولا أعرف
 غيرها . وبدى ليس وجودياً ، فلا وجود له . فالتأنيب بوعان وجوديون ، ولا
 وجود لهم . ولكن كيف ؟ من كل من جئت معي في ربي لا أرى
 ولا معنى له . ولا وجود له . إذن أين هي الحرية . هل الحرية . كذا .
 حراً ، ولا حرية هي . إذن ليست حرية هذه . حرية في ذلك . إننا نحن
 معك أو نحن معك . إذن لهذه الوجودية أي معنى . حرية هي في أول
 لقاء

ثم هناك أكثر من فلسفة وجودية

وجودية يرى أن الله ضروري ، وأن الأديان أساليب حياة . من
 ولابد لكل إنسان من أسلوب في الحياة . والذي أسلوب حياة الشعوب . لأنه
 أسلوب حياة الأفراد . وهذه الوجودية ترى أن مشاكل الإنسان العادية معقدة
 أصعب . وأنه لا يستطيع أن يحلها . فكيف يحلها . من كل كرامة
 مثل الله والكون والموت والقيمة وبحث والخشوع والشوق . الوجودية
 العادل هو الذي يعرف أن عقله قاصر ، وأن الله فوق العقل . وأن العمل الذي
 لا يعرف كيف يحلها . لا يعرف أن يحلها . لا يعرف أن يحلها . لا يعرف
 الشمس دهاناً وإرباباً على أصابعه . وأن العقل الذي لا يعرف ماذا وراء
 الشمس أو الشمس . أو لا يستطيع أن نفس السماء شيئاً شراً . لا يعرف من
 هو الله وما هي حدود قدرته . إذن يجب أن تشمل الوجودية نحية الله من
 فقد الحياة . أما ما بعد هذه فهو شيء بعد العقل . ونحن لا نملك إلا العقل
 فقط

والتي أقوله اليوم في حضور . قد دم سنوات طويلة في . حتى
 وفسته بعضه على بعضه . وأسقطه على كتي ، وكسره على بدني ، وأحياه على
 الورق ، وأصنائه على مشاغل الحياة والسعي وراء الأمانى تسحب من خطت
 الأفراد نفسي . ولفتي على الآخرين معهم ويسهم . وصلت سوب
 ورجت أحوال نفسي سعير من صوت شقاء وإعذاب والحرمات
 وعطفت من نفسي بعداً عن الناس وعن الأرض وعن الأهل وعن مصر
 وبروب . وابتعدت نفسي على كل شيء هناك . وأصبحت في عادات جديدة في
 الحيد . في الفكر . ومن بين هذه العادات الجديدة أن أتابع كل ما تحطه أفلام
 الناس في سطر لا بد من سطر . ولدي بيت الأساطير ، الحيد
 معه . والسير على هناك . فما من مفكر كبير صهر في ربع القرن الماضي ولا
 يعرف عنه شيء . لا حيد به لسان أو لغة في مكسي . وقد من
 عادت أن أحفظ صورهم . وبعد ذلك توقفت عن هذه بعدة نصيبه
 فقد أغنى كتبهم ودوائر المعارف من ذلك

أذكر أنني ذهبت إلى «الدير النوميكي في العيسية» وكنت أدرس
 الفلسفة المسيحية هناك . وفي يوم وجدت صورة رجل أعجبت به جداً
 وأبداها . ولا أعرف كيف أحصل عليها . ولا أستطيع أن أشتري كتاب
 الذي وجدت فيه . وصلت من الصديق الأب قوني . أفني هذه الصورة
 وكانت ضحكة الساحرة مفعمة في . إذ كان يضحك . كيف أبعدها من هذا
 الكتاب أو كيف أعطيت هذا الكتاب حتى لا أبعدها

ومرت أن أدع الكتاب مملوفاً . لأنظر إليها من حين إلى حين . بعد
 ذلك أصريت أن أبحث الأب تلامي . في سائر وفقرات . ومع ذلك

ووجدت أن أفكاره أروع من صورته .. فهو عالم ورجل دس وفيلسوف وهو
فلسفة معصيته .. نفسيه بعضه !

وتواتر الكتب التي تصور هني وعري وحيف .. واحتلت الآراء حول
هذا الذي بدأ عيسى ومخلصه على اوراق .. ولم تكن كتب ذلك إلا عبيد
في دحي .. إلا .. كتب في عمالي ترمي ، حمله على اوراق ولكن هذا العذاب
هو من شأن .. هاتيك تعذب ويكوى وينلوى وتأوه .. ولكن هذا واحد
حاس غيبه أن نقول ما يرجح اندس وسنده في حديه .. يهديه في وهو
فصل .. فادنى بقده طعام .. لاهرض عنهم أدب .. مطمح .. ولا ..
بالفرن يهيم .. فيصبيه شرر من .. فليس هذا من شأنهم .. به برحوب
أن يأكلوا

ولكن يكاتب يريد أحيانا أن يعرض على الناس صوراً من عذابه وهو
برغمه في التحصن من العذاب بهبه بصوب منه .. ولعله شعر في حظه
ب حده .. فصار على .. نفس به بحر غيره عن فعه .. وذللت حده كثير من
المدغم بقده الطعام وتظهروه أمام الناس .. ويرى .. زاد مدغم به .. مساهبه
نصم وانطرح عليه .. أن المودة يهيم .. وبين الصاعى عمقه .. فلا مدسه
هاتك .. لهم أسره واحده .. وحده .. تعرف الكتب في كثير من لأحد أن
يؤكدته للقارئ لعله يسريح .. القارئ يسريح وانكاتب نصا !

وقد فعلت ذلك كثير .. ولا أطع نفسي صرحت .. فقد كان كل .. مره هو
نوع جديد من .. يوجد .. يحلل الناس كثر .. لها .. وحمل نسبه كثر .. يكون
وألهمها موسيقيا .. كانت .. هو .. تحميم الشقاء عيسى والعري .. حتى أصبح هذا

التحليل أو التعذيب .. أي جفلة عذبا .. أسلوباً في الحدة .. وصره هذا
الأسلوب .. وكان لابد أن أهرب منه

وتواتر كتب أخرى تصور هون من عذابي .. هون من حالي .. ولكن ..
أحد لتعني محناً عذبا أو عاطفيا

و .. ت .. و .. ف حديده في الردد على .. يعاند من كل دبر

وذاب الشمع الذي وضعت في أذني ؟!

أصيب عيسوف لألم بيشه بالحزن في آخر أيامه . وفي فترات الوعي
عاد الألمان هدف نفسه رائحة حبل الأحذية الذي عرفه منذ
صغره حتى يومئذ . وأنت حبه صبا على وجه من أحسن عهد حصاره .
ولمراعات والأنفعالات في عفته وصلبره حتى أصبح بكل شيء

ونظماً نور عفته وبور عيبه

يقول بيشه : ما الذي جرى ؟ إني مثل عوبيس بصل الإيادة . وقد
بصحوه . يقع الشمع في دمه حتى لا يذوب من بعد . السحرات
بفر من صفيته وبروح صفحة هن . وقد حرص عوبيس على أن يرميه بفضه إلى
شراخ صفيته وأن يقترب من السحرات . ولكن حدث شيء غريب . فبدلاً
من أن تتعنى السحرات ، فإنهم يترمون الصفات . وعرض الوجه الجميل
والشعر الحريري ، والأحشاء الباقية . ولم يطق بكلمة . ولم يطق كلمة
أعضاء الجسم . لما حدث عوبيس . إبه اندفع بسميته وتغصم على الصحو
التي حسنت عليها القاذرات السحرات . ولم يبقه الشمع الذي ملأ به أذنيه
ولا حزن انتي التفت حول جسمه وبدبه . لقد دخلت السحرات من عنه
دون كلمة واحدة

ولا أقول إني هذا العوبيس الذي ملأ به أذنيه بالشمع ورصد بفضه بحد
حتى لا يمه شيء . كما رأي . ولكن هذا الشمع كان طليقاً في حالي . فإني أريد
أن أعرف فقط ولم يكن عندي استمداد لأن أصدق . أو لأن أهر وأستفد
واكتفاً أو ساحلاً . فقد كان أي رجلاً مؤمداً . ولا أعرف لماذا لم يكن حرص
على أن يدهني في طريقه . فقد كان حتى به يحمي فعل كل ما يدر به .
وتعمت منه شيئاً واحداً مع الأسف الشديد . ومع كل لأسف . أن أصبح في
الساعة الخامسة من صباح أي يوم . كان يصحو بصلابة وبلاوة لم . وسار
النشأ بالبحار وكنت أحب والدي . وأحب صوته وهو يربل بفران . أحب
البحار في النشأ

وكنت أعلي و . ولا أعرف . فقد ما من كنت أسبكه . أن
أصحو معه وأحابه . وأدم سرعة وينتني إلى السرير . هل هي حاجة إلى مزيد
من العطف ؟ هل سب ذلك له والذي كان له كما يحب . يمكن في بده وهو
يعمل في حد آخر . هل هو شعور . لألم . إلى حواد . بعد ذلك بعام لألم .
هو الذي جعل طليقي حائمه . وما أكن . إحدى لحاف . ولكن في بعد
فجر سكت . وكنت بعض . و . بعض . حده . وأخر . من أي شيء . كما
خلف . لا أعرف في ذلك الوقت بوضوح . ولكن كما حرصت على إقفول
الباب والنشأ . وكما تنوحي بالأسف في الإيقاق . حتى حد عيوب في آخر
شه . . . من ما أنا كل ذلك ؟ لم أعرف . ولكن كما حرصت على إقفول
بعض . وكما هذا الحرف الدائم هو الذي جعلني أكنه إلى شيء ما يخصني أما
وهذا الأمر لم أحده إلا في القراءة ورلا في المدكرة وإلا في معرفة الكثير
وكنت تميلاً معوها من الصاهر . حائمه من الداخل . هذا الإشعار الدائم
بالجهول . واشتهول كنه محيف . هو الذي جعلني أتسلح دائماً بشيء وليس من

الصدورى ثم أحب ما أسبح به ولكنى كنت كالذي يحاف من الرد -
ولا أر - فصنع كل ما يصادف من ملابس وأحذية فلم أنس أبداً بسمه
هذه الملابس أو أحذية أو غيرها - إننى حفظ أسد الباب في وجه الريح
وإحدى كنت فنه في الرد ، كنت أفعله أنا في القراءة والترعة في المعرفة
بدأت أحصى في الكتاب وأسبح بغيره - حفظ بغيره سلاح ولكن لم تكن
شفة ولا بد

وكنيت أسبح - ولا فهم - أنا من الأشراف فعلى لأمى صاحب صريح
يرد بل في أسرتها أكثر من صريح وأكثر من ولى وأكثر من رجل صالح
فهي من أسرى - في مذهب ودماء ولى لأعداء يديهم كانا - من أسرى
إلى - على أنا من أسرى عن الناس فحق أشراف ، وكان أحمادى لأنى من
الأشراف أيضاً - ومن الأشراف - وهم محذرون من الإمام شمس الدين الشافعى
في مدينة شربين ، ولم تكن أفهم معنى لشيء من ذلك

ولا أنسى يوم أحسن وبنى بل مسجد في أى حصن من محاطة السجود
وكان إمام مسجد اسمه الشيخ روحه وقسمي وأبى مع كثير من الأعداء -
يقول - ولدى صلاح - وكان هذا هو اسمي في ذلك الوقت ولكن أبى بعد
ذلك فصبأ - يكون في اسم - ومن صلاح هذا قد حفظ القرآن الكريم
والعقيدة السوية وبردة لموصيى وعزأ كتب أدب الدنيا ومن والميرة السوية
لأن هشام ودلائل الخيرات

وكان - شيخ روحه - هذا من دلائل الخيرات -
وأعجبني هذا الرد وحفظته على أنه أول مديح بليغ - ولا أعرف بعد ذلك
لماذا كان يحضر الناس القليل يهتدون من أن أؤمهم في الصلاة وأنا صغير

ولكن عرفت فيه بعد أنى فصل بينه لى أحفظ القرآن الكريم
وكان - من دلائل الخيرات - هذا من دلائل الخيرات - ولا أعرف فيه
ما حصلت عنه - وإننى حفظ دأه قوية - أو قد تحب ما دعه وسمع عنه
أحفظ دأه الكلام - من - وأحدث بوجه شعر - وحفظ - عه واستدته
صعدته أنه

وعند ما فرغ من حفظ الكتاب وحفظت في حق المسجد السيد بديون
ووقفت في الصلاة وأدعو الله أن يشق وابتلى ووالد - من أخرج في سبب
السيد ما كان لأبيه - وعنه - فرحت من مدعى - كشتت أن توحى في
محطة مكث حديد طلع - ثم بكر هذا هو صريح أسد البديون - وروى
ما حدث - وصحت - وكان حرقه على - يروى هذه المكنة لكل - من
وكان - من يصبون حصى منى - ولكنك توحى في - والله في كل
مكان

وكان أمانة كنت في جمعية الإحسان اسمي - وكنيت أيضاً بديونة
وأثقت قصيدة أمام الشيخ حسن - وكان رجلاً طويلاً بصيراً وصفيق
لقصاص عن أحماد سوية - وطالب منى - ذهب لفته في الذكر بعد في
العلمية حادثة - ذهب - استطاع - الله - ولكنه يصحى بأن أننى بوحدة
من الإحسان - صبأ - من - فصدق - كنت سعيداً عندما صرت بالأح
وكانت حريصة الإخوان المسلمين - تصبغ في خوربان ديمت - وصلت حتى
صباح - وعصر الأصدقاء - فاقص أمام باب العريضة حتى صدرت - وقلت
في الصحيفة فلم أجد القصيدة - وكانت صدمه وحية أمل كبرى - مع أن
الأح - قد وعدنى - فكيف تخلف وعده ولا بعد أمر الشيخ حسن لى

وبعد أسابيع قليلة وجدت سمي على باب مقر جمعية الإخوان المسلم
بمدينة من المصولين والذي يرجي ألا يترددوا على الجمعية إطلاقاً وكانت
محادثة مفرقة وعرفت السب بعد هو أنها لا تؤدي الصلاة في أوقاتها
ثم إما يستغل مكة الجمعية للمناكرة وسبيلك الكهراء ولا بدع
الاشتركات .

واصل في أحد الإخوان المسلمين وسمى إلى مصعب في شك .
وقد لقد حدثه عن كثر

ولم تسأله وما انتهى فإله عني . وذهبت إلى بيت الموطئ الآخر وكان
يسكن في شارع محمد عني . وهو يهودي . وروح الماسونية في مصر . وحدث
سب . وكان عني . وكان في هذا الموطئ من كثر .
بيت لا يروحه ولا أولاده . وأعطان بعض الكتب العربية . وطلب مني أن
أكتب فيها . وقتت ولم أفهم . ولكن الذي سمعته في ذلك الوقت أنني
وحدثت لأول مرة في حياتي . فأكهة حرفة . فأكهة مصورة من المحر
وملونة . شيء عجيب . وهذا الشيء العجيب هو الذي ظلت أحكيه خاص
ومن العرب أن كل الذين حدثتهم عن هذه المأكهة .
من قبل . أو موجود في يومهم . وهذا هو .
أعدت حديث عن هذه المعجزة .

ولا أدعي أن هذا الشيع الذي وصفت في أدنى . أو الذي كان في أدنى
قد بقى في مكانه ولكنه تحرك قليلاً . وبعد إلى أدنى بعض ما سمعت وما رأ
وما أيت . ولكن ما يزال شيع .
وعندما عدنا إلى المصورة كتب مبراً يوم محمد . الحبية . صوت

سب . وكان عني . وكان في هذا الموطئ من كثر .
بيت لا يروحه ولا أولاده . وأعطان بعض الكتب العربية . وطلب مني أن
أكتب فيها . وقتت ولم أفهم . ولكن الذي سمعته في ذلك الوقت أنني
وحدثت لأول مرة في حياتي . فأكهة حرفة . فأكهة مصورة من المحر
وملونة . شيء عجيب . وهذا الشيء العجيب هو الذي ظلت أحكيه خاص
ومن العرب أن كل الذين حدثتهم عن هذه المأكهة .
من قبل . أو موجود في يومهم . وهذا هو .
أعدت حديث عن هذه المعجزة .

ومن أن أوصفه بذهنتي قال . فقال الملة وأنت مرة عني .
ولم تنم في أن أراه جالسا على أحد وأسطح بفسحت .
مصعب عني . وفي هذه السب المصعب أن أصبح الحبيب .
الأخرى . وأفهمها كيف يكون هذا الرجل المجرى والمجرى في مصر .

ومن أن أوصفه بذهنتي قال . فقال الملة وأنت مرة عني .
ولم تنم في أن أراه جالسا على أحد وأسطح بفسحت .
مصعب عني . وفي هذه السب المصعب أن أصبح الحبيب .
الأخرى . وأفهمها كيف يكون هذا الرجل المجرى والمجرى في مصر .

ومن أن أوصفه بذهنتي قال . فقال الملة وأنت مرة عني .
ولم تنم في أن أراه جالسا على أحد وأسطح بفسحت .
مصعب عني . وفي هذه السب المصعب أن أصبح الحبيب .
الأخرى . وأفهمها كيف يكون هذا الرجل المجرى والمجرى في مصر .

- ١٠ - أنت على صفة محبة حببت صدقك

- لا -

- إني قد حببتك في هذا

فقال الشاب : يا فتى فقط لكي أحصل على هذه الهدية

❦

وفي مصر قد تم بيع يوحنا في مكان واحد ٢٩٠ سحابة ٢٠٠ كسبه ومعد
وحد يهودي اسمه «معد ابن حرر» ومن أهم كنائس مصر كنيسة «سرج»
وكنيسة «تقديس مرقس» وأهم ما في هذه الكنيسة «المقارة» التي حتى
فيها سيد المسيح مع أمه ويوسف «سج» وفي هذه المقارة ومعهم «سج»
وهذه المقارة كانت رومانية

والعجيب أن لأسرة المقدسة عندما هربت من الرومان الذين هزموا كل
كل جعل ذكر قد هربت إلى مقبرة رومانية - رومانية بعد الاحتلال - فلا أحد
تصور أن أحد من الرومان سيبحثون في مقبرة رومانية - رومانية -
يفسرون ذلك بأن لأسرة المقدسة وهي يهودية قد جاءت حتى في مقبرة رومانية
المسيحية حتى لا يصاد كثير من أعمال اليهودية - مع ذلك حببته وهي به
استقطب مع الأسف - كنيسة ومعد - كانت هذه المقبرة - رومانية -
الأصوات من الأحبار عديم مرون مقبرة مصرية - كيف تعجب ذلك
أقدس أقدس مسحة

بل إن وحناءه قد في هذا مهرب المسيح إلى أسبانيا أو إيطاليا
فصل برئت كيف يحصل العالم كله بهذه المقبرة

١ - كم عظم صمود يوحنا مريم - ذهب إلى أحد مطاعم لؤس أنجيلوس

وعرف - حبب اعظم يوحنا مودع هذه المقبرة - وربما وقابل عدد من الرهبان
والأهت ريمون ملاس يهود في «سج» وكانت المقبرة مكتبة هوية
والصوت - ويبحث من كل جوانبها صوت رائع يردد الموعظة الأخيرة للمسيح
ولما عرفوا أنها من مصر - اهتبت مني واحد وبكل هذه سألني هل هذه المقبرة
تشتهر المقبرة الموجودة في القاهرة

ولم أقل بل هذا أروع وأجمل وإنما قلت تخالفاً وبمحتى يدعي
ولم أقل - ولا يفتصها إلا شيء من ماء الخيشان ليحفظه مسحة واحدة من
المعد التي تركها في القاهرة

وكذلك سجدت عند «سج» - أحد هتت المقبرة على هذا اليوم - ومن
لحظه حتى «سج» - هذا سجدت «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -
في دفع هذا إلى «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -

«سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -
حسبي بقلبه من الريت حتى لا يمسس أحد جدي - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -
لم أتوقف عن التحمل من قسامة إلى قسامة

«سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -
القديمة وعلى مسافة قريبة من كنيسة أبي سرجة وعلى مسافة مئات الأمتار من
مسجد عمرو بن العاص الذي عظم الأثرية والاحتار من الساحل ومن الحاج
والعريق إليه محفوظ بينا بالليل والنهار وشمالاً نأكم لرباله

ومعد ابن عروا مع حب لا يغيره في عام - معه ثيرة القديمة وفيه
التعود - وفيه «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» - «سج» -

وأدرك الناس من ابن السمععون أنه سوف يهلك مرة أخرى
في جسمه بكماله طرس

وعاد عيسى بن مريم إلى روم سلوة من أشهاد هدمه لروم
ذلك سوف قصير

فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

ولما كان ذلك من روم من حذاءه من روم
في طريقه توقف ليرى تمامه وحي إذا دخلت محلا فإن أحدا لا يراه
ألا أن يخرجها فإنه يصير حوفا ولا يسمعها وقد دُبر عليه من روم
لوف حتى على هذا لأحترم وينقذني

فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

الغرق إلى مريم على حديد من روم من حذاءه من روم
دمج الأعراب منها وحملوا على محفة من روم من حذاءه من روم
الترجمة رئيس وزراء الدلاي لاما وهو يتكلم بلسان
الدلاي لاما وأخبرني إلى حواء على مدى شهر من أنه لدى بحر وشم
وصلى من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

إنه إنه أُنشئت جنازة بالصدقة وجسونه مقدما وعنده يبلغ الثالثة
والعشرين من عمره بغيره أو بقشوره فهو يوجد في العام الذي يعرف من
صيموت ولما كان فحياته تعبته وسأني راحة إن كنت قد أُنشئت
شيء من الحكمة فحيث هذا

ويظهر الله في كادب

فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

وأخبرني أن الشمع قد دُبر على تمام وأنه بدأ يتكلم في عيني أيضا
فما كان من ذلك إلا أن جاءه خبر من روم
أنه قد دُبر عليه من قبل روم أن يبعثوا
وعشرون مائة على محفة الذهبية ويقع يده على رأسه
أدنى حذاء من حذاءه على رأسه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم
من حذاءه من روم من حذاءه من روم

وإن كان قد ورد في بعض النسخ غير صحيح من حيث الأدب
سواء كان في ذلك خصوصاً هذه النكبات فقد تصححت في بعض النسخ
صحت في هذه المسألة لا في غيرها ولا يعني شيء من هذه المسائل

التي ذكرها في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

المسألة في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

ولا ينبغي أن يفتى في هذه المسألة ولا في غيرها من المسائل ولا أن
المتقنين في الدين وسب مؤهلين لأن يكون إماماً وشاخصاً في بعض النسخ
وعندما عرفت إلى حكاياتنا طلب مني في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

وحلفت وسأل الدكتور رضوان أحدهم هل تعلم القرآن الكريم في
بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ
في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ في بعض النسخ

بل إنهم حال من الزيد عند عرص هناك كانوا يخلون به من هذا
عصر الجلاء !

وبما ذهب شيخ الأئمة الأئمة ، كانوا يخلون به من هذا
وبدعته وما رآوا مبدعته ، علما وحنوا بعض رجال الدين المصريين قد
أما أئمة حنوسهم معهم . وأن يومهم كان مسوعا صارحا لأن هذا
يجب أن يكونه في نور . انتهى حبه عن تصحيح دعوى
حرف وطعن وما رآههم ينفون !

وفي ما سب دس أمام مسجد في هذه من هذا ان صلاواتها
ودعيت وكشفت له بعض سراج لأمره . ولا يصح بعض المفسرين
قد شهدا بغيره على من يزعمون المسجون . ولا يصح
شئ

بل إن وحنا منهم قد وضع يده في جيبه وصيحارته في فقه . بعض
أحد وبه إلى ذلك . فاصف السجدة وأخرج له أحسن على أنه
روح يفلت في إحدى المحلات . به قد يصفه . سمع فلا سب
يسمعه . ويندى يسمعه لا مروه . فهو لا يعرف من أمر هؤلاء المسلمين شيئا
ولا يسمعه أن يعرف . وإذا أراد فلا وقت . وأما كان له فلا يندد . فهو
منحني والإسلام !

وفي العرق ررت حجب وكربلاء . وه أفندس للسات الشعة
فعل من أني طاب عنه الإسلام فقل وأولاده من بعده . وأرندى . من
اسود حنودا على ذلك . وأندى رجال الدين اسواد أيضا والماسجد في
سنة لزوجه . احب هذا كواء من لأحد . كونه حنود من كى

مكان . وروائح السجود والعطور تبعث من أرض المساجد

وأحسن الحجب وأحسن طهر . ويصعبون به المسبح . وحى الشعة
من إيران حنود . وعش . مسجود الفجره يسعون من بها .
وزعمه الخلاوت احاده من إيران والعرق . وبكى لا حبه روحه بشعة به
ر . د الأوصى المقدمة في الحجب وكربلاء . وقد حنود من يد دحيت المسجد
وصليت ألا أصح يدى مصومين على عسدى . فون أهل سبه هم يدى
يعلون ذلك . وبالحمل امتدت يد من حوارى تلك يدى . فقد سبت
وعلى أنى له لعب ذلك في مسجد آخر يزدون من مسجد . وأعتقد
هذه مالعات وتنويه لعادات وتقاليد الشيعة !

وحى في مصر لا يعرف هذه الفوارق السنية بين الشيعة والسنة .
للمصريين المسجون من أهل سنة ومع ذلك يقيمون صنوات الأعباد ومولد
التي . مضاف كنه في مسجد الحسين . ويزددون على مسجد السيدة زينب
واسب د حصة والسنة سنة . ولا يحظر على بأن أحد ما علاقه كل هؤلاء
الأولاء على والشيعة !

وفي طهران ذهب نرح على معبدان أو سب . المسجود عرفه وحده
وفي مسجود عرفه عرفه . حاحه في داخلها عتيد مشتمل . وعسدى يسجد
صافه من . سب . ومبره من أن هذا القديس لا ينظم أئمة . مثل شعة الحنودى
الحجب .

على أنى أن يجلس على مقعد وأن يطل ينظر إلى هذا القديس ويشكر
في . على شئ . فيه نرى . والله هو هذا . وسب . وسب

نسمح له بالدهاج عن نفسه وتناك عنه في شيء . ومعه حق . ولم أكتب
د

وسمى . هل عاب أن ترى شئ هذا

قلت . أريد أن أرى سينما المصري

وسأنته . ومن هو مصري

بم يعرف رياضي عاقل . انه لم يفكر في ذلك

واسم المصري . هذا ليس مقصودا به موطع مصري . وإنما المقصود هو
موسى عليه السلام لأنه مصري . وصاحب السيرة اليهودي . وفي مصر . كل
شركات السبائية يهودية . والشركة منزوعة حولد . مصر . حلال . ثلاثة
د . D

قلت . من المصري أن أتخرج على أحد المعابد اليهودية
واحدة في هولود معابد كثيرة وفي أمريكا كلها مئات . ولم تجد
شعاعتي عندما قررت أن أدخل أحد المعابد . هي أمريكا . الإنسان بأنه
صغير . فهو قليل في دولة كثيرة ومواضيع أكثر من ٢٥٠ ميونا . وأساس
يمشون بسرعة . ولا شعرون بك . ولا يعرفون من أي البلاد أنت . وهم
مطرون إلى بلادك على الخريطة فيحدوها مساحة صغيرة . ثم تخدبك أنت
من فقره . تمشي على رحيبك ولا عيبك مياه . ولا طاعة ولا مرعة ولا أنت
من عمده أو محاصد أو عصفور في محبس الشيوخ . ثم إليك أنت من سراج
كوت أو أمراء السعودية . هي ت . ولا حجة .

وهذا الشعور مأهول الذي لا يمر له كبرياء وشعاعتي
ودخلت المعبد . ووجدت عند مدس لألباس . مجموعة من الصباقي

وصفت واحد على رأسي وفالملي أحجام وسألتني . من مصر .

وأذهنتني ذلك . ثم راح يكلمني باللغة العربية . فهو لم يتطرق إلى أحب
مأني من مصر أو من أي بلد آخر كأن أقول : إيطاليا أسد يا من مر أنتش

وسألتني : هل قلب أحبا من اليهود هذا !

قلت . لا . لا .

لأنك أنت في حاجة إلى البحث عنهم . إسم هذا في كل مكان
سكن .

في قديم

أصغره من اليهود .

والس

في سراج حروب

تلك من يهود .

وهذا

من أحرار حالة فيتنام لجميع

إسم ملك آخر .

لأنه

د .

د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D

على حارث

ب .

تنت

۱۔ اُصواء و صاعی احد خال میں ہل رٹ سکری +

۴. فهم و سائله مادی می باشد.

فقر ھا اے شکوفے میں اُلوؤں جیسے

فتُخاف من الرد. فإنا نحن أولاء؟ جسمي ضيق

قرآن مجید میں سورۃ

ومثبت وراہ وکیم اقرب من ۴۶ بعد ۱۰۰۰ کی گواہی

کیمی، نو عباد لکھنؤ ریجنی

وہابی علی قاضی مدنی

فان قيل: قد قيل في بعض النسخ: **فان قيل**، فاجاب: لا، بل هو **فان قيل**.

١٠٠

کتابت شد در روز ۱۳۰۲/۱۲/۱۳

فليرى من جهة اخرى في هذه الوحدة ما بعد اتمتة الوحدة الاولى

المادة ١٠٠: لا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير حجة مقبولة أو دليل مقبول.

۱۲۷۲

١٠٠

عند شئ. فإما عدت إليّ رجوعاً ثم علي عهداً ورجوعاً

والله اعلم بالصواب

وحررت شكرًا ولا تخلق شئًا مما يخلق

وَلَكُمْ فِيهَا حَبْلٌ مِّنْ نَّفْسٍ أَوْ أَشَدَّ وَجَعًا ۚ وَأَصْلَافٌ

هذا وهو ما ذكره في كتابه

جیہ لا عرفہ و حبیب و قسب جد شکمہ فحش امت کہ

يعرف ثوبنا إلى صدوق الخراب وأعجب من حدث هو في كسفت

بعد أن حررت من العبد أبي - ربه - وعي - قد أودع كل القوم في

عشرت علیہا فی حدیثہ نقودی^۱

وم ذهب مرخل بعد بيت^١

$$\sum_{n \in \mathbb{Z}} \frac{1}{n^2} = \frac{\pi^2}{6}$$

وَأَتَى كَذِبًا مِنْ يَدَيْهِمْ وَأَفْهَمًا فِي الْقُرْآنِ ۖ

طہ واحب سی طہ

أنت في السبيل - يـ القرأت والدس مطرون يه من فوق

واضحکہ فی دلت : یعنی حاسہ دوسمہ بد تصور یں در عین الحروب

و'حمه و'عرا و'عرب

[illegible]

ولقد انزلناه على صبحها كبرياء على يدى صبحها عرشا

نہ یاد کرنا، صاحب الدی کتبہ دانی

وكان يرأسه د. حسن عثمان الذي ترحم الكومندور المقدسة بماتين

أحمد بن محمد بن أحمد

ب. حدیسی بحار شریعت و احادیث اربعہ اقصیٰ حرہ احمر اس حدیث

ابن سينا رحمه الله في مدخله الى كتابه في الطب

ب این یک آه عین لاجب این یقین ملک هم پیش یک الا

مدد : مکتبہ اعلیٰ اسلامیہ ، لاہور ، پاکستان

مَدِينَةُ بَابِ الْمَدِينَةِ عَشْرِينَ مِيلًا مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْأَيُّهُ وَجَعَلَهُ

واحشيه وحشية وانفسه الح وم يكن د مراد كامل متحمسا لهذا الاحرام احاش
الدى سكه لأمير شعراء ألمانيا وكان العقاد يقول - الشاعر حبه ليس راسيا
فعله كان ويرا للمعارف في إيمانه في فصل الفيلسوف حبه من غشه . لأنه
حاشيه في امرأى

وبكى كنت مهورا كما أراه وما أنسمعه عن شعر عظيم أحببت فيه ولم
أحب أخلاقته . وقرئت أحمل ما قبل عنه في كتب «مخدرات أكرمان»
التي سجلها سكرته «أكرمان» فأحب حبه عن ألوف القصايا في عنه
بصوح وخدمة وحب

وفي مدينة نينوى رث البيت الذي عاش ومات فيه الشاعر الألماني
هيلدريش . عاش ثمانين عاما ، بعضها في مستشفى الأمراض النفسية

وكان يرافقي د . عبد العزيز حمدي . وعندما وقفا عند بيت حرجت
سيدة وفي يدها ستة سمائل . وم أضاف أن هذا بيت شاعر عظيم الذي
عظم من أروع شعراء ألمانيا . وبني ابن مسمحة هيرول . هذه الأدب
لألماني في كل العصور .

وبدوا أنا وصدا متأخرين بعض لوف ولكن اسدقاتنا - سدا إن
عرية على ايسار . وفات ها كان سريره . وباعده التي تظل على سر
السراخ .. وهالك على النصفه الأخرى «حديقة التأوهات

ودهد إلى است الذي كان سكه الفيلسوف هجل أو المتالية الألمانية
والذي نورد غيبه كارل ماركس فاستمد من مسفته كتبها . واستخدم
مصطلحاته وصفته بتاريخه . وبكى كارل ماركس بهول إن هجل حمل
مسفته كنه تسي على اسمها دة . أنا فقد أوعتها على رحيها

وحاء الفيلسوف اندعركي الوجودي ميرن كركجور وثار على الفيلسوف
هيجل واستخدم مصطلحاته كتبها وجمعها منها مسبوقة سترت في قلب
الفلسفة المثالي

وأعترف بأ . رأسي اهر كثيرا . وأز أكثر الشيع قد تاب في أني هدمهم
تماما . ثم لما ملوت حارحا من أني . فأز أشعر بأ . هؤلاء عصماء شعر
لهم وجود وهم كتب وهم نظرات وآلام . وأهم فكري وتعدوا وتوا بشي .
حبيد . غرقه حد . وحدث قد هدم تعدر غدا

وفي مدينة بلي دعت إلى انلاء حسي جيب لزيارة بيت الفيلسوف
الايطالي بيدو كرونشة . الرجل الذي عرص عنه أن يكون أول رئيس
لجمهورية إيطاليا بعد سقوط الملكية فرفض

كم رفض العالم الرياضي ايسر . ب . حاش به لبرن . وفي فصل
لحق السيد أن يكون أول رئيس جمهورية مصر . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D
وإدب ال . اي . به . م . ك . و . س . د . س . د . س . د . س . د . س . د . س . D
إن بعض مؤلفات الفيلسوف العظم قد ترجمت في مصر . د . واحد . د . كنه
واحدة «الخلاصة الخلية» قد ترجمه اندر من الأصناف مما د . سمي للدروى
ود . د . د . د . د . د . D

وفات . د . د . د . د . د . د . د . د . د . د . D
وأهنتي إحدى بأنه كتابه عن «علم الاحمال» وكانت عيني مسحه من هذا
الكتاب . ولكن أحسب أنني أحببت اسمها كنه . وصل هذا الكتاب

لا أنفجحه ولا قلب فيه حيا في م عيشه في حيا فيه¹

وفي سائر جراح ، عسا ب اسه ادى وبه فيه ايسر المعجزة
موسسات وصيغته اذح وبه اعدف صغره ووزن الطبخ
الخاصه وسابو صغر وحصة من سحره

فلما ذهبت إلى صوم ورايت مصرته و يقبل في مقبلة وعرفت أن
روحته لم تسم في حذارته وقبل في ذلك الوقت إيا مريضة . وقبل إيا كانت
نحوه . وصدر حديثا حلما كتاب يبرئ هذه الروحة . فقد اكتشف أحد
عبداء الأعداء أن نحو يوم بعدة موبسات كان عحيض عذاب وكانت الأعداء
محريرة حتى أن أحدهم استطاع أن يذهب في حذارته ثلاثة فقط ولم يكن في
الأمم أن يذهب وراءه أحد

وبكيت عن عقرى الموسيقى،

ول مدينة بون بأنها رثيت التي الذي حش فيه الموسيقى العظيم
يتهمس ، هنا كان يؤلف ، وهنا كان ينحس ، ثم هذه سماعات صغيرة وكبيرة
وكبيرة جب كان يصنعها في أدبيه عندما أصيب بالصرع في آخر أيامه .. ثم
سبحون فقد كانت الفرقة الموسيقية تعرف أحد دوائحه ، عندما رأى الناس
يهلكون فطر أنهم يسبحون معه ، فكذلك أن يفقد عظه

بعد فكر في الروح مرة بعد مرة ولكن عتبات كس يهوس منه . لأنه
عجيب وحدد ذراع وعصى ولا يغسل كثيرا ولا يريد أحفلا أو شيئا يشعله
عزله . ممكن عاش عده ، مسح لأذن . بعد ادنيه بعد دلت ؟

وہری قصہ و حیاتہ و مآساتہ

وفي هاهنا يكون، أُنْتُ أُنْتُ الذي عاش فيه الأدب الأمريكي
منتهواي حلقه واسعة ما تزال عليها العرلان. أُنْتُ من دور واحد بحقه.
وفي إحدى العرف عشرت من الأحدثه عار - ونكسب - كما كان بعض
العقد

وكان بشر كثير حتى لا يحق ولكنك عندما يكفركا يصعد بي أحد
الأحاج وكذا يكفك من فلاح ارضي وأصق على نفسه ان
ومات تعب من الحياة لم يهتم كل ما يريد أن يعرفه . يانس من الإنسان .
حزين على أن عمره قصير . واندی پرید اُن بویه کثر

والحكمة اللاتية تقول : العمر قصير والعلم طويل !

وَنَبِّهِ لَأَنْفُسٍ فِي حَادِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ تَبَيُّنَ أَحَدٍ
وَالِدَهُ لَا يَصْحَبُهَا كَاتِبٌ وَلَا نَفْسٌ كَاتِبٌ وَإِنَّمَا يَصْحَبُهَا نَفْسٌ مِنْ هُوَ فِي
مَقَامِ الْأَسَاءِ ۱

وفي مدينته . نزل على شاطئ البحر ليعرض اقدم الشعراء لأخيراً
مربوب واحد . شعر لأخيراً شيدلي وعرق في المده حتى تغل غيبها المناس
خميلة ورد مو و . و هو تنوره وصات مرحيتا وثوتا وفي أحمد
البوت من أ . هنا أقام .. وهنا نام .. وهذا أحب .. وهذا كتب . وهذا
نقلوا حثائه . وكان شانا عظيم . وكانت له مأساة من الذي لا يحزن على
شانه وعمرته ؟

وفي سجاد بن سبخت شاه عظم بوسكن هذا مكانه وهذا سريره
 الصغير من هذا هو سريره فقد كان يصلح لخدمته وهو من أصل افريق
 مثل روالى لكسندر ددس ومثل بعلباف بن كمي وقد دخل شعر
 وشك في صدح وفي بر - وكذا حبيبته ابو -

وفي موسكو قبر من أهم معالم موسكو وأهم مدنه الرثا إلى الاعداد
 السوفيتي هو أن تقف في هذه المظلمة لدى لا يسهل مدخل قبر بيتي
 وتنفق نظرة على جسمه الذي عذب والذى لا يزال أحمر اللون كما مات
 بالأمس مع أنه مات سنة ١٩٢٤ ولا سماء من قبل هو أنس وودج
 من البلاستيك وان ابوس هو مصموم في من تحيطه كيم كات المرحمة من
 أنوف من لأحد يسار ولا صرود وقد يهدى بحدته مكان في
 الحذر - و - يدخل محطات ولدور ويظهر ويخرج ويتحدث بعد ذلك

ولابد ان يسير ك - عشرة ثوبه عذب فقد استطاع ان يفت لأوصاف
 و - يدور وأن يفت وأن يجد إجابات على كل سؤال وإشكال - وأن يكون
 ذلك حذر بلاسته سمع غير - حتى جاء من عدة مائة منى ناسج وصف
 حديثا إلى تطبيق الشيوعي

وفي ماريخ أنماث عربية ساوت عدائى وعساكى في حبه سيرة شهيرة
 التي كان يعقد فيها هنر اجتماعاته السياسية وفي مرلين اشرفية من أنماث
 مصر منشورين في الشارع الذى كان يعرف باسم وأشجار اريزها والذى
 أصبح بعد ذلك يحمل شرح منى - بعد أن سمع شرح ما كنس أو شرح
 الشعب - لا أذكر بالذمة وفي مصر المشاورة عقد هنر رواجه على

إيمان و - وانجره دهنى واسحر صد و مر مدعاة حبه هذه اعصى اسم
 لأصفاة من مدحته - أنصق على عصبه المصص - واثاث حذر هنر
 فقد كان عظم شيرا وكذا - د - حيرة ملائير من حدود على
 طمعه وعلى كذاه شخصى وددع عر حبه

والت سحر دحرو - تدب من مدسه بوجه في هذا السحر حرق
 حمر الهمد وحضومة سيميل ولكن استطاع جهو - بوشو بده كذا
 وإله - سلاح - الأمر كى و بوس لأموال الأمر حبه في من مدسه
 ملائير ومن اعرب ابو حذر بصدور بوقصر من ثوب كذا حذر
 اللير دغده وأحرقناهم - مع الأسف لم يستطع ذلك بعد

« « «

وكنت الصحن المصري الوحيد لدى حصر احتجاثات الجمع
 المسكون وفي سب منه - من هناك - مدعى الحجاب بعدد من مر
 الكينة الشرقية في مصر ولما

وكان الجمع المسكون يافش ففتين الأولى - هل الساب معصوم من
 الحصر

والله - دوش - حقه نبي بدم - بذا دس - الأس - وحي طيب
 بها شجرة - بعد من دم مسج - مسج - من هو اسبح باسمه لا يعرفون - أن
 ب - البية - عود لا يعرف من هو - ان - ان حبه من اسبح في حبه
 وأن - حصب - في سبه عظيمة حوصلة

والله لابد - بجزر - من الأم - ثم مع - معصوم بعد الآله

وجهادهم وعدلهم مع الدس . وندك أشعر بالحر والاعطف والاحترام في
وقت واحد !

وهذا هو ما أشعر به .. فأنا أمام هذه الأحجار أو اللوحات أو النقاب
أستحضر حياة هؤلاء الجريين في الإيمان والثقوى والرهف والعزم والمه
وأستحضر صورهم أو حينهم أو جهادهم هو الذي جعل قلبي يسبحهم
فرد على قلب بساطط عنه المدح . وكما يرى عنه . وكما يرى
لأرض لتي آوت الأحياء الكريمة لصفية السمية

وعلمت توفيت أمي منذ عامين أحست أني جعل خطوه حذاء وحرما
عنه مراجع كتب فلا بد ولا بد ولا بد . ولا معنى لأى شيء
أعنه . فقد كان يعينى أن أكون عندما تريد أمي .

فلا معنى للحب ، لا عيب . ولا معنى للامت . لا معنى للدم . لا
أمرها . إنها نعمت وحق ما على أن أصل أعطيها وأن أكون لها . لعمري
ترضى . وكانت . يرحمها الله . راضية دائما

وبدأت بعد وفاتها أني لم أفعل كذا وكذا .. وأنى لم أجلس إليها
حويلا . وبدت على أني لم أفعل أن أشرع منها شيئا تريد بعد وفاتها .
وصيى بي . وقد كنت نطقت مني أن أجد من عسى . ولا أعرف
كيف . وأن أهم بصحتي . ولا أدعها بعيدا عن أهلي وعن قري . ولا
شي في حب . فلا . وفلا . من لأوب . لأجود . وحذمت وصحب

وأصبح قريبا مررى . كل يوم . ثم كل أسبوع . ثم كل سنة . ثم كل

أشهر . ثم كل سنة . وبعد من ريارتها . فأنا لا أستطيع أن أفسد
تسبي عن المدح والشكر والعدل . وأن أعزم علم يفيض . أنه لا أحد هناك
لا أحد . هي . لا شيء هناك . وحرصت على أن أحصل فهدايبها
وأن أخرج لأشجع كتابها في صحتها . وقد أنى هو منك . وقد في هذه
لعمري الذي أملكه . ومن أكثر من عشرين سنة ذهبت مع لسان حسن
مك . والله . بعد سلام . ثم بعد . ثم بعد . ثم بعد . ثم بعد .
أقتر في ذلك الوقت خمسة قروش . ومن أستر . وكنت أقول . أنى أن يكون
ن صاحب . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني .
في قصه الأرض . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني .

فما الذي هناك في أني قرأ أو متحف أو مسجد أو كنيسة أو معبد يهودى أو
بودى أو كوميونى أو شنتوى أو يراشدنى . وما الذى هناك ؟ لا شيء .
لأحد . فكل شيء في الكتب . ومن الكتب يتوحد الحب والاحسان
والاحترام والكراهية . وكل ما يراود أمام أعينهم أمور مشرقة لأشياء . وقصص
ومع . وفشل وانتصار . لأحاس عظماء لدنيا . وأخره عند

فأنا لم أكن مثل عوليس أصبح الشبح في أنى حتى لا أسمع . فإني سمعت
أمره . ووقعت ضحية لما أحب . من إني وصفت الشبح على كل حواسي .
الأمر . وبعد ذلك نزعته . ولم أعبد أحاف أن أحب . ولا أحاف أن أكره
ولا أرفع . أنى . ولا أعبد . ولا أعبد . ولا أعبد . ولا أعبد .
عسى معي أحيد . ومعها . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني .
عصم . لأن أنى . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني .
شخص . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني . فإني .

وكل شيء له معنى . وكل معنى يستحق التفكير . وأدى له معه
 سمعته يمش على راسه . أى بعدد حصى على لاصم له . فلاحه
 حله ولا هو منج ولا هو حريف . وكبر العدد حسنة هي . بل
 معه وكل معه . ثم تحت هذا الحس لأطعمه ونفعا وأصمها
 وقد حاولت عبر طرق كثيرة متلاحفة معقدة أن أجد ما يناسب الحل
 وقت والمعد

من بعيد جداً تأتي مياه الأمطار والأنهار

من أين تأتي المطر؟ كيف يسقط قطرة وعزارة على مكان . من الأسماء
 إنه سؤال حراى . ولكن الشاعر الأديب رينكه يقول في
 والساعات . إنه يحى من سماوات بعيدة . ونصاعه من
 وهناك فوق ومن مكان في عبة السمو يتكاثف . وحى رباح وتدهبه إلى
 مكان لا يعرفه . وهذه يسقط المطر

وسؤال آخر من أين هي مياه الأنهار ومن أين تنبع الأنهار الجوفية تحت
 الأرض ؟

وأجواب إن هذه المياه هي الأخرى قد رلت بها الأمطار وأحدثت بها
 الأرض . ونسبت وتطلب واحتسبت ثم عاد . فـ
 مكان مناسباً في الأرض فهبت على شكل انصفت على مكان
 ما هكذا يقول الحمرى المعصم هسولت . .

والسؤال مثل ماء المطر تنبع من ومن بعيد في تاريخ أى (سور)
 وتتجمع وتتبدد ويب وتطفو وتندفع إلى أعلى في الوقت المناسب
 الطفولة أو في الشباب أو في الرجولة إن كثيرين من الناس يبدو مؤمنين

:: شهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

وإسنى العمد وهو ضرب من أصداء أنت رأته . فقلت . سيدنا هو
أنى هو

وامتدعو سيدنا وعدت أهور . أنت قلت . إن موسى هو الذى قبل
وبعد ثلاث ساعات أعودون إلى البيت . وتلقني أسمى يا صرب العفيف .
وكتب صبرى كثير . وكانت تبادله بأب كسرت على رأسى صعب الحبل
وأجبا نقول حمه وحيا تقول سمه . وكان يعط أسمى ويصافقها جد
أنى كنت أنلق الصرب ولا أنكى . وكانت تقول : أنت إيه ؟ الصرب
لا يوحى . لا يؤلفك . ماذا لا يسكى ؟

وبعد ذلك بعشرات السنين . عندما قرأت المسفة الوجودية وجدت
معنى ذلك . فليس أسمى من أن تظن لسان . ولا تتكلم . فهو يختار .
ما الذى تقوله عبيدك ولا يفصح عنه لسانك . هل أنت تلعنه . هل أنت
تحتقره . هل أنت تسبى به . وعرفت ذلك عندما تضرب ابنة فى البيت
خادمها . فلا يظن . فهذا يصاحف من بها . وشعر السند . خادمه نصرها
بما من يظن . وان هذا هو نفسى بده . ولست جد بسده بفسها مضطه
إلى . يدفع لخدمه أى الكلام . فى كلام . وهذا تشرح بسده وتقول
هكذا اعطى انكى قولى اه

وفى اليوم كانى ذهبت إلى كتاب آخر

وبعد ذلك بأدم أحدى أسمى إلى بيت إبراهيم باشا عبد اهادى . أحد
أقاربها وصلت به أن يصحى . ولكن البشا لم يقل شئاً . لأنه لم يعرف
عصى . هدت أسمى . به لم يجد نفراً القراء . إنه يصرب الأطفال كل

يوم . وكل يوم أفع فى مث كل . وكثيراً ما أتوا به من فوق سحيل وأشجار
أب . وقد سقط مرتين . وقد عرف من أيم فى الليل مع أنه لا يعرف
المسحة

ولا أعرف من كل هذا الكلام ما الذى استخرج به شئ . فقد أدلى
منه . ووضع يده على رأسى وهو يقول : بما شاء الله . عبيدك كنه مسه
فقط من سيد

وعادت أسمى إلى البيت لتقول : أنت قلت ألف مرة . ست كأحد من
الناس . لا بد أن تعرف أننا محبسون

ولم تسوحن عبارة قبتها أسمى . أو سمعتها فى حياتى مثل هذه العادة
صحن محتصون ناديا . هل لأنا غرمة فى كل أرض . هل لأنا مثل عائلة
و حوب كرو . فى حرره مهور . وأب مهور . هل لك الناس كلهم
ينكون . ما . ولا لك . هل لك مثل كده . مرة ترد دم . ومرة كده
يد . ومرة كره طابوة . وكل يوم يصرب المجهول إلى أرض معة . كأنه
مكتوب علينا ألا نستقر عند هدف . عند شبكة . صحيح . نحن غير حاس
حيث . ولكن ناديا . لم أعرف . إذن لأنا محبسون عن الناس . ما أبهى
بعمه . حب . بعض شئ حر . ما هو شئ الاح . هذه هي مسكه
أسمى تقول . . . ولانى مثل النبات يصون وجوههم فى الأرض إن ح عذب
بهم . ويعبون على صهه وأب ب . به حده أو قربه . أولادى صوتيه
محطه لا يرفع . عمة . ولا سدا . على احد . هذه بربه . ولانى فى حده
من البيت إلى المدرسة . من حده فى البيت . أولادى ليس به أصدقاء . فناس
أشوا حمتا . بنا قال ذلك فى القراء

ولكن من لم يشأ أن يقول في أخرج فقط عندما يكون هناك من
ورحن اقرأ انظر . أحسن في مكان قريب من باب الصبيان ، فقد حدث
كثير . حسب في الداخل . وجاء واحد وطلب في أن أجلس مجلس
وبذلك أجلس بالقرب من الباب حتى إذا أنهى أحد . ثم يشعر الخشرون
بذلك . أما بعد والأخرج حسب رقص وجاء فلا ذهب مقصد . ومن
من أسباب ذلك أن الأصناف قد تشاحروا معي وبرزوا ملائقي وهذا مما
يحدث في الآخرة

وفي من صبرة أصبح مؤكداً أنني تلميذ محقق . وأن تربيتي يكون
أولاً . وأن هذا يدهش الناس . ولكن أمي لا تعلق على ذلك شيء
ولا أفسد . فأتيت في مد وحده . مديون أو أن شيء أنه مثل هذا المعنى
وهي معدومة . فهي لا تقرأ ولا تكتب . وهي مسعولة بأشياء أخرى
بالطعام وتأمينا من الخوف . وسب كل . وهذا متعة وجميع الكبرياء في
حبيب من البيت . تنظر الخصاص بحبي من أن يقول لنا . استعملوا معي
تاهون في بلد آخر

وحدثت معي صديق للعمر في كل مكان . بل إني كنت أبحث عنهم .
شعور عريري هو يدي هلامي بهم . ربما لأن مثلهم . ربما لأن من أسرة
حائزه دنره ثروة غيره . وفي مثل هؤلاء حجر قيم . وسب من الخش في
مهم أروح وبثبات والخوف . إني قصه حجر متحركة . ولأنني محزون
فلا غش يمو على حياي

لأصداقة لأرملة لأخوة لأحزان . لأخوان . لأحد لأحد
كأن حارحون على المقام . كأننا على أشقة أحرام بين الحياة المذبة وحياة

العمر . وكنت معاً نطفه صغيره أحب معها . ولا أعرف لآ ما بين
كتب أماله في حبي . الطهر سرعه . ونحيي العصر سرعه . في حل بيل
دون أن نشعر به . ولا ما الذي جعلنا ما استطاع من سكر ومن
لا . الصبور . و . صديقي ثم بعد ذلك عندما سمعني أقول . هذا عندما
يكبر مدوح . وحده كتاب الله

ولمست على مصحف . وأحب هذه طيبة الساجدة . صاحب مسحة
عام محرم . أكتب أحسن ما في واحد صديق . أحب أن يكون

وعندما صاحب . فإني لا أشك في حبتي في . وكنت
أدب في أبو حمزة عن سيد . وجميع قصص . وكان
بعد . في مصنف عظمة ابن صاحب محل قول عطية بكاش . وهو
الآن صاحب محل . ويقال صاحب تكميل . وكان يرفقي صاحب محبوب .
وهو أبو المثل الشرب المعروف صريح محبوب . وشعبه . فله شخص
ابولجبة عن الطعام والشراب . وفي كل سيرة أقرأ عشر من رويت حب
إني كان يصدرها عبر عبد العز . أمين . إنه علم عجيب غريب . ولكنه مثير
وممتع . وهذه الروايات جعلتني أتبع إلى هذا النوع من الحياة . وم أعدل عنها
إلا في من سائرة عندما وجدت في المنصورة كتب الأستاذ محمد صبح عن
الرب . وأنى كبر وعي القرآن وكانت هذه الكتب حمرة . وحيصة . وه
اعلم لافقة برحتها لأشد عبد السلام الشريف . فست كل هذه الكتب .
وهي بحسبه . من رويت . أحب . و . كانت مسداة من بعد . فهي
جميع بحث عن حقيقة شيء حتى يهدى .

وأن حده من هذه المراءات كان عندما كان على . في حبس عصف

وأي يوم خذ وسمي إلى البيت ليحلب حليباً على السرير مرضه ولكنه
أي شئ عرب حقد فقد وحسب أصبح . نسي في عطاء ماكنه الخياطة
مسألي مد تصيح

وكانت الخياطة . لقد كنت أرتلي القرآن وأسمع صلاه في نفس الوقت
عندما وصفت رأسي في عطاء ماكنه الخياطة . وكان هذا العطاء في ذلك
الوقت نصف أمتواني وعرف من والدي أنني أفعل ذلك كثيراً . ودرت
ساقه أفرعني ما يقول . ثم ملئت به حباً . يدخل لأمر وهي
نقور لا تنكر . فأمرتك مهنمون وأطباء وامانة في الجامعة .
ولا يمكن أن يكون . هي من حب المير مثل أخت . مسجل . ربح
أن يكون مفراً أو مؤدماً . وإلا

وهذا كله مع ما ان جميع أمي تلبسها . وتعمل . وتعمل . في بيت
أهلي . هناك طعام أومر . ومكار أوصع

وكنت أشفق على والدي . إنه طيب . مريض . مريض . بعيد عن
الأيام لنفسه . هي مكتبة مع يسبح كل مشاكل
كثيراً . ولم أعرف أين خيمته في ذلك الوقت . وعند كثير عدتهم
وعند قرر والدي السفر بعيداً عن قوت له : إلى رأيت النبي في المنام !
وكأنني ارتكبت جريمة . أو أنبت عملاً عظيم . شعاً . فقد تعبر لود
وجهه . وهرعت . وعندما انزبت مني أي قلت لا . لم أراه . ولكن تها إلى
ذلك

ولكن أي هماً روعي وأخلصني إلى جواره وطلب مني أن أروي ما يصط

ما حدث . ورويت له . إلى رأيت شخصاً معيناً . وسط عدد كبير من
الناس وأنه جاء إلى هذا البيت وأبدهت كيف دخلوا إلى البيت وبهتت
من يومي وقد وصف لي على عيني . لم أستطع نظريه . وسألتني أن أشرح
له ما فعل ما رأيت . كيف كان وجهه

قلت لا أعرف . لم أراه بوصوح . ولكن سمعت من يقول إنه هو . سمعت
صوتاً في فاحلي . لا حارجاً على

ووجدت أن يفتلي وسكني ثم وجدته يؤجل سردي . وصحني إلى أحد
عشاء . وبهت مني أن أروي له ما حدث . وسألتني الرجل اعلم كيف ربه
فقلت له . وسألتني إن كنت قد رأيت شيئاً من السوء . قلت لا . فإن عليك
سيت . قلت : كنت أظن

وهذا والدي لا أعرف عن أي شيء . ويعبر ملامح ودي . وأصبح
أكثر به . وفان . يولدي بعد يدب على أي سمعت كلامه . ولديك . وم
أدحك الأمر الشريف ولكن شه سوف يكرمك وبسرك . ويكرمك
الآخرين . الله يفتح عليك

وأي الجامعة كان يدرس بها . لاسف لاسف لاسف . شبح الأكر مصفى
عبد الرارق . ولم أ شبح بهد برفه . وهذا هو . وهذا العلم . وكان يعني
الشبح الإسلامي . وقد ذهب إليه ألاماً كثيراً . وروى أن سأل . وكان
الشبح مصطفى عبد ربي أبيه في مسه . وكان لا يشي على
لأص . وروى بضمو عيب . كانه بلا حجة ولا وزن . كانه روح . أو
هكذا كان يبدو لنا .

وكان يدرس في منصور د مصطفى حسي . وكان حلاً على . وكان

مرحبا بعد سكتة . ولا أنسى يوما عندما كان يشرح حقيقة محبي الدين بن عرف
فكان يقول : المطلوب هو أن يفسر الكون من تحت فوق ومن فوق لتحت كما
يقول شكوكو

ثم يقول : هذا شعر مثور ، وثور مشهور ، إن صح هذا والتموه ، أنس
مصور !

عراز آخر من الدراسة الدينية والفلسفية والمصوبة .

بعد مصححي د مصطفى حسني أن أكتب رساله عن «الخلاص» وعن
«مضوية عموم» لأنه يمس في كذا في رقة صوفيه مذهبه ومذهبه على حد
قوله

وم لكن لأحمد ذلك ولا أعرف كيف رأى ذلك في نصي أو في
المقالات المقبلة التي أكتبها

وفي هذه الأثناء وفي في يدي كتاب لديكم عند رخص يدون منه ومن
يرجع لإخبار في لإسلام هذا الكتاب عرض طريق ، وصلى عبي ،
وشعب عت قديمي قبل وأملأت الدنيا حور سحوة سدي إلى هذا
من رى هذا من لا هذا ولا هناك وإذا نصيبا هذا هو كل يوحد بكل
مشكلة لا تخول لا ولا نعم أن ساهف عن احكمه على شيء . لأنه لا شيء
هذا أو هناك ؟

وامتدت يدي إلى اعترافات القديس أوغسطين الذي آمن بعد العشرين من
عمره . كان به دين آخر . وكانت أمه تسعه من رطابيا إلى قرطاج في تونس
وكان يصلي من أخته وكان قديس أوغسطين يقول : إن مويكا أنى هي

مصدق حسني أريد أن أريها ونكبي لا أعرف كيف . أريد أن أكون
مصحيا كاثوليكيا قبل أن أكون . ولكن قنني لا يصح عني . وعقني قد نرد على
قنني منذ وقت طويل . فأنا لا أرى ما تراه . ولا أسمع ما تسمعه . ولا أدرى من
تصني أنه . ولا أرى نوراً في السماء ، ولا نوراً في قنني . اللهم هلبي بك ،
اهلني لكي أسمع أنى

وعلمه سافر القديس أوغسطين بأمه إلى روما ماتت في عرص البحر .
وحن عليها ، وحن . كثر على أنه لم يكن قد وضع الحثا تماما وآمن بعد
لث . ولكن بعد أن ماتت أمه بسوء . وكان يلعبه على الحثا عصبيا فقد
آمن ومات أمه بسوء . ان يعرف ذلك ولكن لم يمت منه في دمعه فموت
جمعها معا . والنخبا فوق . في السماء !

وهي تجربة عطيفة قام بها القديس أوغسطين . فاعترافه مشوبة الدار
والشرار وهي دافعة سحبة مضمرة

واختلعت إلى كتاب «المهد من الضلال» للإمام العراقي . وهو من هذا
الكتاب . لأنه كلني عبارة مودرن . إني أقرأ فيه أحمل وأروع ما كتبه
مكتوب المديني ذلك . في كتابه المشهور «مقال في المنهج» فهو يبدأ
بذلك ثم يسبي إلى نصي . ولكن العراقي أفسط وأروع وأعظم . ولكن
ذلك أن أكبر عمدا في علم حسن وأبسط . ويعرف . يرا . أروع . حرم . من
كل شيء . لئلا يكون كل شيء . فرب إلى كل بحر ، وصاف كل عجب جرسوا على ر
الأحد بالعلم والإيمان

هناك العراقي . وثبت الأرض تحت قدمي . وثبت الله كنه أمانى . ف
السماء وهنا الأرض . وهذا العمل وهنا الفل . وهذا الكتب وهذا الحديث

وهذا لاحتياج ولكن أين الوباء؟ نعم أين جوف سائل في كل شيء. ونحن ما نزل طينه يعرف في الكتب ولا يرفع رؤوسنا، لا بعد الامتحان حتى وإن انتهى لامتحان كانت درجاته انكسرت من القراءة. وصهورنا من احتواس وعيوب من عيوب الضعيف والحروف الصغيرة. وكان عيب أن يترجح وأن يواصل لفراءه وأن يحدث عن نفسه بعض. وفي أحدث عن همه الجيش كان من الصعب أن يعيش. وإذا عث من الصعب أن يواصل القراءة. وإذا قرأ فاحتاج إلى القراءة مديدة. وما أكثر ما يصدر من كتب. وما أنصعب أن نصح ما انتلعه. وما أشق أن يهضم ما مصغه. وما أعسر أن نكتب أمعاظ من راحة كل ما مصغه.

وأذكر ما قاله جان حاك روسو في الصفحات الأولى من «الاعتراف». يقول: ماتت أمي وحررت أني. وكان يذكر ذلك. وكان يقول: أنت صورتها لحية ومع ذلك ماتت أني في أحضان روحه أخرى. وفي إحدى امرأت سألني: أنت لم تعد تذكرى بأمك. فقلت: إدد لك معا..

ويقول روسو: هذان هما لاثان اللذان ألصقا كتاب حياتي. والآن أنت تعرف ما حدث شديدة الحسية وشديدة البرقة. وكان أن صعد برهي وعطش. وم يعرف أنني أشد تعاسة منه بذلك!.

والإنسان كما صمته أمه.. أو ذكرى أمه. فستظل أي طفل هو ماضي أمه!

وآدم قد أسهى روحه «حواء» ومعناه حياة، لأنها أم الحياة كلها! وتذكرت حوراً لأوسكار وايلد في مسرحية «امراء» لأهمية لها. - كل النساء مثل أمهاتهن. وهذه مأساتهن.

- لكن الرجال لا يفعلون ذلك. وهذه مأساتهم!

ولا أعرف مصط الآن ماذا كنت أعامل على أمه. وسوف لأمان شوبهاور فيها انجيلسوف متشائم. ولكن نشأته في عاهة الروعة واحيان. ويقال: به حور. أن يدخل إلى الصالون الأدنى الذي أقامه أمه في بيتها لا شيء. إلا لكي تعرض. يتوجه لفسق على الشاعر لعظيم حبه. وفي أمه على السلم. وعصت من أمه دخل بلا إدد. وثارت عليه. وصرح فيها. بها هلت.. ومها قالت. فمن يعرفك أحد إلا بأنك أم شوبهاور!

وقد حدث ذلك. ولما قرأت عن شوبهاور أكثر. عذرت أمه. وأما أعذر كل الأمهات. لأنني أعذر أمي. وأرى أنها مصطرة. في تقصوه على أنسها. فالخلة أفسى عينا من قسوة على أولادها. وهي لا تفعل ذلك. لا مصطرة. ولا أقول كل الأمهات، ولكن بعض الأمهات!

ونفس به حور. أن يدخل إلى الصالون الأدنى الذي أقامه أمه في بيتها لا شيء. إلا لكي تعرض. يتوجه لفسق على الشاعر لعظيم حبه. وفي أمه على السلم. وعصت من أمه دخل بلا إدد. وثارت عليه. وصرح فيها. بها هلت. وهي عفت. فمن يعرفك أحد إلا بأنك أم شوبهاور!

وهذا حدث ذلك. ولما قرأت عن شوبهاور أكثر. عذرت أمه. وأما أعذر كل الأمهات. لأنني أعذر أمي. وأرى أنها مصطرة. في تقصوه على أنسها. فالخلة أفسى عينا من قسوتها على أولادها. وهي لا تفعل ذلك. لا مصطرة. ولا أقول كل الأمهات، ولكن بعض الأمهات!

ومن غير مناسبة كتبت مقالاً في مجلة «كلمة الآداب» عن الأم. لا مناسبة

أنا إلا في داخل عيني . ولعلنا أسمى الآن . وأحد فيه هذه الآيات

« السلام عليه يوم يوم غوث ويوم نعت حياء » « والسلام على »
« ولست يوم الموت ويوم نعت حياء » « ولا تهازل وأنت بولسها » « ولا مؤودة »
« سنة » « لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »

« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »

« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »
« لا يعني عنت على » « لا تهازل » « ولا مؤودة » « ولا مؤودة »

وأودع رأسه إلى الزمان لسان وكل أمل الدنيا وسعدتها في عه . فإن
وكنه لا يسانى . حب يا ودي . حب احمد

« وكان ترتيبك الأول »
« نعم »
« وماذا تصنع بعد ذلك »
« فاستد . شوقي صيف . وصوف بيت ي إلى د . عبد الوهاب عرم »
« سئل من »
« لأعمى »
« بعد ذلك »
« انور على صحتك وعلى صحة امي »
« احمد »

وتراجع برأسه إلى العالم الآخر . ولم أجد في عيني دمه . فقد أحده معه
إلى حيث لا أعرف . أين ذمعي ؟ من حتى له ؟ أين حوق عليه . وما معنى
هذا العهد . ولماذا يموت يوم حب . وما معنى . ما هي هو الآخر . فقد
أه به معنى أقسم على مرأ . ما وصل البحر . نعم . اوسع . وقد حب
من كل الموم . المصلحة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الحي . وتاريخ لأ .
كنه

« ولم أمش في حنارته . لقد مات في علي . في أعماق . فكل خطوه أخطوها
هي حنارته فأأ أصبحت معه وأراء في بقضي وفي يوم . وفي عضي كثر
وهنا الذي أراد هو الذي دعني إلى الإند . عام بروج . فالذي أأه هلا
الصبح لا تمكن أن يكون وهما . وهذه قصة أخرى طويلة

وقصص أخرى حوله . ههنايات لكل شيء بعيدة . ومعلقة . وترجع
إلى الصعولة والشباب ورحوة . وفي محارب الحيد ومعاناه فكر . ونعماء في
الاعتناء إلى مبناء على شاطئ بحور الإيمان بالأديان

وهكرت . ولا أعرف . ما بعد وفات أبي . أن أؤلف كتاب عن رسول عبه
السلام . ووجدت أبي لا أستطيع . فأنا لا أعرف شيئاً له قيمة من الدين
وكتب لدي أبي قرأه قيمة . فأنا أولاً ندفني عرية دنيا عرية وثالث دينة
عامة وورع إسلامية . رد فأنا ست مؤهلاً شيء من هذا . ولكن استطاع
مساندة كتاب . يعتبر ذلك استطاع عقد وعه حسن وحكيم وقصه محمد
حسين هيكلي

وكتب قد عرف الساحر شاعر مرقى كامل بشاوي . وفي يوم سأل
من ردي يمكن . يدخل احده من كتاب سيرة رسول . الدكتور هيكلي أو طه
حسين أو العقاد أو الحكيم .

وفتح باب مسامحة . وحنف في الذي منح الحق ولدا
فقال كامل الشاوي . ولا واحد من هؤلاء فقد كتبوا من كتبهم عن
رسول . خوف خيبات . وذلك لا يستحقون آخر من الله على شيء . لقد
صغروا حساسهم مع الله ورسوله !

وعلى أرمه من أنها عذرة صدقه . لكنها سمرت في نفسي . وأوقف كل
تفكير في إصدار كتاب عن الرسول . ولأنه لا تكون رغبتي في إصدار هذا
كتاب هو إحياء ذكرى محمد الذي هو ردي نصاً . أو هو نوع من
الاعتناء به . ولكن ما عمنه لامتثال من لا يشعر به . راح . وله شأنه
أصبح له شيئاً . أن أكونه على ما يدل من أحلى ومن أحلى إخواني . ولم أنه

يوماً . وبتكها . كلت شيئاً أو مدحرب في مكان . أو ست أو كتب أقول .
لنحس . لو كان ردي حياً

ونعمد أن أعطيت أبي كل ما تشاء . وكل ما تشاء ردي نصاً
وأستعير ذلك . وأشعر نصاً . فأنأني بكثيراً . ولكن لا قد . لا على
تقلد وم فتح . أن نصعها علاج . وكتب نحو على مرصه حتى جاء يوم
فأنقذنا نحن الإثنين من مرصه ومن حرق عصب

وكتب أحرف على أبي أن تنجب إلى الأص المقصدة . فدرحة شاقة
وهي مريضة ورغماً ماتت هناك . وكتب أقول ها . إن اسحر بيده جفت
وأبواب إن ألوف الخجاج قد ماوا من حربة الشمس

وكتب تقول لي . ولكن أحنأ لا يقول شيئ من ذلك . فأقول له . إن
عرف ذلك في صحيف . ولكن بدوله لا تسمح بشر هذه الأند . حتى
لا يزعج الناس .

وكانت تسكت مصدقة . أو تبتو كدلت . وفل وفاتها بسوت وحيث ها
صدقه وورث . لأنسا . أن تسام لأد . فرصة أحج . وم احد حلا هـ
ابوه . وحسب علم من مشقة طريق . وشاء الله أن تموت هذه مصدقه
وكتب حرق أبي كبير . بها كتب نسبي أن موت هناك . ولكن هذه مسيئة
الله

ووعدها إن هي شئت أن أساعدها على حج بيت الله . وأقسمت على
ذلك

واحت ها الله إلى حوارته وفي قلبها بية الحج إلى الله . وفي قلبه أمل أن أحقق
هـ سنت

بدر على أنه يحبه بعداً عما يتلذذ الملايين من السنين الصوفية .

ويوم أرسل أحد الأمريكان بريقة يسأله فيها هل تؤمن بالله

فاجاب : نعم أؤمن أى أحد إلا ذلك . وولا فينظر إلى السماء ويسمع
موسيقاه الرباعية . ويلمح بعد ذلك من هو هذا الموسيقار المهدى العظيم
نسى وراء كل شيء وكل نفس وكل عقل ؟ !

وعهدى ربه سكون الكواكب لأخرى لا يدركون هبت ناس
تسر عقلاً وأهل بطور . ما كفى هذه لأهل السجون والمدن .
وسحرة وعصاة صوريح

وانحطت بعد ذلك إلى ذرمة هواها الروح والاشغال بها . . والإيمان بها .
والإيمان باجتهادات أعضاء الملحددين . رائد أن روح موجوده وأب يصير
بأشكال مختلفة للناس . وأنى وبث وأن حصص لا شيء . وأما مرحلة أخرى
في حياة صوفيه الإنسان لا يعرف متى تنهى ولا ما هي الخطة بها ؟ نحن
لا نستطيع أن نعرف ذلك . لا بد استطاعتم أن او سحر في بلك . يعرف
معنى ما تسرد تصحيف وبقوة لا ساعة او ساعة . ب عن الحل . لا هي
تعرف . ولا أنت تعرف . ولكن الذى يربح العقل هو أن يهدى إلى شيء . ومن
تهدى إلى كل شيء فلا علم عنك ولا عمر أبداً

وإنا لم نجد راحتك بعفت . فلن يهتأ بك أحد .

وبعارة الهدية نقول : أي كان تحملك أين ك . موقفك وموقفك

وملك . فإن الله هو الذى يهدى وينجيئك لك !

أسمه بالله

من أن جاء بطر . ومن أن جاء أدرك . ومن أن جاءت مياه الأما
والأهبار ؟ . جاءت من مكان بعد . ولحظة في الزمان بعيدة . من ر .
ظهورك . ومن أناس مستقوك إلى الحياة . ولحظت مع والحرص عليها . ومن
نفس علموك كيف تنصى . ونصى . ونصاء . تهتدى ونهتدى !

أول بشرة وجمت روحه ونجب ولدا . وخرج الأب وطلب من زوجته أن ترمي
على رجل حتى يموت . وأحدثه الخدعة واشتقت عليه . وعلمته من فمها حتى
توالت . ولذلك سمى أوديب أي ذرا القلم المتحوت . وجاء من أحد وعنه
إن ست . بن سده بس هذا أولاد . وفي يوم من أيامه لأطفـ حندا أو حندا
عنه . به ابن عبر شرعى . وطلب أوديب . وذهب إلى العربة

فما لبث أن كذب . ولا يذهب إلى بيت أبه . إلا فنته وبروحه .
وذهب أوديب لثبات . وفي بعض أحوال فسادهم . حتى فساد . وكان من
سهم أمه . وروى ذلك رجل آخر تزوج أنه أوديب . وظهر وحش في الطريق . فصار
كل إنسان لا يحب على سواب . وكان السواب من هو أحيوان الذي يمشي على
أربع في الصباح وعلى اثنين في الظهر وعلى ثلاث عند الغروب

وعرف أوديب حل هذا المعضلة فقال له . إنه الإنسان . يمشي على أربع وهو
طفل . ويمشي على رجلين وهو شاب . ويعتمد على عصا وهو شيخ

فما سر به وحش . لأن حقيقته قد كشف . وكان السواب . لأن شابه
بس حانا عنه صود هذا . وحش وهذا الذي عساه في الموهبة . لأن سابه قد
عرف حقيقته . وكافاه ملك على ذلك بأن أحلته على العرش وتزوج أوديب
أمه . وأحب لها ودين . وسين

واسير صاعون . وجمت عرفة من يذهب هذا . صاعون إلا إن حرج نرجس
الذي قبل ذلك . استطاع أوديب أن يعرف من هو القاتل . إنه هو نفسه . قتل
أبيه وتزوج أمه . وجرى هذا ما حله . وهذا عساه بسبه . وصحبه أخيه
وسحر . وبقا . أمه أيضا اسحب هذا عرف حقيقته .
في معنى

المعنى أن أمثلة صعبة وجهت إلى الناس . وأن واحدا استطاع أن يحل
عها . لما الذي أعاد من هذه البراعة وهذا الذكاء . حرات الدماء كلها ومأساته هو
في النهاية !

وعلى معنى المصير يقول . في معنى . و . حتى ما عرفنى
فأعرفه آفة . وأحبل راحة . لقد عرفت الكثير لما أُر حتى

وأحبست كائن موصى عليه السلام ذلك الطفل لصغير ألقته أمه في الليل
خوفا من فرعون . وذهبت أخته ترقه من بعيد . فلم تخطئه امرأة فرعون
استراحت الأم إلى أنه هناك . ولكن الطفل لم يرضع أى صدر . رفض الصدر
كله . وفي ذلك يقول القرآن بكرم . وحرما عليه المراضع من قبل . فقامت
من . لكم على أهل بيت بكموبه لكم . وهم له مصحون

وحدثت أمه ترصعه .

والكى لست وجينا في الليل . لا أم ولا أخت . ولا وعد مرمصة جديدة
فقد قتت كل المراضع . وذهب كل من . وأبى على كل صدر . وفضل يده
حيات الأم . أو المذهب الأم . أو بين الأم . فقد وجدت كل شيء . والكى
م . يدون سين . لكل موجود . وسين موجود

وهو آخرى كثيرة تعلم بها رأسى في كل اتجاه . وكل يوه وكل ليلة . وكل
كتاب

وكم . في الخلاص من متاعى وعدنى باموت . وهررت وأنا في مدنة هاهنا
كوا . أن لى نصبي من عذق وكون الحرة . كل شيء جميل . ولأنه جميل
ولأنى لا أتنبؤ الأم . ولا صواب والأمن . والكى ولسب أعنى وحرس
م . صير . لا أعرف . أن أقول لك عن كل ما جرى . وهذه مأساة لأن يكون موق

شعة سوداء ودايمه في هذا الجبال وهذه الحياة . وفي يوم ظلت يوسف اسعى
وعلى به عدى شىء ، ثم أيد أن أهوه بك . يوسف سعى على عادته مرح
وقاد . على أن يحور كل شىء إلى اتساعه أو بكه . وما هذه بهجه ، أحد
أهوه واحتزعت قصة لا أساس لها . وفكرت بعد ذلك : هل هذه فكره
حقيقية ؟ أو أنها فكرة طائشة ؟

هل انتقلت إلى نفسى عدوى لأدب محمود بن سحر وسحره يت في
هذه ؟ وما سحر يقال به ذلك تسرياً حدث " من في مذهب سحرى هو " .
وما سحرى صابغه ؟ هل حاول أن يجعل موته عالياً ، فهو نفس وهود لقات
لثلاث آتية وأهريب ومربك اللابيه " ولكن من يعرف من هؤلاء ؟ ولا
وحد من آلاف ميوب من الصغر والسود ريس " لا شىء " لا معنى "

ولكن مادمت أسأل عما سوف يفكره سحرى فأرد أن أهتم بالناس
وما يقوله الناس ، وبسبب هذه سه صادهة وليس معنى واصد في رضى

وفي إحدى المرات تحدثت إلى د . رفعت المحجوب ، وكان شريكى في
عرفى . وكان رضى في مسوره ثانوية ، ومرا عاثره اندوله في عم واحد ما
رُبث في الانتصار "

فأجاب بمنهى الهدوء وكأنه يتحدث عن نفسه : يا صبة وفل . حور "

ـ ولماذا ؟

ـ هرب من الحياة

ـ ولماذا لا يهرب الناس من الحده مادمت لا يرحهم ؟

ـ يحاربون مكافحون . يقفون على حافة ثالثة . أكثر هؤلاء المتحررون

جهة

ـ لا أظن أنى جاهل ؟

ـ وما دخلك أنت ؟

ـ صحيح ما دخل أنا ؟

وأكملت حديثى مع نفسى : وما معنى هذه الحياة ؟

ـ لا معنى لها . فصح الدين يجعل لها المعنى . وعمل لأهصا القيمة . هل

المؤكد أن هذه الحياة كتب وسوف يكون من غير هو حودى لأصروه ؟
لست ضروريا لأى أحد ..

ـ إذن لماذا استراح أناس آخرون إلى حياتهم ؟

ـ أحدهم على ذلك ولكن لا أعرف كيف . كل ربه قد احذر

ما يريه . أو استراح إلى اندى احتاره . وأبعد رأسه عن هذه السجودات الفلسفيه
وسسه والتاريخية التي حشد بها رأسى حتى اعجز .. إن الذى يتجمل في كل ليلة
أـ في عرقه عفات . وأن في فراشه حشرات . وأنه من ربه حتى تصبح

وأنه لو عى ولو حظه سوف موت . إن مثل لاسه المسكون " من ينام "

وهذا ما أس لاسه لم يفكروا في شىء ثم قول : فعل لاسه أن يتنى شىء

لرأسه . وثنا حقله وفه ، وأن يتعدد ويغام .. وصحوا صبح ليدم أهلاً ، ومن

يومه الخادى وصحوه الداعم ، تكون حياته اللية

ـ فبور عسى

ـ ربه لا توجد هذ هموم فكره ؟

ـ مش ماذا ؟

ـ أين الله ؟

ـ لا أحد يعرف

- لا أحد +

نعم لا أحد

- وما هو الله ؟ وما حكمه هذه الحياة ؟ تافهة وما معنى وجود الأكر

تافهة

- أما لحياتنا تافهة ، فهذا صحيح . فلا أحد يعرف معنى هذه الحياة
وما حكمها . ونحن لا نعرف الله . لأن الله أكبر من أن يعرفه الإنسان . فالعقل
صغير والعصر قصير . وعلم لا حدود له . نحن نحولنا صغيره . وبمبادئ
بمواصفة ، نريد أن نعرف الحقيقة بصفة موسعة شاملة . التي لا أول لها ولا
آخر . كيف ؟ إنني قائما أقول : كما أن الإنسان لا يستطيع أن يفكر أسماء
بالشر . غير العقل مدى في حجم الشر . لا يستطيع أن يحيط بالله ليعرفه
ويعلمه . لا عندما عقل . ولا عندما علم . ولا عندما عمر . ولكن بشرية في
ملايين سنين من عمرها سوف تعرف شيئا . . . ونحن لسنا إلا لحظات في عمر
عقل أو محاولة فهم غير ملايين ملايين من الناس . وملايين ملايين من
سنين . وفي كل لحظات سوف يصدق عند لآلة . نكره التي نقول . . . وما
أرثيم من نعم ولا قليلا .

- بالأمس وأيام وغدا وبعد عدد ملايين الملايين من السنين

مثلا ما مدى نستطيع . نقدر بفعل صغير عن نظرية النسبية . ما مدى
نستطيع أن تقويه لرصيع عن أشعة بزر . . كيف تقوها وكيف تقعه . أنت
لاستطيع وهو غاخر عن أهم . ونحن في طفولة العقل الإنساني

وعندما كنت أدرس الفلسفة في الجامعة كنت أعط بلامدني وأحسد

بهم بصدق . ما فوق . أي بصدق . لا أعرف أن كيف أصدق . أصدرحو إن

وأمصرح إليهم فهم أحر حلا . إنني مثل شجرة تسعها الشجر . وفي كل

هذه الشجرة بنام ويلعب أطفال صغير

وكنيت قصة هذه مر . أن تسعد مرة أخرى . وبك . وحتى في شيء
واحد . - تسمح لي أن أتم . تحت كتي . وإن تكرمي بإحترافها معي . فهذه
الكتب . سعي . وعدم أحرق أنا وكنت كوك . أن يحرق . ويكون
كتي هي . وجود . يكون محبتي هو . أرت . وأصبح كم . في الشاعر كما
الشون

حطمتي شمس حبيب

فأنا بها وهي مني : شصيا

وكنيت قصة طويلة اسمها : عريس فاضلة . والقصة ليست مريحة . ورت هي
أنا . وإننا كان لأدب يترسي بقول عن : منام بوقاري . هذه قصة . إن منام
بوقاري هي أنا أستطيع أقول عن فاضلة إنها أنا نص قصة لتي
لا تحب لها عريسا ، وأنا العريس المجهول الذي اسدت لطرق في وحيي لكي
أصل إلى قصة هذه . ولكن من الذي سدد يحرق ؟ أنا . من الذي جعل حاد
فاضلة رست فاضلة جهير . لا حياة لها . أنا نص حريق روحني
أنا اشتدعت أمدى حفت مشاككتها . ومن بين مشاككتها حننها وش
و وحنونة لحد حدها . وصعوبة لأب والأم والإخوة . وتجتمع كله
أجل واحد حلا وقص قصة أو قص القصة في وصت
دون نكده أبع صوت و كوت أن قصتي مثل بيت الأحلام في مدبته
و على رصير لإطاع

فاليت . يكمله الذي و إن الأحلام جميعه ولكن قصه

إلى أن نحقق في الأمر بعد أربع سنوات وحدث الأمر . حرمنا نصرة في
 هبة أنفسه حاكمي وسالني أنت متى جعلت كل شيء صعباً
 مستحيلاً وبذلك لم يفتح في أن أخرجني إلى المؤمنين هذه بحقوق الأمر . قبل
 أن يغدو مشكلة . يشكو . عرق والده . قد نكروا في صرعه
 الهرب . ولكنكم لم تفكروا في من ذلك . هل ب هكنا

قلت نعم هكنا
 - وما مشكلتك
 - كثيرة جداً مشاكل

- وإذا كنت غير قادر على أن تحل مشاكل فكيف حاول أن تحل مشاكل
 الآخرين . ذلك مثل الرجل الذي تحدث عنه المصنف بعد هذا الذي حاول أن
 بعد حجاب القصح في حبه لأمن فلم يستطع . هتدي برحل بكى بعده .
 للأخيرة الآخر بالفتح . الحب . في الحب . أنت بعد عجز
 حل مشاكلك . فحسب مشاكل كل رجل مشاكل مع . ولكنك لا تستطيع
 وأنت أنفسه مع ذلك المظهر . وحبه مشاكلي . الحب مشاكلي في ربه
 حل !

وبعدت بلاحظ أن أمشي في هذه عروق في أراضي وخاضر . لأن بعض
 الإنسان كذلك . هذه وصح . وحدهم غامض . وسفبه لأمع . والعقل
 حاول . بينهم كل ما هو واضح عنده . بعد أن استطاع عليه . وقت
 يدركون بيكته . هذه لفظة . حلا ظهر على مسرح . واح يبحث عن مفتاح
 صرع مع ليلا . فاقرب مع رجل الشرطة ليأته . ماذا صاع منك ؟ قد
 مفتاح ..

منه الشرطي . وأين صاع منك ؟ هذا الرجل في أول الشارع ؟ قال
 الشرطي في أول الشارع وتبحث عنه هنا في آخر الشارع ؟ عجائب الرجل
 نعم .. لأن هذه هي المنطقة الوحيدة التي بها دور !

واحببت أن ما من شيء . أو عن لأصح . من به وجه . ونسب
 أن أكون لاحقاً ديباً . إلى أي من . أنه من . أن أطلب الحسية من أي
 بعد أن أحد راحة من أي موضع . قد . ولا أحد احد . هذه
 . إنما حدثني عن شيء . في . لا يوم ولا عدد . أن من كل
 الأدب لأحد . واحد من . في الدنيا من . عن نفسه إلى .
 أخرى . أكثرهم جواميس على الأدباء .. وأقربهم طيور ..

ذلك كيف يقع شيء من شيء . وكيف في شيء عن شيء . كيف
 أقطع من معنى ما هو جوهر معنى ؟ لا أعرف كيف . ولكني أنص . ما يحدث
 متعالت في المناظر الجديدة عندما تقع في المصيدة . فإنها تمسك بأشياء إحدى
 أرجلها . ولا يزال يقطعها ويكفي حتى يهرب ثلاث . حل بعد ذلك واحد
 هناك . منهي الألم والحزن على الحياة والتصحبة من أهل الاسد .

ولا يزال حياه أحد من الألم . ونحن مشكله ان لدى . أنه أقطع
 . من حقه واد حياه . من ماء لا حلا . من ذلك . من
 ذلك !

ولا أحد منهم . حدهم عن معنى . لا أعرف . من أحسن اسمه
 الصب .. أو الإرهاق .. أو الأهداء .. الصباغ .. الثبات . التمدد . التبعكث
 أو التلاشي .. لا أحد الكلمة المنة

وصرفت معنى عن المسفة . وارتفعت على علوم الحياة وأبواب وتفتت .

وعلى دراسات النفس والسلوك الإنساني .. ودراسة ما وراء الحياة الإنسانية ،
وأشكال أخرى من الحياة الروحية - هربا من أمانه .

ولا أقول إنى اهتديت إلى شيء ، فأنا يائس من الاهتداء إلى شيء .
وأصبحت أبحث عن معنى في الدرس والكتب ، هم أكرر أستريح إلا لأنا
مثل ، فكأنى أهرب من معنى إلى عشرات الصور من معنى . وبدأت لا أخرج
عن معنى . وإنما أحلّس إلى معنى . وأمل ما أقول وما أسمع .

وفي عشرات السنين لأخيرة حروب كى هذا وسرحت به . استخرجت
هرب إلى شيء ، مجمع في ولقد كى . وأدركت أنى أقوم شيء للآخرين ، ولكن لا
أحقق شيئا معنى . لأننى ولا سرحت ولا حربت . ولا عدت صلا ولا
وعدت .

وكانت بينى وبين كثيرين مناقشات . وعلقت أسسحق في الفخر ومن
تتلاعب بالأفكار ، ووجدتني أتحول من أحد حيوانات السيرك إلى حيوان
على الأرض . حوت من حماة نظير ، إلى دجاجة على الأرض . واكتشفت أن
بني مصروع من أوراق الكونثية . قام وصور . ولكنه ليس يتأثر بريح
يصبح لأن يحمي ويقيى ويصل الأمان على معنى . وعلى أنى .

وكانت روحى تسعد به . وأعني إحساسا بكل أحداث المقعد حتى عجزت
عن الإيمان بها . وكان يقص من معرفتي بديه يرحي . فهي حنا لا يمان .
لأنها احتانت الدين . أو حنات الدرس . وكنته . لا يمان . هو هذا ممكن .
ممكن جدا عند كثيرين . هل هذا يريح . نعم عند كثيرين . لماذا أهدت لأشياء .
ماذا أرحت ؟ لا معنى ولا أحلا ..

ولا أعرف حقيقة من أين نشأ هذا الصفاء بروحى وشدة الله .
تعتمد على وحدتها . على مانحة مباشرة . على صحتها بالله . ووجوده دائما معها
وها . كيف ؟ لا أعرف . ولكنها مؤمنة بذلك ، مسترخية إلى ذلك . وطأت
مناقشاتي وحياتي ..

«حاجة ، كان كل ما في معنى وعقل قد تعب . أو قد أصي . حاجة . ورايت
ماما . وصحت . لم أسمع شيء . رطب معنى . مريح معش في دحى الصبح
شيء .. أطل شيء .. امتلأت بشيء . تسرب من داحى شيء . لا أعرف ما
هذا الشيء . ولا أعرف كيف أسمه .. ولكنه هناك . أو هنا .. وعدت امر
مقرأ . وكثير ما قرأت . وعدت امرأ حدث . وسرا . وكأنى أستر على
حربه . مرات كتاب . عقوبة محمد . معقود . محمد . للذكور حين هيكل
وه محمد . ترويض الحكيم . وعلى هامش . سرد . بعد حسين . وسرد .
هشام . وما كنته . حشره . ولا أقول . به هذه القرود كانت عملا وعدا . وإلى
وجدت معنى مأخوفا مسجونا مسجونا أو محبوس . وفهمت ماما أكن أهمهم

وعرفت ماما أنى أعرف . واكتشفت أنى أحمل كثير حلا . وهيت إلى
الإسلام . أنسى لأديب . وكثرة حربنا وأعنفها . فهي للإنسان والعلاقات
الإنسانية . وأن شربها شامس . وأن كل شيء . قد لم يقع به حريف . كل شيء .
ما في مد ١٤ . وما أشد . أنى هذا لأحد . ولكن ماذا يوقف ؟ ثم أحد
إحدا من هذا المثل . هل هذا واحد . إجماع على . من كتب ذلك ؟ نعم
وما الذى ينعني . إنى كنت عذاب . بين ومشى . وأن كتاب الأبواب من
شدة . وانحرفت بهم إلى كل وجهة إلا الدين . فلم يكن الدين همى . هذا كتب
مشغولا بكل الأديان . أو بالأحلامات الإنسانية العامة في كل العصور . ومن
العدل إذا فهمت أن أقول . ووردا اهتديت أن أهدي . ورذا آمنت أن أدعو

للايمان ، كي دعوت ، في أشياء أخرى كثيرة . وفي حراء وشتات ومطلق الرحمة
وخصيص التيسير

وحانت فكرة أداء العمرة ومن غير تمكن وفقت . وعداها وافقت حب
فكر . كيف أفعل ذلك ؟ ثم ماذا بعد ؟ وماذا بعد ؟ ومن الذي يقول ؟ ومن
يجمعني أو يخرجني في ذلك ؟

نعم هناك ما يخرجني . فأتست من رحل الدين . ولا كان من الممكن أن
أكون ذلك . وبالدراسة ستست من رحل الدين ولن أستطيع لأن من أعينه
قل ، والذي فهمه قل من قتل وعمرى لا سمع شيء كثير من الدماء
الدينية مأية . أما الذي يخرجني فهو . أخرج عن صف الذي سرت فيه . وأن
أقصر من رور الصورة التي وصفت نفسي فيه . وهذه الصورة من صهي
وعرفني لها بها . وإذا ظلت حريصة على أن أبدو مطع بصوري . فأنه قد
تخمرت على وضع . تخمدت على صورة . وأصبحت صورتي أقوى مني . هي
تضم وأنا عاشقي . صممت وعدتها . أنت وأنا . أعيد نفسي من يؤكد
أنني لست كذلك . ولكن فقط هي لأصل وأنا الصورة . أو هي الصورة وأنا
« المعرّبة » ..

ولكن ماذا لو حصل ماذا أخاف أن يحصل ؟ لا أدري

وكان لابد أن أصنع عوطتي ، وحده فوق وكنت تحت وعودها حرام من الحيد
وكان متحدا غير . وحنت الناس في البيت . وعددت أن نظري عيوسهم
فأنا أكثر دهشة منهم . وحنت من الرد . فأنا شه عريان واضح رحلي في .
شتت من خلاد سمع ربه . يسها معراء في مصر . وسعد كل الناس إذا

ذهبوا إلى الأرض المقدسة .. يصوبون بعيرها حول الكعبة . ويسعون بها بين
الصف والمروة صفة أشواط .

وتأخرت الطائرة عشر ساعات وعدت إلى البيت . وكان رمضان ، وتغيرت
هل أخلع ملاسي . أنا أعرف أن هذا حرام . هل أستطيع أن أصنع روبا فوق
ملاسي الإحراء . لا أعرف . سألت صديق عتيك الصدا ، فقال ما أعرفه
وحاول أن أحد الشيخ . ففوتني فقل في ربه شارب إعطاء حارج الست
وسألت عن الصديق حميد فراح . وكان يقتر في عريب . ولكن هذا عام
ب الشيخ أحمد ططاوي في شبر . سعود يقول . يمكن أن تصنع
الروب فالدين يسر

وسألت الدكتور عبد خليم محمود و بر الأوقاف ، فسألني من أنت ؟
فت موطن من مصر ، فجاب . يمكن جدا أن تصنع سالكوا أيضا إذا كانت
هذه ضرورة لذلك

وعدت إلى المطا . ولاحظت أنني أحاول أن ألبس ملاسي ، ولا يمكن لذلك
أنى فاج . وأنا أريد أن تصرف عيون عني أو أحاول أن أقول للناس بي غير
من عن الذي أعينه . أو أنني مرغم صحت على ذلك . ووجدتني أعني . أنني
وأصبح يوطه حتى عيني . وكان سنوكي هذا نوع من نحن . نوع من تقاد
صوتي بي عرفني بها الناس . وكلها محاولات صغيرة تؤكد أنني أفهم وأني
فعل بيب .

وفي الطائرة ومع الناس ومع أصوات الدين أحسنت أنني في مسجد في
السماء . وأن أصوات الناس وهم يقولون . كنت أنهم لك إن الحمد وحمه
لك والمثلث ، لا شريك لك ليك .

شيء من دمه ثم حرارة ثم كهره . ثم ارتعاشه ثم ررته . ولم يشعر بصوت
عزيمت ولا يوقف . ووجهه يرتب الظاهرة في مقله حديد عند الصخر . ولم تسأل
عسى وبماك هذا اللبس بسات . وبماك عدم بس . ووجدت أنه سؤار لامع
من لسان أفساندد يرتدى النيجد في أيب . وسفوف خارج البت
والكره في برسميات وديود في البصف . وشعرى أمام عظيم دون مافته
فهذه الملائس ها معدا كثيرة . فصر سحر من كل شيء . نكر آدم الله
غراد . محردين من الملائس ومن سهوب ومن عذوف هـ . وأن يساوي
جميعها . من يجد الثوب ومن لا يجد . وفي ذلك طاعة واستمال

وفي سبب انتقب إلى مكة وفيها . إن ست وضع لباس بكعه . وكعة
مركز لإسلام . واحمر لأسود أبيت عنه بكعه . ومسجد احرام سواء
غاية . كانه بعض دس عن دين . وخرا عن ملائكة . وكفه حائط صحي
أو حمر صحي . فاندخل مريض . وخارج سليم . اندخل ثقل اندوب .
وخارج بلا ديوب . والله عور . رحيم . عور . لخطار . وهو لدك حيم ساء
يعني من واحد وثلاثة على هذه رحمة له سبع فيها لادها . ولا راء . ورو
فقط تعب الناس في الوقوف والانظار . أي تعب الناس من الناس . وتعت
أصل في محو لاني السكر به حتى لا أكون كم عرفي . ومن أعد هيمي ذلك .
حد ذلك . فهذه صورة . والذي يشعر هو الروار . وكه ست البرحس
من البصل . وكما نت لك كفة من الطين . حرحت صورة أخرى لشخص آخر
حرحت صورة أخرى لبس اشخص . وكه حدث امحرب مسحه فبس
لوحات بقديمين . يا أودما . كذلك بلاد نصص صوب . حيد . ناخيه
الأخرى ! ولدت لا

وتقدم منا طفل صغير . وقال . هل أطوف بكم وأسمى ؟ قلت . نعم ..

به طفل وكفه يعرف ما سوف يقول . إنا نصي وهو يعمل . وكان البصل
هذه منا وبرج صوته بأذنيه مكسرة اعزوف وملبة بالأحشاء المحوية . به
صغير . ولم أحور أن صحيح ما يقوله البصل وأنا أردد . هـ . فاندوا عند المحوية
لأنهم الآن . العواصد المحوية مثل البروكولات ومثل صور عيوس . وقوف
والكل . وشرب وسجيه . وحرث كولات لأنهم . ونحست بقل أحده
وأطلقت سراح فوعد لنحو البصر . وحت أدد ورهه ما يقوله . وفي
البص السبع حول بكعه كان يقول . اللهم إني أمدك إمدار كمال . وميها
صدفا . وورقا واسعا . ومسا حاشعا . ولسانا ذا كرا . وحلالا طيبا . وتوبة
صوحا . توبة قبل الموت . وراحة بعد الموت . رب رفق عبا . وألحقني
بالمصالحين

وعندما برنا إلى نر مره . سبنا وشرب . هل أدب لإحصار . بكر ولادب
لنا . فقد كان ذلك سهوا .

وكان النطق ونحن ورائه يقول . اللهم إني أمدك عبا ما عبا . و ف وسعا
وشفاء من كل ذاء وسقم . برحمتك يا أرحم الراحمين

واحب مع الناس إلى حب السعي بين الصفا وامرره . كما كانت بعض هجر
روحة إبراهيم عليه السلام بحث عن الله . وسأ لسي عادة هذه الآية نكرية
إن البص وامرره من شعائر الله . فمن جمع أليت أو اعتمر . فلا حدح عنه
أن يطوف بها . ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عثم

وحرحتنا من المسجد احرام إلى الشارع . . إلى الدين . . انتهى كل شيء
انتهى ما حثنا من أحده . وما بعد ذلك راحة ومتمه . وقل أن بحث عن

فندق - حلتها ملاسنا في الشارع ، وا تدت الخلدت - أما اليوم فلا مكان
لأحد ، وأخيرا عثر على بيت لم يمسسه . واشترى صاحب البيت أو مديره
مرايا من الكوتش - وتمت على الأرض - وسند في الدار - كان صفا
سام أحمر ماء يعرف - ون - م رجل طاع في السن . في التوالف وفي الساب
البنات ، ولم يعترض أحد على يوم الرجل الشيخ ، وإعما أشهد عليه

ورقت مع عثمان العبد آدم هذا البيت ، الذي أصبح فندقا الآن . ناقش في
طريقه في سببها في بيت - وم ندم معك - لم عبا حل وأصدر كل
وحد رايالا وشكرها له هذه البرودة - بعد خضاب كشتف - هنا رجل
شجاع

وحدثت من ذلك ، وحاولت أن يعصب عما معا . ولكن لا توجد فكرة .
ولكن لا بد أن حاشا قد هزت قلب الشجاع ، فأعطاه هذه الحبة - وم يصرف
ليوم اتاني . ففصلته برذلات على شجادر آخرين

وصطبت على أفكر في هذا الذي فعلت . ولكن ما الذي فعلت ؟ لا شيء ،
يستحق الاهتمام ، مام يكن هناك إيمان به وراحة فيه وبعله .. وراحة هادئة دائمة
سحنة - وأظن أن هذا ما أحسنت به . كأنني كنت أمشي في الناس باسم
مستعار - والآن أصبح الناس يعرفون اسمي . كأنني كنت أتوازي وراء نوحه
ثقة - بعده عن صغتي - ولكن حرية من فني - والآ - الصورة وبناتي هما
بروار - ورمي هو المساء الذي غلبك الصده - وشبه على حبال السماء
ونفت أني رويت ، لأنني شربت من ثرى ، لا من أنهار الآخرين . وأنني
فنتحت فني ، أوسع لما فتحه لي

فليت معرفة فقط هي التي تود الإثبات ولكن الإثبات أيضا تود المعرفة .
والإثبات مثل والأملاح - فهو في نوصع فيه الصور عند شحميص - وب هذه
الأملاح هي في سر الصور - ثم تلت ملاحظتها - ومثل يصعب لدى يست
الأشياء - ومثل اسون في تلت الخطوط في لوحات - وشكل الشعر
وقبت ألوان السبارة والطائرة

وآده وجو - طرب من أحد لأسهم عرف أنها قد انكب حطنة - وتعطي بوري
النوب لأسهم عرفا أنها عاريين - ولكن ولا هذه المعرفة السبيرة وراحة فيها ، ما
كنت هذه السبيرة على الأرض . ومعرفة مؤنة - ولكنها صروفة مؤنة وجوية

ولي قتل الأثنائي بفرقة بفرقة . بالله خلق آدم وحواء في الجنة .
وخلق اثنين آخرين هم آده وحواء على الأرض - وبنوا آده وحواء من بعدهم
بلاد لأثنائي - وعاش هؤلاء الأربعة دون أن يعرفوا كيف يتناسلون - وقال رب
جنة محبة ولكن لم يست سامه - حبيب في أدن السدن ومالت هم - ما لا يكون
نكا أساء

وله نكن السيدتان تعرفان ذلك . وحدثت احبة وطبت إليهما أن يتواجهما
- حل و مرأه ون - تقاربا . وسوف نجيء لأولاد بعد ذلك ..

وحبيب الأولاد وصاغت لأمهات والآراء - الأولاد - وراحو ينعون بحية
اتق - منهم على أعتاب عن طريق اللدة - أو على سدة التي تؤدي إلى عذاب
وملايين العذاب ..

ومن أعيد الأثنائي أن رحل ينعون احبة . وساء ينعون - ولا نصل أن
هنا معقول ، فلي قال إن الرجال بلا عذاب ، وإن النساء بلا لدة ..

ولا أعرف كيف أعرفها أعرف ، وعم سوف أعرف ، لا أعتقد أنني قد ر على
 ددت أنا حدث العهد بكل المعنى لديه ، وحديث معرّفه بنفسى الرجبة
 ونذكره بعد الكبر حوحد عند كتب في يومه الشهيرة ، علم
 هرب إلى حبات المحيط هادى كتب يقول وأريد أن أحب ولكنى لا
 أستطيع أريد ألا أحب ، ولكنى لا أستطيع ولكن من يؤكد أنني سوف
 أستطيع .. أن أحب ..

صفاء عقل وانسراح صدر ووضوح رؤية !

من هو الله ؟ وأين ؟ وكيف ؟ ومد منى ؟

وليس أسهل من أن أفتح أى قاموس فلسفى أو دينى وأنهل عشرات ومئات
 وأبواب لغات التى بقيت لنا من كل العصور للإجابة عن مثل هذا السؤال
 فكل الأسئلة سهلة .. ولكن الصعوبة فى الإجابة .. وأصعب من أية إجابة أن
 تكون مقبولة من نفسك .

وقد نظرت معنى هذه وصوته عند ساس من ناء الحيرة معاناة الإنسان
 المحصورة فى كل عصر عند معنى أو صورة ذاتى تزيحه وأنى يسرّح بها ومن
 المؤكد أن الإنسان يختار الله على صورته هو

مثلا - وأعود إلى خواثر المعارف المصممة والدسة - يقال - إله الروح لا بد أن
 يكون له شعاع غليظة ، وشعر محمد وجود أنوسية ، ورنة الإعراف كان منهم
 أشقر الوجه ، أصغر الشعر ، أررق العين !

والشاعر حبه يقول - كما يكون الإنسان يكون ربه !

الله يدخل إلى الإنسان من باب سرى !

الصريح إلى الله يبدأ من هنا ، من القلب !

الله آفة فى صميم الإنسان لم يفسح عنها بعد !

:: شهر الليل :: ليلاس ::
www.lilias.com/vb3

الإنسان عصمه حتى . والله هو الوحيد !

هناك دليل أكيد على وجود الله : هنا أخير وهوائى السموك الأخلاقى
و لاحتياعى نبي تودعت لرحابه العسير من الأنبياء والأولياء والقديسين !
- فاما تولستوى !

يو عرف الله . بعرف أنه قادر على كل شيء !

يقول سرفانتس عندما يشرق الله . فيه يشرق الجميع !
به المتوحشين متوحش . به انتحار تاجر . إله الصليبي صليبي !
حيث يكون سلام . يكون الله !

م يحمر شئ من م يحمر الله !

كل إنسان لنفسه . والله للجميع !

كل شيء لا يشجع بل الله . صاع !

ويقول قرآن الكريم : من هو الله أحد . له صمد . م ولد وم يولد . وم
يكن له كفوا أحد !

قل أغير الله أمي وما . وهو رب كل شيء !

« إني خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار . وانفخت نبي حري في
سحر ما يجمع الناس . وما أنزل الله من السماء من ماء . فأنحيا به الأرض بعد
موتها . وث فيها من كل دابة . وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والأرض لأتت لهم معقون » .

« قل ادعوا الله أو ادعوا أرحمى . أيما تدعوا . فله الأسماء الحسنى »

« ديكه لله بكم . لا إله إلا هو . خلق كل شيء وعنده . وهو على كل

شيء وكيل لانه كه لأحد . وهو يدرك الأضداد وهو يصف الخبير »

« دور لموسى عنه بسلا . م تروى . ولكن نظروا لحسن من استمر مكره
صوف تروى . فلم على ربه بلحسن . جعله ذك . وحام موسى صعد . فها هو
قال . صعدت ببيت . و . و . المؤمنين . قال . يا موسى إني صعدت على . من
برصاتي وبكلامي . فعد ما آتيت . وكن من الشاكرين !

« ما اتخذ الله من ولد . وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله ما خلق .
ولعلا يحصوه على بعض . سبح الله عم يصور . عام لعب والشهادة فعلى
عما يشركون » .

« وأب حري كثره في مراتب الكرم أوصح وأعنى من كل ما بين في
وصف الله ووجاهته وقدرته المصنعة على كل شيء »

أنت على نحو ما صورة مصغرة من الله !

في وجوده الرجال والنساء والأطفال . أنت الله !

يقول بامكول الوجود الأبدى . يجب أن يكون . أنت . ولا لا معنى له !
إذا كان الله معنا . فلأنا معه . وإذا كان معنا . فلا أحد صديا !

يقول شو . احرس من كل إنسان اتخذ له ربها في اسمه !

من يكون حادنا لله . فقد اختار له سيده عظيم جدا !

الله يحب الأفعال . ولا يحب الأقوال !

أنت تفكر والله يدبر !

أنت تستطيع والله يريد !

قال مونتسكيو : « من يحد به . من يحد في الإنسان أن يحس لنفسه بها !

ساعة وجدها على الشاطئ. الساعة تدور. لابد أن أحدا صنعها. هذا
الأحد في مكان ما في زمان ما!

لست الساعة ولكن الزهرة. الساعة نظام ولكن الزهرة نظام حي. هذه
تعد وأصعب وأروع من ساعة وجدناها على الأرض.

لأنه تستطيع - تحييه - لا أن تراه - ولا تحب لأن تحب - عاده مشهورة
لنقدس أو عظمى!

من يخاف الله ، يخاف الناس !

لأننا لم نلتق بالله في أي مكان ، فلهذا لا مكان لك !

ليس في قدرة الإنسان العنيفة - يعرف الله - ولا - معه قد - ولكن
همم للإنسان لا أن يحيط - شيء - أي يكون - هو كثر من شيء - يدرك
فهو ، وأن يقفه في يديه ، ثم عبه - ويحدد أبعاده وورقه - ، أن يصح قادرا على
أن يتلوه به - وأن يفهمه عن نفسه بعض وقت ليذمه - وهذا غير ممكن
للإنسان في أي عصر وفي أي شيء - ومن أي ثقافة أو فلسفة

مثلا - ما الذي تراه في الشارع الذي تمشي فيه كل يوم - أنت تطرق
لأرض معظم الوقت ، حتى لا تصطدم برصيف أو بالعمارة أو صورة أو بالناس أو
سيارات - فلا ترى ما فوق رأسك - ولا ما تحت قدميك ، ولا قدميك .. فإن
كانت بك سيارة في ليدى تراه من بعدد سيارة - ثم ترى كل ما هو في مستوى
رأسك وفي مجال بصرك - فإن كنت طائر في ليدى تراه من عينيك - من فوقك
من الأرض .. وأنت فوق السحاب - وما الذي يراه العبداء معه ؟ - وإذا كنت
الطائر إحدى سمم العصاة .. فما الذي يراه من الأرض - وإذا سقط على القمر
الذي تراه على قمر - وما الذي يراه في كوكب الأخرى - فسي ما وصل الله

الإنسان أنه مشى بضعة كيلو متر - وجميع بعض لأحجار وعاد إلى الأرض في
حفظ وصيانة عشرات الألوف من برخل والأجهزة الإلكترونية حسب عه
نفسه وحجوه وعطشه وعرقه ودوب منه - بر نظامه في شيء -
الشاب العبيط حادير ، أو - ثم قصه - عندما تجمع في الكوكب الصناعي
قد - ولكني لم أجدا الله !

هذه عبارة صادقة قلل على أنه إنسان بسط سائق مركبة صيدية فقط
متدود إلى عشرات الأمتار - سطر من عشرات العدسات - ويرى بعض
أهتس - ربي أو أسود ، ويرى الأرض كرة حمراء مبهمة سحب بيضاء .. وم يجد
شئ - كأنه كوكب ظهر من يجمع عن الأرض مائتي كيلومتر - وهذه الكيو
متراب في هذا الفضاء حتى يقام ملايين ملايين من سبي الصوت (سمه
الصوتية الواحد ١٨٦ ألف ميل ٦٠٠ رية ٦٠ دقيقة ٢٤ ساعة ٣٦٥
يوما -) حسب أنت ثم اصبرها في ملايين ملايين الملايين

ما الذي تراه في عالم محدود - إننا نرى جزءا منها من كل شيء - وبعد
استخدم الإنسان عدسات بقره - مع حوله الكون فالعدسات ليست لا
ملا مصدا - يعني عرفة - وبعد ملايين السنين سوف نعلم أدوات الرؤية
والحساب - ويظهر العالم من حولنا ويشع وقد ك صالة الإنسان وما يعرفه
الإنسان .. وما يستطيعه الإنسان - ويصعب عليه مرة أخرى أن يعرف من هو
الله

والإنسان لا يستطيع - يصير من سمس من اعرفة - وما سقط في قرصها
في الماء ، أو من خلال مصدر أسود - والإنسان لا يستطيع أن يرى الله ، وكيف ؟
وعندما سأل موسى ربه قال له الله - لا يستطيع - وهذا أشد الله إلى الحب .. أو

منه . أو أشع عليه . تعظم الخيل . فكيف لو حدث ذلك موسى معه .
فلا بد أن هو هذا المسمى الذي يريد أن يرى لكي يصدق . ولابد أن يصدق .
فلا بد حدث . حدث ما لم يصفه موسى .

وبو نظرا إلى ما تحب المكرو سكوب إلى حبة حبة .. لوجدناها ثورة حياة
منظمة وأعين العزده لا ترى عليه . ولكن المكرو سكوب يصنع وصف
نظير هذه العنصرات هذه فتصبح حبة متحركة حبة مثل منع كره الخدم
ويكن في نظام محكم . إن حبوب في السماء ست تقع من لأحد مو
الحركة والدر . حول نفسها أو حول غيرها . ولكن حبة النسيبة الحبة هي
شيء يبعث على رهبة . وعلى لأحد لأنه محبوبات له . إن صح أن تقول إن
لله خلق شيئا تامها !

و لا بد أن حيوان متدين

أي لابد أن يجد نفسه . يره وير يكرهه . وما يجب منه . وما يقطن
فيه . وبذلك فكل إنسان به دين . الذي يؤمن والذي يكره دين مما هو
'صبي أو مسيحي أو نصاني . وفي كل دين من هذه عظيم لأحد .
القداسة . وهم أهوا . وهذه لأحد هي علامات في طريق الحياة العظم
شهووات الإنسان وأحقاد الناس ومحروف أحوالكم والمحكوم . إن الحياة طويلا
وكل طويلا . يكون له روح . تكون الروح صفة . ومنها تكون روح بيا . فإله صيحا
في أهراب الناس به من يعصاه . روح عليه السلام كان له ولد عصاه وعرف

وكل الأديان تدعو إلى الصلاة . وتدعو إلى الصوم . والترعد في الخاء
والسلام بين الناس . وكل الأديان تدعو إلى صبح في الآ كس مقدسة . ولك

الإسلام يسب فيه . نية . لأصم ولا أحد مقدس . ولا شيء . ولا سلام أكثر
الأديان تحريلا

والأديان الأخرى من يعبد صيما . أو بعد شجرة أو بقرة .. أو نور . أو
لوا .. أو سحي أمام صليب أو أمام قدس الأقداس ونورا موسى .

ولكن من الضروري أن يعود إلى حياته ونحن صغار وسام . كيف تعصا
الحرب !

كـ . قال . واحد . في رتبة

ويقال . إن . في حيا .

وقال . ثلاثة كلاب

وبعد ذلك نحيء مرحلة تقول . واحد . اثنان . ثلاثة . من أي شيء . من
الأنبياء الخادية أو غير المادية ..

ولابد . بعض لأحد . قد ظهرت في طفولة بعض البشر . فهي . فصل
إلى التحرير . وكان لابد أن يقال لها . إن الله شجرة أو بقرة .. أو سحر . أو حل .
أو صحاب .. أو شمس ..

والذي يقل نصيب . أي صفة إنسان مثلا . يس . ولكن لصليب
ومر إلى معنى الصليب الذي يقبه المسيح من اليهود .. والذي يقبه البار والنور
وصحاب . يسى . أي هذه صفة . مو . إن معنى كـ . إن لا بد لا بعد برمر
ويتم نموه هنا برمر . ستحضر معنى . يسى . ولكن كثيرا من لأحد . قد هفت
في مرحلتها الطائفة . دول حير

وكل ما في الإسلام من معام . نحة ليست إلا رمزا إلى معنى أكثر
فالكمة ليست مقلده . وإنما هي أحياء فوق أحياء . والأحجار عادية

حيثما كلها تصعب من أحجار مدته مكة والحجر الأسود حجر عادي حجر
أسود في أحمر في أصغر قيل من سيات وقيل من لأحجار البركانيه ، وهو
بعض العلماء امرسيين منذ أعوام ، إن هذا الحجر لا يمكن أن يكون من
الأسود ولأنه سقى من كواكب أخرى بعده ولكن يسمى بصور
على أنه حجر عادي

والكعبة نفسها طولها ٤٠ قدما وعرضها ٣٨ قدما والارتفاع ٥٠ قدما
والحجر الأسود يعلو به صفوف ، وعدد هذه هي الطواف سبع مرات حول
الكعبة ، والحجر الأسود ليس قطعة واحدة ، وإنما ثلاثة أحجار كبيرة
صعب بعضها إلى حد ما ، وحولها قطع صغيرة من نفس الحجر
أيضا وكنت الكعبة بعد أن صور قومه لإبراهيم وكانت يعرفها بنو
وكنت تلك حولها لأصده ، وهدمت الكعبة وقت زحف حجر الأسود
هنا عن موقعه أكثر من عشرين عاما ، وبعد ذلك ، والإسلام إلى
بوز على الكعبة وأصبحت مكانا محرمًا

وعبر الكعبة من مذبح إبراهيم ، ومن أحجار الصفا والمروة ، واسمى
بينها سبع مرات أي حول ثلاثة كعبه مرات

وبغير كل شيء الآر وضع برحمة وخيرات حول الكعبة ، وفي مكة
اسمى بين الصفا والمروة ، والذين يستمعون الطواف أو اسمى ما و على
أقدامهم .. أو حملهم الناس على رؤوسهم أو دفعوه على مفاصلها
عجلات بين الصفا والمروة وأصعب كل شيء بالكهنة ، ولم يعد الناس
يطوفون عرفة حول الكعبة ولا ساعة واحبوتت تعرض على الحجاج بين
صفا والمروة

والكعبة رمز .. وأحجارها رمز .. وأحجار الصفا والمروة رمز .. وأحجار
عرفات والمزدلفة رمز أيضا .. ولأحجار التي يرحم بها الحجاج الشياطين
يبس لا مرايض .. وإن كان بعض الناس يتصورون أن رحمة الشياطين ،
هو رجم حقيق لشيطان حقيق ، ولذلك لا يمكن بعض الناس بلقاء
الأحجار الرمزية ، بل يخلعون ثيابهم ويصرون لأحجار التي هي رمز
للنظير ، وبعضهم نفس الرصاص عن أحجار شياطين وبعضهم
صرح قائلا أنت الذي جعلني أطلق روحي أنت الذي أعدتني إلى
سيرة من الخير

مع أنه لا يسطر حجاج لإبراهيم ، فالشيطان هنا تحت ملابس ، في
خلود ، وبعث لشرب مثل كريات هذه الحجرة ، إذا كنت لربك
احد هي الكريات الصفا الشرب والخير معا ، أو الإعلام معا حياة
والجوب معا ، ولدت من ذرات قدنة صعب تمام مصرعا حدين مديون
أو المصدين

وكل شيء رمز ..

والطوب من المؤمن أن يقف وأن يتأمل وأن يفكر .. وأن يحيا الموت ،
لستعرض حياته أمس واليوم وغدا ..

والرسول يقول الحج عرفة

أي أن الوقوف في عرفات هو الحج ولا وقوف في عرفات ، وإنما هو
حلولس وعدوه .. وعلى الإنسان أن يفكر ، وأن يفكر لترك ..

ولكن الذي يحدث عادة ويسبب الرحام ، وسحب عن طعمه وشرب

و ماوى ووصائل لا تقال . لا بعد الإنسان وقت شيء مهم بلا لخصاص
فله

ومع زيادة عدد احتجاج عامة بعد عام ، لن يجد الإنسان وجهه منأمن .
أو انتمتع

والإسلام يريد من المؤمنين أن يحرروا ذلك عصيا . أن يشعروا . أن
يسمحروا بعد تاريخه . وأن يروا ماذا حدث . وكيف حدثت الشخصية
والعبادة والصبر . وانصر في النهاية

ولم يعد حج عملا شاق فالعمر حدث قد سم الإنسان كل شيء . فهو
في ساعات فصل رطابة وساعات فصل جفاف . وفي دقات
يتقل ، ويقف . ويقرأ ثم يطلق بجميع الحشرات .. ثم يطلق بقلبيها ، وبعد
دث ناصح صحبه . ويسهي كل شيء

ولكن الناس من بلاد بعيدة لا يجدون وسيلة لهذه الحركة السريعة .
فصنعت لهم ماشية عابا وأمنه كبير في سبيل الموت في الأرض المقدسة .
وساء حملات يهدسون وسافرون . وأمنهم عظيم في أن يبدون في الأرض
مقدسة .. وأبواب مخات الألواف يهتفون وقد اهتدت قواهم . وجمت
أحسبهم .. وحققوا شعورهم . وحدث ما يحدث في الرحيم عادة . في
مكان ، أن يتحفظ الناس بعضهم في بعض . وحدث ما يحدث في أي
مكان يتحرك فيه الإنسان جريا وطواها وسعد أن يرقى . ككل كان حتى -
وأن تكون معرق رائحة .. وأن يصيق الناس بهم .. وهذا صيق جزء من
المشقة .. والإنسان ثابت على قدر المشقة ، ولذلك حرص هؤلاء المؤمنون
البسطاء على أن يتصاعف عفاهم طمعا في الجنة عند الله ، إنهم مؤمنون

وقد وعدهم الله بذلك ، وآمروا . وجامعوا ضامعين في الله .

ويحدث في كل رحام أناس مشعوبون بالله ، وأناس مشعوبون بالناس .
وتنشد الأبدى حد ممكن . فالإنسان هو الإنسان . ومن يرى الكعبة لأول
مرة ، ودرتا لآخر مرة في حياته ، غير الذي يراها كل يوم .. هذا مشعوب
وذلك في شغل .. هذا حرج ، وذلك طيب قوت ، من أي طريق
فالإنسان هو الإنسان في كل مكان

ويحار الإنسان بين أن يشكر الله على أن يسر له كل شيء . وبين شعوره
باحتاج هؤلاء الصاعدين في السر . بين حصول طعامهم وشرابهم وحياتهم
على رءسهم ساعات وساعات في الصرق في كعبة أو في الطريق إلى
عرفات وحبل الرحمة ، والمشرع الحرام (المردفة)

وطبيعي جدا أن يتسام الإنسان ولكن ما معنى هذا ؟ والمعنى هو أن
الإسلام طلب من الإنسان أن يطع . وأن شأمله وأن يفكر وأن يتأن وأن
يعبر وأن يؤمن بربا مطلق . الله وسبيله وقرآنه

ومن حق الإنسان أن يسأل : لماذا الصلاة خمس مرات . ركعتين
وأربعاً وثلاثاً .. ولماذا رفع اليدين ولماذا الركوع والسجود ؟

وكذلك نسئله معصيته وإلا حنة عبا . أناس محتمة في تعصم الله .
والخشوع له . ولكن لماذا ؟

ومن أن أجيب عن هذا السؤال بتسعد أنص . ولماذا يصومون عند الميثي
أن يدا بالرحل السرى .. ولماذا غشي على أيهم .. ولماذا علامات المرور

ثلاث أحمر وأصفر وأخضر .. ولأننا قواعد اللعب وقواعد كره هذه
والسنة والفاخرة وأيد والماء .. المادة ٤

إن أحد لا يسأل عن هذه القواعد التي اتفق عليها ، والترم بها كل
الرياضيين ، إنها قواعد عامة . وهي واحدة ليكون السلوك العام واحدا

وليس نقبها في ليس . ولا عهد . لأنني لا أستطيع وردي هبط أحاور
أن أحاور نفسي وحتا ما ينبغي وما ينبغي فكما أن شرط اللعب
نقل قواعده كنه ، أو لا داعي لأن لعب من إلك لا نستطيع أن تكون
متفرجا تسمع بالعب ، ولا بدنا عرفت قواعد اللعب بقية اللاعبين
ومتفرجين وحده لا أحد من دون واحد ما يجب عليه سريخ من
نظام . واحتفل بطيخته منهم . بفتح الحاء وكسرهما أيضا .

وأن لا نستطيع أن أفهم ، لأن معلومات الديباجة واحد على مادة من
معلومات معينة ولا أستطيع أن أجد لأني م أدرس ليس وحيثياته
وتفسيره وقراءته وأحداثه ونمذراته . ومن أستطيع فاعبر فعبير ومن
طويل عريض عميق . وهذه الكلام في ولعيري من الناس العاديين وبنات
نحن مختار ما يربحنا ويعيش به وعيه . وتبقى ونختلف من أحله !

والأكل به قواعد واشرب له أصول . وانما ناسات والحفلات . وليس
نلسه في لبحر ، وليس نلسه في الترش . وليس نلسه في لأمرج والمآء
وي هذه ليس الأكثر احتراماً . ومع ذلك من لا يسأل ودد ؟ وإنما من
مثنى على الأصول لني ما نلسه والنلسه . ويكون مثل الجميع لا شدد
عن أحد من ليس والليس . ولكن نظام اجتماعي أخلاقي مدني ناصي
عسكري يريد الطاعة والاحترام و - لاء واختير لكل ناس

وكل عام مرور هرم انلك خوفو جماعة من الأوروبيين من عباد فرس
شمس أو أصبحت علامة الصليب وردى ، ويحجب دعه دهر دلت
خوفو . ونضمون صلواتهم في دقائق . ونو آءة ليس نلسه من ونكهم
يؤدونها مع عميق الاحترام . ونصبرون . أكثر يتباد . مثلاً ما معنى أن يردوا
ملايس على شكل هرم مقلوب عيه وده وصب ما معنى أن ترتفع لأيدي
وتتخط إلى حيث دهر خوفو ، ويصنون للإله أحدثون ويكررون حكمه
أخبارون وصبر . وموسى وعيسى م سم كرسيا . و - كروتنس و - من دهر
عبادة الشمس في عصر حدث ما هذه حركه المصحكه ؟ ما هذه
اللاه . إلى آخر الأئمة التي بها تنك . وسجفات م يعصرون

ولو قدر هم أن يفهموا أمام مسجد من المساجد لأدهشهم الحركات
والمحركات . والخشوع . وادهشوا شكل القبة التي يتجه إليها ساس
وهو ما يعجبهم . ولكن الدهشة مدله . وانعني واحد كمن دهر م هو غدا
وأصوب ورموز . ويصب الصاعه واليدان . ولكن الإسلام يهاب مؤمنين
بالصكر في كل مخلوقات الله في الأرض وفي السماء وفي الإنسان نفسه ،
فليس هذه الأشياء إلا صورا مدنية فطرة الله . وعن طريق البطريرك
ومهم . يصح الإنسان ناد إلى حد ما على فهم شيء فليس حنا عن الله

ولو قلت لكل حاج من ملك معد . وما هي أحمدر الحكمة إنما ككل
الأحدر . وما هي أحمدر عرفات ؟ إنها مثل كل الأحدر . ووقفت ذلك
من منهم من يصدق . ومنهم من لا يصدق . ولكن أي ضرر في أن يرى الناس أن
هذه لأحدر قد اكتسب قدمه انه يبع أي ص في أن تسمح ناس نوب
الحيلة ريب والحسين وقدر رسول الله لا ضرر ، ولكن الناس يخشون في ذلك

أربعة خمسة هذا سراج ادس . نفس في صر . على ساس او على الدس

بن أكثر الأمراض الآن بشي نسا . والذي بسمه الأصاء «حسانية»
لس . لا الإحسان أيضا . وندلت أصبح من الضروري لكل طبيب أن يكون
على فهم تعلم النفس . وكان رجال الدين يقومون بهذا العلاج منذ ألوف
السني . وفي مصر العرمنية . وفي الهند والصين كان رجال الدين أطباء
وحكام العصر

بن إن الذي يتبع كثيرا من سفر إلى الأراضي المقدسة ، يرى أكثر أن
تبقى مكافأة معوية على العذاب الذي شواه بالدر في جسمه . هذا الثواب هو
أن يقرب له . إن الكفة بشي من المص . والنصوف يقوى القلب . والسعي
شد العضلات . وعزوت يجعلك صافيا معولا من الخطايا كما ولدتك
أمك . ومن الصعب أن يعود الإنسان كما ولدته أمه . كيف . وماصيه
وربجه . وما تروى في نفسه . والدس الذي سيعود إليهم ويعمل معهم
ومصلحتهم وهم .. ويعنى من حديد كل مصادد الدنيا . صفت جانا أن يعود
لإنسان طفلا . ولكن يسعده أن تدبره وحظاره قد حمت عنه . وأقيمت
من فوق كتفيه ومن فوق صدره . يسعده ذلك . فأى صرر على الإنسانية
أن يشر الإنسان بذلك . إنها صماء ولا شك . وراحة وشقاء من كل عام .
ومن شاء التاريج . فكل إنسان له تاريخ . وهذا التاريخ يوحى في كل مكان
من جسمه ونفسه

والقرآن الكريم يعلم تماما أن الإسلام دين من الأديان . ولكنه يقصصها
وبرى أنها من دين كبره . تكن قدوة على الخير . ولا حفظ كبر
عام . ويعلم أن الحرفات قد دخلت . ولكن الله هو الذي أرسل هؤلاء

الرجال ذوي الاعتقاد الخاص لتوحيد الناس إلى حيز الناس

نفس الذي . رشح كبر من دس ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليث
وم وصيا به إلهيم وموسى . وعيسى . أن أقسموا بالنس ولا يكرهوا فيه .
دس . ما نسا . ما بن إله وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
وعقوب . ولأوسط . ما اوى موسى وعيسى وما بن السيون من سيم
لا يفرق بين أحد منهم ونفس له مسلمون .

«لقد أرسلنا نوحا إلى قومه»

«ورأى عاد أحاهم هودا . قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من به غيره»
«ورأى ثمود أحاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من به غيره»
«ولوطا إذ قال لقومه

«ورأى مدين أحاهم شعيبا

«ثم بعثنا من بعدهم موسى - ياتنا إلى فرعون ..»

«وعيسى عليه السلام قد : «ورسولا إلى بني إسرائيل»
«لا إكراه في الدين

«والأحرار . ما قوم نفسي ما رضى وأحد . ان أقله ساس دس . هـ
س . من حد الدين و نسمة في دين . ولكن بعضهم حذر كما كتب
حائر

«وسمى هذا في الأصى مقدسة كدوس

«ودد الآر»

«ولأننا لا أقول ما اعتدلت إليه وهو قليل . في أى وقت»

«ما المعنى»

.. إلى تحول أن أحد معنى لما قرأت وما حدثت أن أفهم وأن أقول إلى
أصعب صوت طويفة . وصعب أيضا . وصحاه وهذا وحلت ما يربحي .
وحلت ما يقصني وما يقتني من أرض عربية . ويعيد إلى من أهد
وأنت .. وبنو عرفت ذلك من زمن طويل لكنت أحسن حالا .. ولكن كل
شيء .. وأن .. كان هذا أول هديي

.. وسوف نكتب دائما كذلك

.. أتمنى . ولكن لا أستطيع ، هذا ما أقوله نفسي ، لا عن تواضع .
ولكن عن أسف فإني أعرف قلبي وليس أستطيع أن أحبه فيه فليحيا
أو معدوم حيا ولكن سوف أقول دائما .. أستطيع أن أهتم أكثر ، لعل أضع
أكثر ، وكنت عمن ، وأعمل عبادة . مادام الخير العام هو الذي أقصده .
وكنت أقصده دائما ، في كل ما أكتب ، أو هكذا أتصور نفسي .

وأسئلة أخرى من بلاد عدة في رسائل الغراء

.. وهل حلت ملاسك ؟

.. طعا .

.. وهل صفت وصفت وست ؟

.. طعا . إن دعت من أجل ذلك دعت وأنا أعرف ذلك ..

.. هل ترى نصبت مؤن ؟

.. أحيرا هذا مؤكدا .

.. كيف نعد نصبت الآن ؟

مؤان صعب .. ولكن أستطيع أن أقول .. كنت صحراء فاحلة ، والآل
فيها ماء ، كنت ليلا بلا نهار . وأبوم أشرق في نفسي حالا أعرف أن أصعبه

لك .. هل هو نور .. هل هو نار . هل هو دمه . هل هو احتراق .. هل
حرجب من جسمي أطراف اعتمدت علي في سيري وفي حركتي .. هل كتاب
عدي عبد بل لا حقدن .. والآل لكن عين حذقة .. هل كنت أقول كلاما
غير مصق .. وأصبح .. مصق .. هل كنت عني بلا عطاء ذهبي .. ولا
أصبح .. عطاء .. هل كنت عني بلا إله .. فأصبح .. إله .. أو الله .. وهو
الأصح

.. ما الذي تستطيع أن تفعله ؟

.. لا أستطيع أن فعل الكثير من هذا من محدوده ومعهم من محدوده
وما كنت من غير قبل ولكن بسا كذلك .. أكثر .. من غير أكثرهم
بوصف .. وقد نصبت من العسوف لأمان كنت أن هناك شيئين يهرون
الإيمان ويعمران .. دخول وإحلال .. الحزم في .. وصوت .. نصيب في
أعزني .. وهما اسمان لمعي واحد هو : الله

وتصبت منه أيضا . أن أحني رأسي أكثر ، لأكون أكثر احترام ، وأن
أعصر عيني كـ لا ي أكثر وأن أمد أذن أكثر . لأسمع أكثر . من
معرفه .. لا يكون .. إلا .. نصبت .. وأقبل .. كما .. أعين .. وأخبره
وسيا أن لما عقولا وقلوبا . فصح إذا تكلمنا لم نسمع . ورن سمعنا ،
لا نهد . ورن نهدا ذهب بنا المرور إلى أسا قد عرفنا كل شيء . فإن شعرا
أنا نعرف كل شيء . لم يصعب عينا أن يدعي الألوهية .. وهذا أدعيا
ذلك . فقد أصبحنا حيوانات مغتربه .. سكرنا لإسائه الإنسان . وعقل
الإنسان ووجدان الإنسان .. وهنا خط لا إله ولا داعي له .. فليست
الحيوانات آله

- من يعبر إليك بعد ذلك ؟

- يسى يسى ويسى انى الله أو أخوان ذلك . ولكن
حقيقته كشمس وكشمس . وأخوان أن أعير باب فقط . . . حتى حتى
وإنما أنا أستجدي فقط أو أمشي بها فقط . والله حصصه عصفه كونه
ربا صفة مقيمة عليه له . ديبية أخلاية . . وأنا لم أعتد إليه . ولكنه هو
لدى هدى إليه . وأما أخوان أن أصف هذه الخصوة . والذى عرفه يسى
مرحلة بعدة أعود إلى مرحلة أخرى . ولكنها مبدية . وسوف أقتنى ما سقى
من عمرى أخوان أن أحد مرقا أخرى إليه . فهو كى شىء . ولكن كل علم
وهو الكل فالكل فيه وبه وعيه وله . هو كل هذا الكل

- ماذا تفعل فىس لا يزال بعد الأوثان والحيوان ؟

- أرى أن هذا صمى فهو يرتفع إلى مستوى لاء . تصحيح فهو
بأنى . والذى يرى شمس مقصد حياء . هى حياء معاد . والذى يرى
أن ماء هو مقصد حياء . واحد بل معدود . بعد . وحصل من يرى
والله هو أعظم حل فى أعاد معدود من بعد ذلك أن يمكن
هو أقوى من والده . وأن الأمه أقوى من . يمكن الطيب عظم
الجميع هو طفل صغير

وأن أذكر أنى رفقت جماعة من الأشقاء العرب جاءوا من بعيد إلى
الأرض وفى التاريخ ومنهم عن الشىء الذى أعجبهم فى القاهرة . . . هل هو
البل . هل هو اللاحز . أو العرب أو السارات
ونكهم لم يحبوا شىء من ذلك . وإنما أعجبهم شىء واحد لا يحدون له
تفسير ويرى أنه أكثر دليل على وجود الله . وسأسأله ما هو ؟ قالوا

الأساس . لأنه يصح . وليس بالأصوب ولا ولا

مع أنهم جاءوا إلى القاهرة فى صدره صوت وصراح . ولدت
فإن الأساس أفضل منها . مع أن الأساس له بسطة جدا إذا قورن بسطة
الشبهة التعبد

واعتقد أنا أيضا فى مرحلة الإعجاب الشديد بالأساس وم حصل بعد
فى حسه وفهمنا فى مرحلة حياء وح القضاة أو من
القضاة أو توبيسات القضاة

واقترح كثير من الأصدقاء أن أكتب فى موضوعات شتى . وهو حسن ص
لا سحفة ولأنهم لم يأتوا أعرف حدودى بعينه وأعقب
ولكن إذا تيسر فى ذلك فسوف أقبل إن شاء الله قريبا .

وعد

حتى فى كل ما ورد أسطع من أساس أحد
بأنى فى دمايى وحيا وأما حروب من بعد
عقل وحوى وكفى أنى حررت منها إلى شاطئ أنى . شاطئ
صلى من حصل لا عرف إلا من أساس من الأشياء

وأما منى لا أعرف كيف أصبح فيه وكفى أعاد عن الشاطئ . ومنى أعود
إليه . ومنى أحاف منه متى أتقد على . أو أصرح فى أحد أن بعض
. إنما أعلم أنه لا أحد يتظر أحدا . ولا أحد يرى أحدا كل رسالة
مشعور بعينه ولذلك فبأن لا يسمعون أساس وقد سمعوه
فكفى يستفيدوا منهم فاحياة الله متبادله وسعة تروح ونحو وعينه
. وقد أتحد وعين برث وعين تتحدثك . هذه

حديقة كل لدرس والدرس مقرون فالحيد حصة والفرد

ولكني صلب من الله كثير وأعطيني القليل الذي أسأله . وكنت
 ' بعد أن كنت وسوف أصيب أكثر وأجد أكثر عاقبة قد وعد بذلك . ولكن
 غسل صفاتي . حبه يسر . به صبح . به . وصفاء عقل . وإشباح
 صلب . وسهولة في تصرفي ! حتى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۔ پاکو ۔ ۲۔ مہا ۔ ۳۔ بھلی

وَأَمَّا ذَهَبُ إِيٍّ ، عَارِ حَرَاءَ ، وَهُوَ الْبَشْتَرِيُّ مِنْ حَرَاءَ
يَلِي بِهِ كَانَ يُعْبَدُ عَنِ النَّاسِ وَنُتِنِي عَلَيْهِ وَهُوَ مِنْ حَرَاءَ حَفَلَا عَرَبِيَّةٌ
الضُّلُّ وَهَذَا الشَّابُّ وَهَذَا الرَّحْلُ ، حَلِيبٌ ، أَمِينٌ ، صَادِقٌ ، ذَهَبٌ شَدِيدٌ
لَهُوَ لَا يَذْهَبُ ، وَذَا حَصَرُ النَّهْرِ عِنْدَ الْيَوْمِ ، إِيٍّ بِهِ عَمِدٌ عَلَيْهِ حَتَّى لَوْ اقْتَرَبُوا
مَعَهُ ، عَاشَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى لَوْ انْتَمَوْا حَوْبَهُ ، إِنْ لَمْ يَدْرِي بِمَنْ يَدْرِي شَيْءٌ آخَرُ
مُخْتَلَفٌ ، إِيٍّ هُوَ نَفْسُهُ لَا يَعْرِفُ ، وَلَكِنَّهُ لِحَصْرِ لَطْفِهِ وَطَبِيعَتِهِ وَسَارٍ وَصَعْدٍ يَرَى

في العشر . من عمره صعد حبلًا على مدى ثلاثة كيلو مترات من مكة
احمل اسمه الآب (حبل الورد) أو حبل حواء . نسلقه عشر سموات في أيام الاثنين
والثلاثاء والأربعاء والخميس . وفي أيام الجمعة واليوم الأحد يترك بعشرون
هذه غربة عن الناس

بہارِ سید و خدوہ میں بقیہ کی ۲۵ حریمہ روح خدیجہ کی ایک فی الحقیقت
 واقعہ یہ کہ تمہارے قصور میں ہمہ جہت سے شاعر و نثر نویس
 اپنے ذہنی و جسمانی و اخلاقی و فنی و علمی و ادبی و فنون

:: شهر الليل :: ليلاس ::
www.liilas.com/vb3

فليس أعظم من أن يكون الإنسان فوق حصى كل شيء صغيرا .. الناس وحده ..
 ما من واحد منكم .. يمشي على كثر في حياض من هذه البحار .. في المساء
 والأرض .. وفي جبل وفي النقص .. كل شيء ذهب .. لا شيء في كل شيء ..
 ثم لا الله وحده .. من شيء صغير لا شيء ..
 ما هذا الذي يقع الناس فيه .. حول الكعبة ..

فهو من العار لدى قاء فيه عند قاء أخى يرى الكعبة .. حواها الناس وكلاب
 والبعض يركب .. والبعض يمشي .. والبعض يمشي .. والبعض يمشي ..
 اللعنة وعلى ألسنة

هذه هي مكة .. وحيت مكة لأب خافة من الماء .. ويقال : من الشئ أذى
 منعه .. ليس ينقص الديوب .. ولكن ديوب هؤلاء ابواب .. عند منعه مكة
 يتحدد من جديد

هذا المعود سمعته .. به تشال من حجر العقيق مذاق وحده ..
 انقباض تصنع تشال .. ذراعا من ذهب .. أمام رجل يسترق الناس في لغة
 " رفر .. وعلى كل واحدة .. هر مكة .. لا ..
 حجاب .. من المعود .. من يستمع حوله .. من رفر ..
 رفر .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر ..
 في صفة .. وحده .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر .. رفر ..
 ألسنة .. وكلمة .. وسبحانه .. وسبحانه ..

وهذا حده .. لا ..
 وهذا ثلاث بحلاب اسمها .. العرى يعلونها ويلقبون عندها همومهم وكروب ..

وليدعون دعائهم وإلههم .. ويقولون إلى اسحلاب الثلاث تكلمهم .. وتكشف
 أسرارهم .. وبصفتهم .. أمام .. فهم جدوا من أقصى صحارى
 بيده .. أكثر أمام الآلهة .. وهكذا تتحكم فيهم الأحجار والحجاب فيه أكثر من
 من لأحد .. كثير يدورون حوها ويسعون ويأكلون ويشربون ويسجون هم
 وحده .. ويعلقون على حذرا .. ترواهم وفي حاجتها يصعرون عقودهم
 ومواثيقهم .. ولكن لا قناتة لمكان لأنه لا قناتة لأحد .. فلا أحد .. لا يؤمن
 ولا لأحد .. لا السوف .. وندم .. والبعض والبعض .. وحروب
 .. وإلا تروا الأعياء وجنتهم ودم الفقراء وهو ..

ومن هناك فوق ما الذي يراه الرسوب محمد من بحر حر .. يرى من ..
 حده القصد .. حده .. والحق يقرب بيها من ترب ودياب .. وهناك تكثر
 من حجر بيده الس .. ويمسحون أيديهم ووجوههم .. وأظرفهم المجرعة ..
 وتشال آخر تمسح عند السماء بصوتهم وطهورهم وصنوبرهم ويتمين شيئا من
 .. من ..

وليس هذا التثال .. لأحد من الناس خطيئ .. لا من الناس ..
 هي ذلك الوقت ككل شيء .. ما حاشا كل شيء .. في مكة .. حده الكعبة ..
 بحرفه .. الناس يقولون من إلى الحرام وإلى السحيل وإلى جوه .. وحده ..
 الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام ..
 حتى حولا .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام ..
 .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام ..
 الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام .. الحرام ..
 صاغا التثال .. ومن الناس .. من الآلهة .. وعلى تشال برجل وسنه

وہاجر اسموں کی الخبوت و ہاجر میں آجروں کی المدیة

وكان الرسول سطر إلى مكة حريماً ونقيود
مضي . وبولان أهلت حرجين من حرج

وہب ارسوں و انوک ایٹا ہوا وہد جھ لایا ہر وکاد
میں لوں جسکو یہی دھرج ہو سکر وہد ہر ما حساب نہی افلہ

وَبَرِّئَ لَكُمْ يَهُدَىٰ ۖ لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ مَسْأَلَتِهِ ۚ أَدَّ حَرَجَهُ مِمَّا كَفَرْتُمْ ۚ ثُمَّ
ثُمَّ إِذْ هُمْ فِي دَعْوَاهِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۚ فَنَزَّلَ اللَّهُ صَكَّهُ
عَلَيْهِ ۖ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ مِّنْ تَرَوْهُمْ ۚ وَجَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ الْآيَةَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ
بَعْدَ ۖ وَثَقَّتْ عُرْسُهُ بِكُمُ

وعد بحماية أيه أو عشرة وصل رسول إلى مشارف المدينة الهه . منه
فأمره من يبي سحار يتعور

صنع البيرة عليها من سبب ما
وحب شكر عينا من حب لله
أيها المسعوث فيمن حب للأمر الحق
حلت شرف يده من حب الله
طبعه من حب الله

”ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ“

ومن بعد لا حول - أن يسير في نفس الطريق الذي سار فيه الرسول العظيم .
في هذا الطريق إن عا حراء - رسول كثر من حي يوم صلواتنا لا
منك مملأ - حبها صفاء - وجه اتصالا مهيم قومه وكل أساس

الناس يسوءه . نحن انوره . فيه ظهر جبريل . ومنه خرج نور
يهدى الناس إلى سواء السبيل . إلى كلمة صواء .. إلى ما هو أرفع وأرفع
الطريق صاف . وأنا لم أستعد هذا الصعود . ولا حرة في به . وكما عرصت
هذه بحركة لم يسبح أحد في . على سجدته . اءهشه . أن يدهشه فلاه
طويل صاعد صاف . ولأه من الصاف على من قرب من الخمسين ويزيد
و به على ثمانين ان صعد كل هذه صعدوا إلى اتفاح شاق . ووحده
باس على حق . ولكن زيدا أن أرى أن أمشي أن المس أن أستذكر ..
ن أنسرح . أن أكون على مقربة من مكان تعبرت فيه دنيا . هناك منفس
رجل عظم . هناك . فوه . كان الرموز وحده مع لله وحده . كانت أسماء
تعد حسبه لأن يكون جهاز استعمال فريدا ... يستعمل كلمة الله هي أسماء
والأحس وما سبها . إن جسم الرموز لا بد أن يعد إعداداً خاصاً .. لا بد أن
يروض على الصفاء أكثر . وانقاء أشد . والإحساس أرفع .. لا بد أن يتمرس
للصوة الباهر ليعاد تربت حللناه ودرات عقله وقلبه .. وفي هذا انوار . في هذه

اعرفه الصخرة وعلى هذا الارتفاع وفي مواجهة سور السماء - اعد تكوس
رسول يقدر على أن يتحمل الصوء الإلهي والصوت المنيء والكلام المترنم .

ووقفت عند مدخل الحل من الدحية الأخرى .. لا توجد أية معالم لأحد من
صعد . ولكن من المؤكد أن كثيرين اشد إيماناً وأحب ورماً وأكبر حيوية و
صعدوا كالعراجل ولكن ما أدى صعوده . الصعود معاً .. مثل أبواب
من الخرايت مفتوحة .. لا أكاد أتقدم خطوة حتى أفتح بين يدي - قديسي على
باب ويدي على باب .. وأسمى وورائي أبواب .. والصخور بظفة يمسحها
هواء ولا أبواب .. وقد نصحتي كثيرين - احبب إلي لأسماء ولا عروا أن
الخطرين أمامي صوبين صاعداً عشتي لا كد حتى عشتي حتى حتى ان
السماء وحده وشده وفي أول الصريق - ليس هناك صريق - شدة وعلى
الأشجار تعلقت لغافات من القماش . القماش يلهو القماش حول عشتي يصعد
ويصعد من الله . نحن هذا المكان الكريم . أنا حل عندكم كثير من بعد
على هذه الأشجار . وقد رأيت مثل هذه الدخ في أماكن كثيرة . أنها
عند الحائط المكسي . فالله يكتوبون شكواهم ويلفون في وده . ثم يصعدون
بواقفة بين الأحجار

وفي أخرجه لأوساء في مصر على حارس خطابه في الآخرة ثم ما
يفعلون ذلك مع الحكام . وكأن الأوباء أجدت قد .. على أن يصعد الناس أو
يصعدونهم . وسكر الناس يصعدون إلى ذلك وفي بيوت وحدت الناس
هرون المكس التي في مدخل المعابد . ملا في أن تقود لأهه كس هرون
الناس وتعاسيتهم . ورأيت الناس عند تمثال بونا يقولون عليه الودود بعد أن
يقطعوا من كل وردة ورقة .. ثم يقولون معها كلمة دعاء .. و انت الناس في

هند يقولون غلاسهيم قد يجه في لأه المصمة - ليس لأها أن تأخذ أمراضهم
وشقاءهم إلى غير رحمة

وفي الطريق إلى الغار وجدت الناس يكتوبون أسمائهم على الصخور
ولكن طريق ليست به مدد . وكنت أصر أن أقيم حتى لا أراه بوضوح
وأمد يدي إلى الصخور . فجمع صافي .. وأتسلق ولا أعرف ما بعد ذلك
بأمر . كان الرسول إسبانيا آخر . وكان شاب . وكانت عنده قصيدة كبرى
بمنفردته بدعائت السماء

وهناك طين ووقفت تحت واحسب أنني كتبت مجموعة من
الأحجار . هم أجد حياء ملك قديم فلا يرون . وكنت أريدني حسناً . وكنت
أدب عرو . واحسب أن بعض أحرق . و قد أتيت وحادي في مهب هواء
ثم د . ووكنت أريدني لصد ويطوب . لا يصدق عيشي عشتي عشتي
حول من أمتعه هواء . صديقي وحشي . ولم آت بعضاً أتوكأ عليها .. ولم أنعلم
سوى حياء . بل بي لا قوم . به رصه في مصر . وصني وحشده هي
هرون سلام . أحجار اليوم . بأدوارها الشعة ..

وأذكر بي غشيب مع صديق حميد خرج على أسل صف سعة . عده
حد مهي . أمصنا عاتقة الشاطئ العظيم الذي صوب بهم الدرة . ادبوه .
وبريل انشجع ويشد اللحم . ويشد العقل ويعوي القلب . وكانت مره
واحدة . وكان ذلك رقياً قيسياً لشاطئ في عدم كمال .. وأنا الآن أصد
أحد . وأحزون . أنا لم لأمد على صحون . ولم يكن محدوده مراد . لأحده
لكي أتوقف بعض الوقت لأشتم نفسي . ولتبرد حراره جسدي . ولكي في
بعض الوقت لا أستطيع أن أضع طويلاً فأنا نحشي أن تغرب الشمس فلا أعرف

كيف أهد الحن وهذه غنمة كبرى انى صعدت الحن من الغروب قبل
وتكافئت الصحور كلها مرد واحدة كأنها لا تريد أن أذهب إلى أبعد من
ذلك فاصحور كتلة واحدة . كأنها حائط . . كأنها سقف . . صديع . وفي
لحظة صعب فكرت أن أكنى بها نفدي عني أن عود عينا . ولكن هذه
المكرة أقتنى فوق هذه الصحور بدعة وأنا وقد سدت إلى . . . كل
. . . فقت عمر . . أو ليس يدرك برهان صدق من شيء . ان
يشاء كل أحد .

وبعد دقائق طويلة . . . وسرعة بعد حرق . . . وجدت مكان على شكل
حوص ماء . . حوص حاد . . . كات . . . فارت في لأمد فقت بعض
الوقت . . . ولابد أن ماء يكون بارداً على هذه الإبريق . . . ولابد
يشربون منه . . . وسكنى لم أجد ماء . . . وإنما بقايا الماء على الحدران . . . ووجدت
سماً صغيراً يزل إلى عمق الحوص الذي يقع المتر . . . أما طوله فتر . . . وعرضه متر
ونصف متر .

وبعد ذلك عاودت الصعود . . . الأحجار ما تزال حادة
أو أصرام حيوان متوحش كلفته السماء بأن يحرس صاحب الماء . . . بعدا حتى
عن الهواء . . . ففكر أن ينسل إلى هدوئه الكريم .

وبعد فله حبل حراء . . . هذا هو الماء
محة على شكل شقين متجهدين من حجر لأحمر الخراف . . . كان الماء
. ولكن محة نجاب صرخاته إلى سعد حامد فكك منه ديث
نوقت . . . وإنما الذي يطق بالحلق هو الرسول الكريم . . .

والعبر له فتحة من الناحية الأخرى في مواجهة مكة في مواجهة الكعبة

وكان الرسول عليه السلام يقف في هذا المكان . . . ثم سر سافه ويساند على
هذه الصخرة . . . ثم ينزل الماء
صعد . . . من
دخل الماء . . . وتوجه إلى السماء
العار وأسد ظهره وراح يعكر في أمر الناس . . . ما كان منه . . . سوف يكون
ولكنه لا يدري ما الذي يدعه إلى هذا المكان . . . به مدفوع إلى هذا

وعلى العار كانت فة
حناياان صغيران طفا بالخير الأنص
عرفت . . .

فما ملحل العار السدود بالأحجار أيضاً هذا كان من عادة الناس أن يجلبوا
إلى هذا مكان
الصحور
. . . حمود ولم يأمر الرسول أحداً بأن يفعل ذلك

ولكن التمد في هذا المكان بدعة
حتى لا يذهب أحد إليه

• • •

قال في الأمير هوار أمير مكة المكرمة إنه عندما كان في السراية مع الرئيس
السادات والعلماء قال للرئيس السادات
النور
من الناس في شيء

وقد له الأمير حوار إن لأح أنيس مصور قد جاء أكثر من مرة حاجا
ومعمرُ نذهب إلى عمار حراء . نكل كل كذا . وأحتي أن يفعل نفس
شيء ..

وقال الأمير حوار من ذهب وتقام في العار

قال الرئيس سادات . إذا فعل ذلك صفة في السجن

ووجدت العار مسبوقة بالظوب الأحمر .. حتى لا أدخل السجن

• • •

ولأحق شعوري بالفرح والرحمة عندما وقعت فوق اعمار . مع أن العار
أحجاء ككل لأعمار . أعمار عادية .. ولكن المعنى . انسانية .
بـ ربيع شيء يجب وبه ولا بعد الإساءة ما شوبه . والذى تنكر أن يكون
أحد بعد الذي قد صاحب العار . الذي تنكر أن يقوله عنه وعن الذي
هو . صاحب ما قد كان . في كل شيء . وله وفقه عند كل
فصله

ومن الصعب أن يكون لك رأي إلى جانب ربه . حتى إذا أو جهد
في الذي قاله . صعب جدا

إنني قرأت ما كتبه الدكتور هكل عن محمد

وما كتبه العقاد .

وما كتبه طه حسين

كل واحد حاول أن يجد طريقا مريحا إلى المعنى الذي يريد .. الدكتور
هيكل حاول أن يعرض نصيبه وأن يناصر عنها . والعقاد حاول أن يعرض

نصيبه وعرضه وأن يخلوها وأن يجمع بها . ووجه حسين حاول أن يجد قصة
حكائية .. يسهل عليه روايتها ، ويجمع الناس إذا تحدثت عنها .

وسبق رجل كبرا عظيما لا يعرف من من أن إليه الطريق إليه كثيره
جنا .. ومنشعة ومتناحله .. ومصيبة حتى لا تفقد . تطوق عبيك .. واهدي
عنه لثوب وماس وأحجار أخرى كريمة .. ولا تعرف كيف تصنع منها عقدا أو
فرطا أو حائما .. ولا تستطيع أن تدع شئ ، ولا تقوى على أن تأخذ كل شيء ..
إله شخصه باهرة . كيف استطاع أن يدرك وحده . كيف واجه الصلاء
بالجود ، والصلال بالهدى ، والغفوة بحق ، والعباد بالرحمة ، والهوان
بالجبر .

كيف هجر من مكة . كيف خرج من بيت يعود ذلك دائما محطاً
صاميا . منظر مرمم . يعود مرة أخرى إلى بيت بنى في ربه
فيها .. ويكون له المنكر . يظهر قهره ومسجده وتكون قور روحاته وصحته
واضاره .

فقد دخلت قلب الكلمة عشر مرات

أربع مرات وراء الملك فيصل

وأربع مرات وحدي

ومرة وراء الرئيس جمال عبد الناصر

ومرت وراء الرئيس السادات

وعمر بنى الراحة وأحسب أن شرايبي من البيوت الهادي . بلا حرارة
ولا صوت .. ورأي في حاله بين الحياة والموت . فلا أنا حتى أسهر جسمي ،
ولا أنا مت بلا جسم .. ونكبي فوق وجهي تحت . وسط ربيع برصبي

لا شيء .. وعندما خرجت من الكعبة أخذت أشعر بحصى قطعة قطعة حتى
 أصبحت ثقلاً على وجداني وعلى فكري .. وأعيدت لي حياتي العادية
 وفي داخل الكعبة كل شيء عمسود في ماء الورد .. ماء رزم مع ماء
 الورد .. لأرض عسوها ، وأخذت أطلبها .. وفي ذلك داخل الكعبة ..
 وبصحت بعض حراس الكعبة أن تحمي وراء ستار .. وبطلت من الفقه أن توب
 عيبك فهو ركن التوبة ودعوت الله .. وفي الظلام صطفت ربي بركع
 وأبدي بسجدة والذي يبكي وأبدي ببل ملاسه في ماء مره

ولكن إحساسي في مسجد الرسول شيء آخر .. من نوع آخر .. فهنا كان
 نبي الرسول .. وهنا كانت روحاته .. وفي بيت عائشة وعلى صدرها مات ..
 وفي ملاسه عسود وبها دفنوه .. وعدت كل رسول دفن أو كثر .. وعدت كل
 رسول دفن عمر .. وكان المسجد الحبيب صغير .. ٢٠ متر في ٢٠ متر .. عهد
 كان عدد سكان مكة بمائة ألف .. سبع ثلاثة آلاف سنة بعدهم من اليهود
 ونصف الباقى من الوثنيين ثم أصبحوا مسلمين بعد ذلك .. والله من لا يظنهم
 حول قبر الرسول .. كما يفعلون حول الكعبة ..

ومن هنا كان يخرج من بيته .. وهنا كان يصلي .. وهنا كان يتحدث إلى
 الناس .. وهنا خرج مريضاً .. وهنا مرض .. ولقي ربه

لابد أن الرسول كان شخصية ساحرة .. فالذي يقرأ ما قاله ، والذي يقرأ
 ما فعله الناس عندنا متحمسون .. ولم يكن له من ولا سب .. وإنما هم
 ما يقول .. وقدرته على إضلاع الناس .. يصدق شخصته وأمانته والتعود ..
 التي كان عيبه .. ثم إنه كان شراً يتصر ويهرم .. ويصعب ويمرض ويموت
 والفرآن يقول .. إنك ميت وربك ميتون .. ويقول .. وما محمد إلا رسول قد

جاء من قبله الرسل .. أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ..
 .. أت الرسول .. عليه السلام .. في يوم الاثنين وهو يوم بدنه ..
 وأبدي هاجر فيه .. وبلغ المدينة فيه .. وفيه برز الوحي .. وفيه خرج من مكة
 .. وفي هذا اليوم رجع الحجير لأسود
 إنه إيمان تعرفه ونحبه وتعجب به وتمتدح به وتبكي عليه وتفرح به
 شارب ورحل وأب وداعية وشجاع وحكيم .. إنه بشر رائع

وفي مكة .. دخلت عن اسبح .. هم حسبي .. الله عز وجل ..
 .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله ..
 .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله ..
 .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله .. في حب الله ..

.. من ربح .. هم .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم ..
 .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم ..
 .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم ..
 .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم .. من ربح .. هم ..

وقال الشيخ إبراهيم وهو لا يغوى على أن يظن أو يحرك عقده .. أقص ..
 شاء الله

وعند أطراف المدينة .. قال .. من هذا الرجل الرسول .. وهذا أقدم بعض
 الوقت .. واستغله .. من هذا الرجل الرسول .. وهذا أقدم بعض
 ألبه .. طلع ابداً عسا .. وفي هذا المكان وعلى هذه الصحرة وهو رجل
 يهودي يصيح قائلاً

جاء حظكم .. جاء الذي كنتم تنتظرون ..

وهنا انطلقت ناقة الرسول .. وهنا بركت .. وأقيم أول مسجد .. وهنا صلى

وظل الشيخ إبراهيم العياشي يتقل من مكان إلى آخر .. ويقول : هنا بالصيظ كانت معركة أحد .. هنا هو الجبل .. وهنا كانت معركة أحدق .. وهنا كانت بيوت اليهود .. وحدائهم .. وهنا وثقت هنا الشارع المرصوف كانت قوات المسلمين .. وعند هذه البئر كان يقف الرسول ويحثهم على الجهاد .. وثقت هذه العمارة تماماً وقف اليهود يحاولون أن يجدوا وسيلة للتغلب على قوات المسلمين ..

يقول : لقد أمضيت عشرين عاماً أحقق في موقعة بدر .. وحققنا على الخريطة ولكن حظي الأسود أوقع هذه الخريطة في يد زوجتي فأحرقها وكتباً أخرى .. ومن يومها وأنا لا أقوى على الكلام أو الحركة ..

قلت له : إنها زوجة مفراط بالشيخ إبراهيم .. هي أيضاً كانت لانراه حين تلامذته حتى تبعها مناسبة لاحتقاره وتذكيره أنه لا يعمل وأنه عالة على الناس .. وأنه بمضي وقته يناقش الناس .. ويرسم لها خريطة الحياة المثل .. وبما هو لا يملك قرشاً ولا منصباً ولا يدري إن كانت زوجته قد حملت منه أو من غيره .. أو كان زوجاً أو كانت له زوجة .. ثم نصب عليه الماء القلندر لعل الماء يمسح الكلام من لسانه ومن آذان الناس .. ولكن الماء لم يفعل شيئاً .. ولا الزوجة فعلت شيئاً .. إنها بقيت رمياً لصيق أفق الروجة وتعاية الفلاسفة والعلماء حتى بعثت زوجة مفراط مرة أخرى في ثياب زوجتك !

ولو كان عندنا في القاهرة بعض هذه الأمكنة جعلنا القاهرة في المقام الثاني بعد الكعبة !

فالناس هنا في القاهرة يتراحمون على قبر الحسين وقبر السيدة زينب ، ونحن تعلم أنهما لم يدفنا في القاهرة .. ولكن لو قال أحد ما أقول فلن يصدقه أحد .. ولكني مع ذلك لا أرى ضرراً في زيارة هذه الأمكنة وغيرها ما دامت تزيح الناس .. فالراحة شيء عسير المثال !

وليس هنا شيئاً كثيراً في جانب من قصة حياة يتم بحقري .. بعد شهر من ولادته مات أبوه في المدينة .. وبعد ست سنوات مات أمه في مكة .. وبعد ثلاث سنوات مات حده عبد المطلب .. ثم جاءت سيرته الكريمة وأحلاقياته القريظة فجمعت بينهما مرة رابعة .. الناس على شكل وهو على شاكلة أخرى ..

وترفع عن الناس وارتفع وما زال يعلو ، جبل حراء ، ويستقر في غارده وينتظر حتى جاءت السماء بكل ما فيها من نور وحكمة لخلاية كل الناس ..

كأن الأرض ارتفعت فأصبحت جبلاً

الجبل لما ارتفع بالرسول .. فإن الرسول قد ارتفع به ..

كأن الحار حصن من حجر

كأنه «رحم» الكون كله .. والرسول وليد السماء والأرض ..

أو هدية السماء إلى الأرض ..

وصواء في القار مفتوحاً أو مسنوناً في وجه الهواء أو الشمس أو الناس ..

فلعلني أبقي والمكان أشرف والعناء المتواضع جناً يساوي أضعافه من المعالي الإنسانية ..

لا شيء يغير من معنى المكان وصاحب المكان ..

وقد بنا احتوت الكعبة ونهضت مرتين .. وبقيت الكعبة بمنابها ومعناها ..

وبعد ذلك أحرق المسجد النبوي مرتين .. ونهضت وجاءت صواعق السماء

تحوّله تحت الأمطار إلى دكان .. ولكن بقي المكان وصاحب المسجد وصاحب
القبر .. رسول الله وإلى جواره أبو بكر وعمر ..

وليلة من سنة ٧٥٧ هـ صعد السلطان نور الدين زنكي من نومه في حالة من
الفرح فقد رأى رسول الله في نومه يشير إلى اثنين من الغرباء ويقول له
اتبعني ! .. اتبعني من هذين !

رسول الله يقوّمها للسلطان ؟

وروى السلطان على حاشيته ما رأى ..

وسأله : ما العمل ؟

قالوا : نذهب إلى المدينة المنورة ..

وصافروا .. وطلب السلطان من حاكم المدينة أن يأتيه بأسماء سكانها جميعاً ..
وأن يدعوهم لتحية السلطان .. ووقف السلطان يتفحص وجوه الناس حتى لم يبق
أحد .. وسأل السلطان : ألم يبق في المدينة أحد لم أره ؟ قالوا : بل هناك رجلان
عربيان من أطيب الناس خلقاً وأكرمهم وأرحمهم .. إنيما يتصدقان على
الناس .. وإنيما يصليان الليل والنهار !

وطلب السلطان أن يأتوا بهما .. وجاءوا بهما .. ووجد السلطان أنهما اللذان
رآهما في نومه .. وأمسك بهما .. وفشش بهما .. فوجد على الأرض ساطعاً رفيع
المساط موحّد تحت سردياً طويلاً .. واعترف الرجلان أنهما كافران من المغرب ..
وأنها نقاضيا مبلغاً كبيراً من المال ليحفظا جثة الرسول .. وضح الناس .. وحوكم
الرجلان .. وأعدموا ..

وأمر السلطان بأن يحاط قبر الرسول بخدران من الرصاص حتى لا تمتد إليه
يد شريفة ..

وشاء الله أن يحمي رسوله حياً وميتاً .. وأن يبق المبادئ الرقيقة لتكون كل
مدينة متورة وكل مسيرة له عطرة .. وكل طريق إليه ومته إلى خير وسلام
الناس - آمين

المحتويات

الصفحة

٥	أيام في الأراضي المقدسة
٧	أريد .. ولكني لا أستطيع
١٥	خضرة قصيرة في طريق طويل
٣٢	وداع الشمع الذي وضعت في أذن
٦٩	من بعيد جداً تأتي مياه الأمطار والأنهار
٩٤	صورة رسمتها وعشت عليها قد غيرتها
١١٧	صفاء عقل وإشراح صدر ووضوح رؤية
١٣٧	كان بعيداً عن الناس وأسمى منهم
١٤٥	ثاني اثنين إذ هما في الغار



رقم الإيداع ١٦٥٩

١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧

مطابع النشروفر